2017

عام المخاض والقهر الاقتصادى

■ الرأسمالية المتوحشة تهدد فرص إنقاذ المصريين

■ روشته اقتصادية:

- تخفيض الاستيراد
- زيادة الدخول
- تشجيع الصناعات

حلب الجريحة



الجماعات المسلحة والنظام مروا من هنا

07

نص مرافعة تاريخية تبطل صك التنازل للسعودية

9-8

والى سيناء فى أول حوار: حماس مرتدة

05

البابا: هصلى فى عيد الميلاد مهما حصل 04

التعليم خارج اهتمامات الرئيس 06

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 225 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 27 ديسمبر - 2 يناير 2016
من 28 ربيع أول - 20 ربيع ثان 1438هـ
16 صفحة - الثمن: 3 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

تقارير



05

لغز الموقف المصرى «المخجل» من قرار الاستيطان

فن



14

عفاف شعيب: جهات سيادية كلفتنى برأفت الهجان

رياضة



15

5 أمانى للشياطين الحمر فى 2017

العصار أكثر المرشحين حظوظاً

تغيير شريف إسماعيل والإبقاء على السياسات «شالوا ألدو حطوا شاهين»!!

جاءت الأنباء أو الشائعات التي ترددت في الساعات الأخيرة عن استقالة، أو طلب إقالة رئيس الوزراء المهندس شريف اسماعيل لتؤكد رغبة لدى فئات عريضة من الشعب لإحداث تغيير وزاري شاملٍ في ظل الأزمات المتلاحقة بالبلاد خصوصا ارتفاع الأسعار، والنقص المتزايد في العديد من السلع، والتي تفاقمت بعد تعويم الجنيه قبل نحو شهرين.

ورغم نفي مجلس الوزراء ما تم تداولة، عن طلب شريف اسماعيل اعفاءه من منصب رئيس الوزراء، إلا أن هذا الأعفاء سيبقي حقيقة في الشارع، في ظل الفشل المتتالي في كبح جماح الاسعار، ولجوء الحكومة إلى أسهل الحلول في مواجهة الأزمات، من خلال رفع أسعار السلع، وتحميل المواطنين عبء الأزمات.

مراقبون يرون أن الحكومة الحالية لم يعد لديها ما تقدمه من حلول ووصلت إلى طريق مسدود في مواجهة مختلف الأزمات، ولا يوجد ما لديها ما تراهن عليه خلال العام الجديد، مؤكدين على أن الإقالة أو الإنسحاب سيبقى الحل لتبعد وجوه عديدة من حكومة شريف بما فيها رئيس الوزراء نفسه عن الساحة.

وأشاروا إلى أن المأزق الذي سيواجه الرئاسة يتركز في إختيار رئيس وزراء يقبل بتحملٍ حقيبة رئيس الوزراء في هذه الفترة، خصوصا في ظل المرحلة التي تمتد حتى العام ٢٠١٩، والتي ستشهد تنفيذ كافة بنود الاتفاق الموقع مع صندوق النقد الدولي، بما يتضمنه من إلغاء ما تبقى من الدعم، وتطبيق الأسعار العالمية على الطاقة والكهرباء، وطرح حصص من أسهم عدد من البنوك الحكومية وشركات قطاع الأعمال العام للإكتتاب العام، لمستثمر رئيس أو طرح عام.

وكانت شائعات قد ترددت عن تقدُم شريف اسماعيل بطلب اعفاءة من منصبة، حيث تعرض لأزمة صحية دفعته لهذا الطلب، وتردد أن الاختيار لديل شريف بين ثلاثة مرشحين هم الجنرال للواء محمد العصار وزير الدولة للإنتاج الحربى، أو وزير الاسكان مصطفي مدبولي، بخلاف اللواء مراد محمد أحمد موافي مدير جهاز المخابرات العامة السابق،

الطريف أن الفلكى أحمد شاهين توقع في



شريف اسماعيل



محمد العصار

لقاء تلفزيوني أن اللواء محمد العصار سيكون هو رئيس مجلس الوزراء القادم في عام ٢٠١٧ حيث ان حكومة المهندس شريف إسماعيل سترحل والحكومة المقبلة سيكون وزراؤها عسكريين لان الفترة المقبلة ستشهد المنطقة أحداث كثيرة يستلزم معها حكومة حرب واقتصاد حرب، وهو ما اعتبره رواد مواقع التواصل ترويج لقرار متوقع، وأن يكون الوزراء كلهم من داخل المؤسسة العسكرية.

وعلى وجهة السرعة نفى المتحدث باسم مجلس الوزراء أشرف سليمان صحة ما جرى تداوله حول تقديم رئيس الوزراء شريف إسماعيل استقالته لأسباب صحية، كما نفى أسامة عبد العزيز المستشار الإعلامى لمجلس الوزراء، ما تردد حول طلب شريف إسماعيل، الاستقالة من منصبه، بسبب ظروف مرضية.

وقال إن رئيس الوزراء لم يتقدم بطلب إعفاء من منصبه موضحا أن "المهندس شريف إسماعيل مستمر في عمله بمقر الحكومة، لافتا إلى ما عقده من اجتماع مع المجموعة الاقتصادية، لمناقشة عدد من الملفات الاقتصادية المهمة، من بينها أسعار السلع بالأسواق والرقابة على الأسواق".

وطالب أسامه عبد العزيز، وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية، بعدم نشر أخبار كاذبة تثير البلبلة فى البلاد، فى وقت نحتاج فيه إلى التكاتف للنهوض بالاقتصاد.

وكانت العديد من استطلاعات الرأي، من بينها مركز بصيرة، قد أكدت تراجع درجة الرضا عن حكومة شريف اسماعيل بشكل مستمر، ووصلت إلى ٣٠٪ من عدد المستطلع أراؤهم، وتدنت عن ذلك في استطلاعات أخرى بعد تعويم الجنيه، وموجة ارتفاعات الاسعار.

المشهد

قالت العرب

أنا بدون القراءة، قراءة أي شيء
شأني شأن مدمن لا يجد سيجارة،
لا أعرف كيف أنسى الوقت
وأجعله غير مسموع في انتظام قلبي ونَفَسي

عباس بيضون

المشهد
العدد 225 - السنة الخامسة - من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 - 28 ربيع أول - 3 ربيع ثان 1438هـ

قَنَادِيلُ السَّمَاء «١» .. الشيخ محمد رفعت



بقلم
حمدي أحمد شفيق

وُصِفَ صوتُهُ بِأَنَّهُ صوتٌ من الجَنَّة، و أَنَّهُ صوتٌ كنَسَمَات الفجر، وأنا يحلو لي أنْ أقول بِحق: إنَّهُ ذِرْوَةُ سَنَامِ التِّلاوة، هو صوتٌ مِنْ خُشُوع، مِزَاجُهُ مِنْ رَوْعَة الكَرَوان!

إِنَّهُ عَلَمُ القُرَّاء، الشيخ محمد رفعت، مِنْحَةُ الأقدار كما وصفه الشيخ المراغي شيخُ الأزهر ..

وُلِدَ الشيخ محمد رفعت في حَيِّ المغربلين بالدرب الأحمر بالقاهرة في التاسع من مايو عام ١٨٨٢، وسُمِّيَ محمد رفعت، وهو اسمٌ مُرَكَّبٌ تيمُناً باسم والده محمود رفعت، وهو اسمٌ مُرَكَّبٌ كذلك..

كُفَّ بصَرُهُ بعد عامين من ولادته، لكنَّ اللهَ بعد أنْ مَنَّ عليه بحفظ كتابه الكريم، أبدله ألف عين يرى بهنَّ مالا يُرَى للنَّاظرين .. يهدي اللهَ لنوره من يشاء.. ومَنْ لم يجعل الله لهُ نوراً فما له من نُّور .. لقد أضاء اللهَ صوتَهُ بزَيْت القرآن، فإذا هو يخترقُ الحُجُبَ، وينثرُ النُّورَ كلما غدا أو راح .. نُشِّأَ الشيخ محمد رفعت على حُبِّ القرآن، في مسجد فاضل باشا بدرب الجماميز بالقاهرة، و قد ختم به القرآن طفلاً، ثمَّ ظلَّ يقرأُ في ذات المسجد طوال حياته، حيث كان العاشقون لصوته يفدون من كل حَدَبٍ وَصَوْبٍ حتى أصابَهُ المرض، واعتلَّتْ حنجرتُهُ الذهبية، ثمَّ وافته المنِيَّةُ عام ١٩٥٠ في نفس يوم ولادته التاسع من شهر مايو !..

تَربطني علاقةٌ خاصَّةَ بأذانِ الشَيْخ محمد رفعت، حين أسمعُهُ، يهيمُ القلبُ في حالة وجدانيَّة رُوحيَّة، لا أكادُ أجدُ لها وصفاً، وحين يقرأ القرآن، لا أدريَ كيف أشعر أنَّ قراءَتَهُ كلَّهَا أذان! ويكأنَّ صوتَهُ القويَّ المُجَلجِل في خشوع، هو دعوةٌ للإيمانِ بالخالق، هو ربْطُ الأرضِ بالسماء .. ومَنْ منَّا لا يرتبطُ شهرُ رمضانَ في نفسه، بصوتِ أذانِ الشيخ رفعت بعد مدفَع الإفطار؟ أمَّا عن قرآنِ المغربِ بصوتِه، فقلْ ما شِئتَ من عَجَب..

يُخَيَّلُ إليَّ أنَّ الشيخ لم يكن يهتمُّ بتحْبير القراءة، وتعمُّد التنغيم، وتلوينِ الصوت، فقد كان صوتُهُ ذاتيَّ الأداء، بمعنى أنَّهُ كان يطلَق لصوته العنانَ فإذا هو كما الفرس الأصيل، ينطلقُ بخفَّةٍ ورشاقة، فيسبرُ أغوارَ الأسماع والقلوب ..

حينَ يَقرأ قولَهُ تعالى في سورةِ إبراهيم: ألم ترَ كيفَ ضربَ اللهُ مثلاً كلمةً طيبةً كشجرةٍ طيبةٍ أصلها ثابتٌ وفرعُها في السَّماء.. تمثيلاً للكلمة الطيبة وكأنَّها شجرةٌ تضربُ في بطنِ الأرضِ ثباتاً، ويعلو فرعُها ليصلَ عنان السماء شموخاً، كانَ الشيخُ حين يَمُدُّ الألِفَ اللَّيِّنَةَ قبلَ الهَمزة في كلمة السَّمآء، تشعرُ أنَّ صوتَهُ الملائكيَّ قد التقطَ معه قلوبَ السامعين، فوضَعَها في سَلَّة، ثمَّ صعدَ بها مع الألف إلى السَّماء، وهناك نَضَحَها بزَخَّات من الطُّهر، ثمَّ عاد بها مع الهمزة، فسكنتْ مواضِعَها وقدِ اغتسلتْ من أدْرانها واستَعدَّتْ لاستقبالِ أنوار الهداية ....

وحين أستمعُ إليه يقرأ قوله تعالى في سورة يونس: للذين أحسنوا الحُسْنى وزيادة.. والحسنى هي الجنة، أما الزيادة، فهي شيءٌ أثمنُ من الجَنَّة ذاتها إنَّها متعةُ النَّظر إلى وجه الله الكريم، وتلكم أعظمُ العطيَّات من رَبِّ البريَّات، أندهشُ لهذه القُدَرة على تصوير الفرحة والبهَجة، ويكأنَّ نبراتِ صوتِهِ ترقصُ فرحاً بأعظمِ جائزةٍ أعدَّها اللهُ للمحسنينَ من عباده ...

وصفهَ الدكتور مصطفى محمود رحمه الله بأنَّ له صوتاً ليس له أخٌ ولا شبيهٌ ولا وارث، وهو الصوتُ الوحيد الذي يجسِّدُ معنى التديُّن، وكان الموسيقار محمد عبد الوهاب دائمَ الترددُّ على مسجده الذي يقرأ فيه، و يقول إنَّ الشيخ رفعت، صوته يخاطبُ اللهَ من فَرْط الجَلال .. ومن شدَّةِ إعجابه واندهاشه لصوته قال: كنتُ أعيشُ تحتَ رِجْليه!..

وقد تفرَّدَ صوتُ الشيخ بكثافة النبرات الموزونة، والعُرَب الشجيَّة، التي تشبهُ الدانتيل الجميل من عظمِ جمالِها وتناسُقها وحلاوةِ جَرْسها ...

كان صوته رحمه الله، تَرْجُمَاناً لما يَعتملُ في صدره من إيمانٍ خالص، وحُبٍّ لكلمات الله، فيخرج للأسماعِ غضَّاً نديَّاً مخلَصاً فيهزُّ القلوبَ، وتخشعُ له الأرواح ..

وعند افتتاح الإذاعة المصرية عام ١٩٣٤ كان صوتُ الشيخ رفعت هو أولُّ صوت يصْدَحُ بالقرآنِ عبرَ أثيرِ الإذاعة ...

لا عجبَ إذن أن اعتنقَ الكثيرونَ الإسلامَ على صوته الآتي من عليِّين داعياً وهادياً إلى وحدانيةِ الخالق المتفرِّد بالجلالِ والعظمة .. ولعل هذا الأثر الذي يغشى قلوبَ سامعيه، مردُّهُ إلى الإخلاص الشديد الذي عُرِفَ عنه رحمه الله فهوالذي لم يجعل من القرآن سلعَة يتكسَّبُ منها ويغْتني، كما يفعل الآخرون وهوالذي عرض عليهِ ثريٌّ من الهند أنْ يسافرَ، ويسكنَ عنده ليقرأ له مقابل مبلغ يساوي في وقته ثمنَ مئتي فدان، فرفض، و آثرَ أنْ يبقى يعَطِّرُ أجواءَ المحروسة بصوته الندي: ما عندكم ينْفَدُ، وما عندَ الله باق .. ثمَّ إنَّها عزَّةُ النَّفس التي جعلته يرفضُ خمسين ألف جنيه جمعهَا المحبُّون لعلاجه من مرضٍ بالحنجرة، أقعده عن القراءة في أيامه الأخيرة، وأنَّى له أنْ يقبلَ إحسَانَ البشر وهو منْ أهلِ الله وخاصَّته، فقد قال سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلَم: أهلُ القرآنِ، هم أهلُ الله و خاصَّتُه.

ثمَّ كفى به إحساناً، أنَّهُ إذا قرأ، تتمنى أنْ لَوْ اسْتَحَالتْ كلُّ جوارِحِكَ آذاناً حتى تنْهَلَ إلى المنتهى، من هذا الصَّوت السَّماويِّ المُعجز.

رحمَ اللهُ الشيخ مُحَمَّد رفعت، و أعْلَى مقَامَهُ في الفِرْدوس.

hamdyshafiq@yahoo.com

حلب..التى ظلمها الجميع



بقلم
د/ناجح إبراهيم

اصطفت جثث الأطفال في حلب جراء القصف الروسي الغاشم للمدينة،كل أب جاء بجثة ابنه ملفوفة في قماش أبيض،بعض الأسر جاءت بجثتين،لكل أسرة نصيبها من الموت وزعتها الطائرات الروسية بالقسطاط ،تراصت جثث الأطفال علي الرصيف تمهيداً لدفنها ، كلهم ماتوا في بيوتهم التي دمرت فوق رءوسهم .

ما حدث في حلب سيناريو مكرر وقع للعاصمة الشيشانية جروزنى، يبدو أن الطائرات الروسية تعشق قصف المدنيين العزل وتموت غراما في الأطفال والضعفاء الذين لا يملكون سلاحاً موازياً لها ،هي لا تختلف عن الجيش الأمريكي الذي دمر هيروشيما ونجازاكى كلهم مدنيون ، وقتل أكثر من مليون فيتنامي من أجل خلع رئيس وتنصيب آخر،

عامل إغاثة ذهب لاستخراج الجثث من تحت الأنقاض فوجد أولاده تحتها ، يبدو أنهم ذهبوا لزيارة هذه الأسرة أو الاحتماء عندها، أحد الآباء لم يجد وسيلة لإيصال جثة طفليه إلي المقابر إلا عربة كارو صغيرة دفعها بنفسه.

دخلت قوات النظام والميلشيات الشيعية المتطرفة حلب بعد أن أخطأت طريقها إلي الجولان،تملكها الزهو التقطت سيلفي فوق الأنقاض والخراب ، أشبعت رغبتها في قتل وذبح الباقين،أعدمت كل الرجال الذين قبضت عليهم فورا.

جلبت إيران أكثر من ١١ ألفاً من ميليشياتها من أفغانستان وباكستان فضلاً عن الميليشيات الشيعية العراقية مثل عصائب الحق،ومعها ميليشيات حزب الله ،هؤلاء دوماً يقتلون بالاسم ويذبحون بالمذهب ويغتصبون ويسرقون في القرى والنجوع في العراق وسوريا.

هل هذا يرضى الحسين وآل البيت،هل تجويع النساء والأطفال ومحاصرة المدنيين من تعاليم الحسين وآل النبوة ؟! وقد كانوا أعظم الناس خلقاً وصفحاً ورحمة وعفواً وكرماً وجوداً في الحرب والسلم .

هذه الميلشيات لا تختلف عن المجموعات التكفيرية داعش والقاعدة وأخواتهم الذين يكفرون الخلائق ويستبيحون الدم الحرام ، ولكنهم أكثر ذكاءً واحترافاً في القتل .

بعد تدمير حلب وقف بشار الأسد أمام الكاميرات منتشياً بالنصر علي شعبه وبلده وسعيداً بتدمير بلاده فالمهم بقاء ملكه معيداً للأذهان المثل القديم"حبذا الإمارة ولو علي الحجارة".

وقف يشبه النصر بميلاد السيد المسيح،يا هذا لا تسيء للمسيح عليه السلام نبي الرحمة والمحبة والتسامح والعفو،أي علاقة بين بوتين وجيشه ونظامك والميليشيات الشيعية المتطرفة بالمسيح؟!،يا هذا لا تذكر المسيح عليه السلام علي لسانك.

كل الأطراف غدرت بالشعب السوري المسكين،الغرب وتركيا هم الذين أشعلوا وقود الثورة الحمقاء علي الأسد ثم تخلوا تماماً عن السوريين الأبرياء وهم يذبحون .

لم تكن سوريا تحتاج إلي ثورة أصلاً ،كانت دولة جيدة متقدمة في كل المجالات ليست عليها ديون خارجية ومظالم بشار كانت محتملة وعادية بالنسبة لحكام المنطقة،الآن ضاع كل شيء.

والغرب وتركيا الذين كانوا يريدون فقط تحويل وجهتها السياسية من الشرق إلي الغرب جعلوها الآن فريسة كاملة لروسيا،وأرادوا تحويلها من المربع الإيراني إلي التركي فإذا بإيران تبتلعها كلها،وإذا بالميليشيات الشيعية المتطرفة تسكن مدنها وقراها بدلاً من سكانها الأصليين.

لقد وضعت تركيا العقارب في جيبها فلدغتها،وإذا بتركيا تتزلزل كما أخطأت في زلزلة سوريا وجلبت آلاف المقاتلين التكفيريين إليها الذين فشلوا في كل شيء.

كل الأطراف أخطأت في حق الشعب السوري ،نظام بشار الدموي وروسيا التي لا تعرف إلا تدمير المدن فوق رءوس أهلها ، والميليشيات التكفيرية الحمقاء التي يضرب بها المثل في الغباء الديني والسياسي والتاريخي والعسكري وتعشق الخلاف والشقاق ، والميليشيات الشيعية المتطرفة التي يتجاوز عددها الآن في سوريا وحدها مئات الآلاف وتسوقها إيران والحرس الثوري بالريموت .

والله أعلم ما هو هدفها القادم بعد تفريغ سوريا من سكانها واحتلالها ،وهل ستحل محل الجيش السوري بعد حصولها علي الجنسية السورية أم ماذا؟!.

مسؤولية ما حدث في سوريا أيضاً تلحق بتركيا والغرب الذين باعوا الشعب السوري وكل الميليشيات التكفيرية التي دخلت عبر الحدود التركية ،ولا يدري أحد ما هو مصيرها ومستقبلها بالضبط .

لك الله يا سوريا ، لك الله يا شعب حلب ،تلك الولاية التي بدأ منها نور الدين محمود وأبيه زنكي مشروع تحرير القدس من الصليبيين ، وكانت مركزاً حضارياً مهماً طوال تاريخها .

ملحوظة :- قتل السفير الروسي في تركيا جريمة لأن الإسلام حرم قتل الرسل"أي السفراء والقناصل والدبلوماسيين وأسرهم"حتى في حالة الحرب،وما فعله الطيران الروسي جريمة أيضاً لا تغتفر.

hamdyshafiq@yahoo.com

رؤوس قتلى...«ومش هتقدر تغمض عينيك»



بقلم
نجوى طنطاوى

خلال الأيام الماضية كان نصيب الجماهير من مشاهدة جثث القتلى كبير، ربما فاق القدرة على التحمل ، وهذا إستمرار لسياسة إعلامية إستحلت نشر جثث القتلى وبعضها مشوهة ، اللون الأحمر للدماء النازفة من الجثث إستهوى القائمين على أمر الصحف وأصبح فى الصفحات الأولى مكان شبه ثابت تشغله صورة جثة أوأشلاء جثث، دون مراعاة لحرمة وجلال الموت ، ودون مراعاة للحالة النفسية للجماهير التى تشبعت بمشاهد العنف وإنعكس ذلك بقوة ليس فقط على الوجوه التى خاصمتها الإبتسامة وإنما أيضا على العلاقات الإجتماعية وعلاقات العمل ومعدلات الإنتاج

نتذكر الواقعة الشهيرةعندما نشرت جريدة الفجر صورا لجثة الزعيم الراحل أنور السادات وقد إخترقها الرصاص هذه الصور التى نشرتها الجريدة فى ذكرى حادث المنصة عام ٢٠٠٩ أثارت غضب القراء والمتابعين من الأكاديميين وأثارت جدلا وقتها عن أخلاقيات نشر الصورة وحرمة الموتى ومراعاة الذوق العام ومراعاة الحالة النفسية للقراء.

نفس الجدل أثير على المستوى العالمى عندما نشرت وسائل الإعلام العالمية –تليفزيون وصحافة– صور جثث قصى وعدى إبنى الرئيس العراقى الراحل صدام حسين ليثبتا للمواطن العراقى بالدليل مقتل إبنى صدام.

وكان قرار نشر الصور بقرار من الجيش الأمريكى الذى كانت تقاليده تحرم نشر جثث القتلى، ولكن مع جثث العرب أيا كانوا حكاما أم محكومين لاحرمة لهم ، إلتقط الضابط الأمريكى من داخل المشرحة صورة لرأس عدى والنصف الأعلى من جسده وصورتين لقصى مع نشر صور لهما وهما على قيد الحياة.

الجيش الأمريكى الذى سمح بنشر رؤوس وجثث فتلى هو نفسه الذى إحتج عند نشر وسائل إعلام عربية لجثث جنود أمريكيين قتلوا فى العراق وكان لنشرها تأثير على الرأى العام الأمريكى وخرجت مظاهرات ضد الحرب فى العراق.

أثار نشر صور جثث قصى وعدى نقاشا وجدلا حول أخلاقيات النشر ومايجب وما لايجب نشره ، وزارة الدفاع الأمريكية بررت موقفها بإختلاف أخلاقيات النشر من منطقة لأخرى وإستحلت النشر، وعارضت صحيفةألمانية«فرانكفورترروندشاو»

فى إفتتاحيتها نشرصور جثث القتلى بصرف النظرعن خلفياتهم وما إذا كانوا ضحايا أم مجرمين إحتراما للكرامة الإنسانية وحفاظا على مشاعر ذويهم وحفاظا على إحساس المشاهد .

السؤال ماهو الهدف من نشر صور الجثث بهذه الكثافة وهذا الإلحاح؟

هل الهدف تلبية حق الجمهور فى المعرفة ؟ وتقديم الدليل .

إذا كانت الصور لضحايا فالهدف التعاطف والسعى لعمل شئ من أجل من أضيروا، وشحن الجماهير بالغضب تجاه المتسبب.

وإذا كانت صور الجثث لقتلى أو مجرمين فالهدف التشفى والثأر وإرهاب من على شاكلتهم .

ولكن ماذا لو كانت الجثث لمتهمين لم يثبت إدانتهم بحكم قضائى نهائى؟ هل يكون الهدف من النشر هنا تبرير القتل.

خلال الفترة الماضية كانت هناك عدة حوادث لمداهمة ومطاردة قوات الأمن لمتهمين لم تثبت إدانتهم وتنتهى المطاردة بالتصفية ويتم نشر صور القتيل المتهم بنفس القدر من التشفى والرغبة فى الثأر.

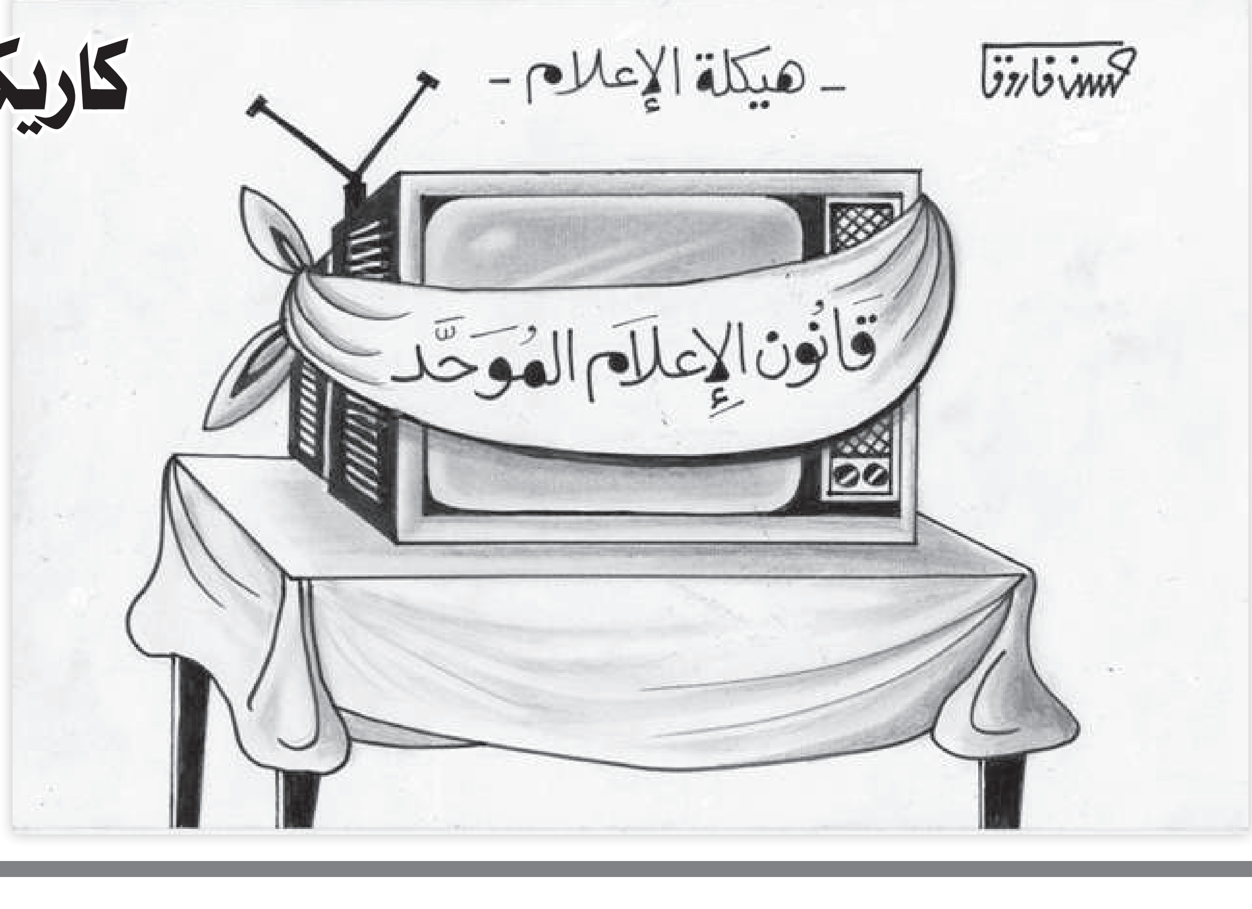
كل مواثيق شرف العمل الإعلامى ،وكل مدونات السلوك المهنى ،على المستوى الدولى والإقليمى والعالمى، تعتبر نشر أسماء المتهمين خرقا لأخلاقيات المهنة، ونحن وصلنا لمرحلة عرض رؤوس جثث المتهمين وجثث القتلى المتهمين بل وإعتبار ذلك سبقا إعلاميا يسبقونه بوصف حصريا.

التوسع فى نشر صور الدماء وأشلاء الجثث والقتلى خلال السنوات الأخيرة خلق حالة من التبلد وزاد من مساحات السواد وأدى إلى مزيد من العنف .

عرض عمروأديب لصورة رأس المتهم بتفجيرالكنيسة جريمة إعلامية ، مهما كان هدفه، أخشى أن يأتى اليوم الذى يسبق عرض صور الجثث «مش هتقدر تغمض عينيك»

nagwatan@yahoo.com

كاريكاتير





المشهد
العدد 225 - السنة الخامسة ـ من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 ـ 28 ربيع أول ـ 3 ربيع ثان 1438هـ

قالت العرب

هذا أنا ، / وهذه مدينتي ، / عند انتصاف الليل / رحابة الميدان ، والجدران تل / تبين ثم تختفي وراء تلّ / وريقة في الريح دارت ، ثم حطت ، ثم / ضاعت في الدروب ، / ظل يذوب / يمتد ظل
أحمد عبد المعطي حجازي

2017 .. عام المخاض والتحولات المصرية

نجم: 6000 مسلح خرجوا من سوريا إلى ليبيا والجهات الأمنية ترصد تحركاتهم

ليست توقعات الفلكي الانجليزي الأشهر باتريك مور، أو قراءة لرباعيات الفلكي نوستردموس ومحاولات لفك شفرتها السرية وتأويلها وفق ما تيسر ما تفسير، إنما هي قراءة اقتصادية وسياسية وأمنية لما يحدث في العالم ، وبالطبع يلقي بظلاله على الواقع المصري، أو ما حدث من تغييرات في الداخل المصري وأثره على المواطن، فهل سيكون العام الجديد نائبا أتى ليكمل ما بدأ في ٢٠١٦ من أحداث إرهابية، وارتفاع أسعار، وتحولات في مواقف كثير من الأشقاء والأصدقاء، أم أنه عام ينفض غبار الماضي ويبشر باستقرار أوضاع وجني ثمار صبر المصريين على ما طالهم من ارتفاع الأسعار وتعويم للجنيه، وتهديد أمني؟؟

يرى الخبير المصرفي الدكتور مجدي عشماوي أن الاقتصاد المصري في تحسن رغم ما يشهده من تحريك وارتفاع للأسعار، ويقول: ظن البعض أن تغيير موقف بعض الدول الخليجية تجاه مصر يعني وقف المعونات، وللتوضيح فهي لم تكن معونات بالمعنى الذي تم فهمه، ولكنها قروض أو ودائع يتم سدادها بفوائدحتى لو كانت قليلة أو منخفضة بالنسبة للدول المانحة، ولكن على مصر ردها بالعملة الأجنبيه، والمهم أن هذه الدول كانت تقدم هذه الودائع مقابل الدعم المعنوي من مصر وتأييد مواقف سياسية سواء في داخل البلاد ذاتها أو خارجها أو في السياسة الدولية، ووضحت النية مباشرة عند اول اختلاف في موقف سياسي، عندما اختارت مصر موقفا سياسيا مغايرا، وكان قرارها متعارضا مع مصالح دول الخليج، فتم التلويح بالمعونات والودائع مدفوعة العائد، ووقف امدادات البترول ومشتقاته، فحرية القرار المصري هي حرية تامة بدون تلويح بمعونات، وربما كان الفارق سيكون كبيرا لو لم تكن هناك بدائل، واختلاف الموقف بعد موافقة صندوق النقد الدولي على القرض، والذي هو بمثابة شهادة ثقة للاقتصاد، لأن الموافقة تتم بعد دراسة عميقة ومتأنية لكل الأوضاع الاقتصادية، كما أن مصر سددت التزاماتها السابقة لقطر والسعودية ونادي باريس، كما أثبتت مصر قدرتها على ايجاد البدائل السريعة للمواد النفطية.

وأكد د .عشماوي أن اقتصاد مصر في المرحلة المقبلة أقوى من اقتصاد أمريكا، مفسرا بقوله: هذه ليست شعارات، لأن مصر تسدد قروضها، أما الاقتصادر الأمريكي فهو قائم على الاقتراض وعدم تسديد الديون بل وتصدير المشاكل الداخلية إلى الخارج، مما يعجل بفرص انهياره، وكان المفترض أن يحدث هذا الانهيار منذ فترة لكن الدول المعتمدة على أمريكا أمنيا واقتصاديا من مصلحتها عدم انهيار الاقتصاد الأمريكي ، والناجي من هذا الانهيار هو المعتمد على ذاته أو من قام بتوزيع المخاطر والتعاملات على أكثر من وجهة، ومن كان اقتصاده انتاجيا .



عشماوي: اقتصاد مصر فى المرحلة المقبلة أقوى من اقتصاد أمريكا

السعدني: مصر لاعب رئيسي فى المعادلة الدولية ولكن الرأسمالية المتوحشة تطل برأسها على الداخل

الاقتصاد الموازي

أما قيام مصر بصرف جانب كبير من الميزانية والقروض لصالح شراء أسلحة، ومما انعكس سلبا على الاقتصاد بحسب مفهوم رأي العامة، فكان له أسبابه التي حتمت ذلك، سواء بسبب فترة التخبط التي تلت يناير ٢٠١١، وتوقف المعونة العسكرية الأمريكية لمصر، وعدم تحديث التسليح كل هذه الفترة، أو بسبب صراعات وحروب المنطقة التي تجعل فرضا على مصر أن تكون في حالة تأهب دائم.

وبالنسبة لحالة الاقتصاد الداخلي فكل ماتم سواء من تعويم للجنيه، أو ضريبة القيمة المضافة ورفع جزئي من الدعم والاتجاه نحو الدعم النقدي، والتوسع في المشروعات الصغيرة، وخطط حل مشاكل المستثمرين، كل هذه التحركات الاقتصادية وفي توقيت واحد تعني اننا أمام حزمة اجراءات إصلاحية للاقتصاد وفقا لرؤية تنموية ودراسات، ولكن كل هذه الإصلاحات الجيدة والتي من شانها النهوض بالاقتصاد المصري على غرار النمور الأسيوية، إلا ان هذه الاصلاحات تتهددها قوى الفساد المتغلغلة في العديد من مؤسسات الدولة، ومنها التهرب الضريبي والجمركي، فلابد من محاربة الفساد بيد قوية حتى تسلم الاصلاحات الاقتصادية من الأذى.

ولفت د. عشماوي إلى أهمية ملاحقة مهربي العملة في الخارج، كما تمت ملاحقتهم في الداخل، والقضاء على السوق الموازية خارج مصر ، وهذه كلها إجراءات علاجية سريعة للاقتصاد المصري، وبعضها له آثار جانبية، فالمفترض ان السعارالتي ارتفعت نتيجة الاصلاحات تعاود الهبوط بعد استقرار الأوضاع، ولكن ما يمنع حدوث النتائج المرجوة ليس فشل الاجراءات ولكن فساد الذمموإعلاء المصالح الشخصية على الصالح العام.

ويرى عشماوي ان المستقبل يحمل مزيدا من الاصلاحات الاقتصادية الثانوية، فلابد من إعادة النظر فيما تم فقده من موارد اقتصادية مثل السياحة، وإعادة طرح المنتج السياحي المصري بشكل عصري جديد، يليق بتاريخ وحضارة وآثار مصر، فالأجدى أن يتم تسويق السياحة المصرية عبر شركات عالمية بأسلوب مبهر وخلاق، وحسن استغلال المناطق اللوجستية لتفريعة قناة السويس وإنشاء مجمع خدمي لجذب الاستثمارات الخارجية للمنطقة، وكذلك الاستفادة من منظومة الاقتصاد غير الرسمي، ودمج هذا الاقتصاد الموازي تحت المظلة الرسمية، حتى تقنن هذه الأعمال سواء من ناحية دفع الضرائب أو الرسوم الخدمية المستحقة، أو لتنمية هذه المشروعات وتحفيزها بشكل اعفاءات أو تقديم تسهيلات بنكية والرقي بالمنتج ليصل إلى مستوى التصدير عوضا عن ملاحقته لأنه غير نظامي، فاقتصاد «بير السلم» يمكن أن يحدث فارقا كبيرا للمواطن والدولة، ليتحول عام ٢٠١٧ إلى عام جني ثمار الإصلاح عوضا عن عام مكمل لأوجاع ٢٠١٦ الاقتصادية.



الأرض المحروقة

الكاتب والمحلل السياسي الدكتور محمد السعدني: يتوقع أن القادم لا يعدو أن يكون افرازات لمعطيات سياسية لخريطة العالم التي ترسم حولنا، ودونالد ترامب الرئيس الأمريكي المنتخب هو ابن المؤسسة الامريكية العميقة وانتاجها، و نظام الكليبتوقراطية وطبقة الكربتوقراط الرأسماليين هم من دفعوا به لسدة الحكم، فأمريكا الآن تشهد حالة كراهية عالمية، وتوتر في علاقاتها الخارجية كلها تقريبا، وهذا التوتر تم ترجمته ليس خصما من هيبة أمريكا كدولة عظمى، ولكن من اقتصادها أيضا، ففي حين كان اقتصادها يمثل ٩٣- ٤١٪ من اقتصاد العالم في فترة ولاية بوش الابن، وصل إلى ٢٤ ٪ في عهد أوباما .

ومثالا على ذلك أن مصر وغيرها من دول المنطقة بدا بتنويع مصادر السلاح، ومن هنا كان للدولة الأمريكية العيمقة أن تتحرك بؤسساتها، باختيار رئيس من خارج النطاق السياسي، وبخروج انجلترا من الاتحاد الأوروبي، وظهور روسيا القوي في المنطقة، كل هذه المعطيات هي إيذان بنظام عالمي جديد، وأصبح على كل منطقة أن تعتمد على نفسها في التسليح، والشرق الأوسط هو من يدفع ثمن هذه السياسات الخارجية الدولية.

ويحذر د. السعدني أن أوباما فيما تبقى له من أيام في الحكم يعتمد سياسة « الأرض المحروقة»، ويشعل العالم خرابا، وترجمته ما نشهده من عمليات ارهابية في العديد من دول العالم باستثناء أمريكا وإسرائيل، ليترك ترامب مقيدا بمعادلات يصعب حلها في بداية حكمه، فنهاية ٢٠١٦ شهدت اختلال في معادلات العالم السياسية ، وأوباما يحكم كشبح لإفراز نظام عالمي جديد، وأوكل إدارة الخليج لبريطانيا لتدير قدرات الخليج في حروب لا طائل منها، حتى تصبح إسرائيل الدولة المركزية الكبرى بالمنطقة، وبمجيء ترامب يعاد رسم العالم ومصر لاعب أساسي فيه، سواء برفضها تقسيم سوريا والحفاظ على الأنظمة العربية المتبقية، ولكن خروج الارهابيين المسلحين من سوريا بكامل أسلحتهم للضغط على مصر وارهابها وتطويعها لرغباتهم، وتضيع معادلة اتزان العالم من جراء تداعيات الإرهاب التي ستستمر بما حتى مارس أو أبريل ٢٠١٧، مما يقتضي تقارب روسي – أمريكي ، وروسي مصري أمريكي قوي، وتركيا وإيران في طرف المعادلة الآخر، ليفرز العالم تحالفات من نوع جديد لم يشهدها من قبل، وأتوقع نهاية الإرهاب بنهاية ٢٠١٧.

أما دول الخليج فيعتبرها الدكتور السعدني دولا خارج التاريخ، ووثيقة الحماية مع التاج البريطاني يعتبره الخليج اتفاقا لا يمكن نقضه، ولن يتم انسلاخ هذه العروش عن التاج البريطاني، بدليل استدعاء بريطانيا من جديد لإدارة الحروب الخليجية وحماية الممالك والدويلات الخليجية، والسعودية تتحرك باتجاه دول حوض النيل حتى يكون لها قدم في افريقيا وتستطيع الضغط على مصر، ولكنها ستدفع من مخزونها النقدي في أمريكا لضحايا ١١ سبتمبر، وما تبقى لديها ستدفعه في حرب خاسرة سواء في اليمن أو ضد سوريا، فالعروش الخليجية ستكون من حفريات التاريخ. أما المخاوف الحقيقية التي يتوقعها د. السعدني هو استمرار النظام المصري في رؤيته وسياسته الداعمة للرأسمالية المتوحشة، والتي ستسقط النظام في فخ غضب شعبي واسع، فلابد من تغيير مجموعة الهواة الذين يلتفون حول النظام واعتماد الكفاءات الوطنية لإدارة الأزمات الداخلية.

تحركات ارهابية

الخبير الأمني اللواء محمد نجم: المشهد العالمي في ظل الأحداث التي تمت خلال ٢٠١٦ وتم تكثيفها في نهاية العام سواء في تركيا أو ألمانيا، أوجدت حالة من الاستنفار في أوروبا وامريكا ضد الإرهاب. وتوقع نجم زيادة العمليات الإرهابية في أوربا الغربية نتيجة مواقفهم غير الواضحة في المنطقة العربية، وتزايد العمليات في الخارج بشكل عام أكثر من الداخل، ولن نقول أنها انتهت في مصر لأنه لا توجد دولة في العالم استطاعت القضاء على الإرهاب، ولكن مصر وقفت مواقف عدل متوازنة تجاه قضايا المنطقة وهذا يجعلها تدفع ثمن هذه المواقف التي تاتي ضد رغبة البعض فيكون الثمن في شكل تفجير أو هجوم إرهابي، ونتوقع زيادتها في مواسم الأعياد والاحتفالات، ولكن هناك اجراءات أمنية مشددة وتنسيق كامل مع كافة الجهات لمواجهة كل الاحتمالات لمنع مثل هذه الجرائم.

ونفى احتمالية ربط الأحكام القضائية بإعدام العناصر الارهابية، وقال: لا يمكن الجزم بان العملية التي تمت في الكنيسة البطرسية كانت ردا مباشرا على الحكم بإعدام حبارة، ولكن التخوف الحقيقي هو ما كشفت عنه الداخلية لإحباطها مخططا بتهريب عدد من العناصر الإجرامية داخل السجون، فاقتحام السجون وتهريب هذه العناصر أشد خطرا على المجتمع وأمنه.

وفيما يتعلق بتطهير حلب وخروج ما يقارب من ٦٠٠٠ من المسلحين الإرهابين بأسلحتهم، اوضح أن أجهزة الأمن المصرية ترصد تحركاتهم، لأن خروجهم بهذه الكيفية يعني تصديرهم إلى مناطق أخرى من المنطقة وليس أسهل من العراق وليبيا للانتشار فيها، خاصة ليبيا لمحاولة التسلل إلى الحدود المصرية عن طريق ليبيا، والأجهزة الأمنية يقظة لمنع تسلل أي من هذه العناصر إلى الأراضي المصرية.

آمال رتيب

مؤشرات

٢٠١٦ عام المآسي وبهزاد نقطة مضيئة في حب مصر



محمود الحضري

عام ٢٠١٦ لاشك أنه عام كبيس بمفهوم الكلمة على الكثيرين أمثالي، فهو عام على المستوى العام والخاص سلبي جداً، ولا أحب أنه اصفه بشئ أفظع، لكنه كان عاماً مؤلماً جدا من بدايته إلى نهايه بالنسبة لي، فبدأ العام برحيل والد زوجتي، الرجل الطيب عمي عبد الله جوهر، والذي كان دائماً جرئيا ومؤلماً في أراءه لأخطاء الأخرين.

وفي العام نفسه رحل بشكل مفاجئ إبن شقيقي الشاب نبيل عبد الحميد الحضري، وهو بين أفراد أسرته في لحظة صفاء على شواطئ شرم الشيخ، ليترك فراغاً ليس في العائلة فقط، بل بين العديد من أحبته، ولم تمر ايام حتى رحل زميلنا وصديقنا في جريدة المشهد "سيد موسى" بعد رحلة مرض مفاجئ، وفترة علاج إستمرت عدة شهور، ليقول لهموم المشهد وداعاً، بعدما حاول كثيراً أن يسهم في علاجها.

كثيرون من الأحبة والأهل رحلوا عن دنيانا، ولكن كان العام ٢٠١٦ الأصعب، والأكثر ألماً للقلب، فخلال ٤٨ ساعة فقط من مرض مفاجئ، لقلب صديق العمر محمد عباس الدقله، يتركنا ليرحل، بعدما إتفقنا على اللقاء، إلا أنه رد عليّ في إتصال هاتفي ستأتي لتزورني بأسرع مما تتخيل، وكان صادقا، لأني ذهب ليس للقاء بل للوداع للنظرة الأخيرة قبل أن يوارى التراب.

وعلى المستوى العام فكان ٢٠١٦ سنة المصاعب، ولا نقول الكوارث، ففي يوم ٣ نوفمبر إستيقظ المصريون على أول قرار مالي يقضي بتحرير سعر الجنيه أمام العملات الأجنبية، ليبدأ الجنيه رحلة الإنخفاض ليقترب الدولار في بعض الأيام من سعر ٢٠ جنيها، للبيع وتجاوز ذلك عند الشراء، ليدخل المجتمع في رحلة طويلة من ارتفاعات الأسعار، التي طالت كل شئ حتى الملح لم يسلم منها.

وفي نفس اليوم ترتفع أسعار الوقود بنسية تجاوزت ٤٠٪، لضيف مزيداً من اللهب لنار الأسعار، التي أكلت الأخضر واليابس وسط عجز حكومي افتقد السيطرة على أي شئ للجم نيران الأسعار، ولن ولم يكن هذا كله النهاية، فهو البداية لمشوار طويل من ارتفاعات الأسعار المصاحبة لإتفاق صندوق "النكد الدولي".

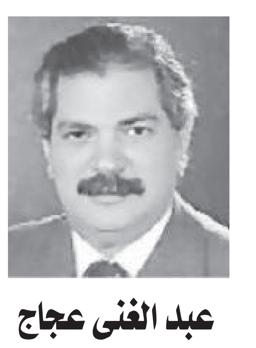
ويبدوا أن ٢١٠٦ أصر أن يكون عام الحزن، ففي مايو من نفس العام كانت كارثة طائرة مصر للطيران في رحلتها من مطار شارل ديجول بباريس إلى القاهرة، والتي راح ضحيتها ٦٦ راكباً، ومازالت أسباب الحاجث مجهولة حتى الآن.

والحوادث الإرهابية لم تتوقف طيلة العام المنتهي، فنزيف الدم أصبح خبراً عاديا عن ضحايا من الجيش والشرطة، وفي الطريق يصيب المدنيين، ليختتم العام بحادث مؤلم بتفجير إنتحاري من تنظيم داعش الإرهابي نفسه في الكنيسة البطرسية بالكاتدرائية، لتصعد إلى السماء أرواح ٣٠ سيدة وطفلة، ونحو ٢٤ مصابة، كل ذنبهم أن ذهبوا للصلاة.

ورغم كل هذه المآسي، قام الشاب الإماراتي "ابراهيم بهزاد" بجولته السنوية في مصر، مضيفاً أملاً جديدا في تنشيط السياحة على طريقته الخاصة، ليعادل ما يقوم به من دعم للسياحة في مصر، على صفحات مواقع التواصل الإجتماعي، جهد مؤسسات كاملة.. شكراً بهزاد ياصديقي.

عجاجيات

أبلة زينب والراعى والذئب



عبد الغنى عجاج

أبلة زينب شعراوي هي معلمتى ومدرستى الأولى وأول عهدى بالتربية والتعليم والألف والباء والجيم والجمع والطرح وبسم الله الرحمن الرحيم والفاتحة والصلاة والصيام والعلم والوطن ومصر .... تلقفتنى فى مدرسة زهر الربيع الابتدائية المشتركة الواقعة فى نهاية حارة السقايين والمجاورة لجامع الست مسكة وجامع سيدى الشيخ صالح ومسجد سيدى الشيخ الحنفي وعلى بعد أمتار من قصر عابدين وشارع مجلس الأمة.... مدرسة حكومية من المدارس التى بناها جمال عبدالناصر وما زالت قائمة حتى اليوم.... دخلتها طفلا فى مطلع الستينيات وكان من حسن حظى أن أكون من تلاميذ زينب شعراوي.

كانت زينب شعراوي مدرسة فصل أو مدرسة كشكول تدرس العربى والحساب والعلوم والرسم من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الرابع... كانت معلمة بامتياز، وتربوية بامتياز، وفنانة بامتياز، وأما بامتياز.... علمتنا واحتضنتنا واطعمتنا وجعلتنا قضية حياتها، علمتنا كيف نتوضأ وكيف نصلى وكيف نحترم كل الناس مهما كان دينهم. كانت تهتم بى اهتمامها بزميلى جورج بلا أدنى تفرقة. كانت تعطينا مجموعات تقوية بعد انتهاء اليوم الدراسى بلا مقابل، لم تطلب يوما ولم تلمح إلى رغبتها فى إعطاء دروس خصوصية ولم تتلق يوما هدية من أى تلميذ أو ولى أمر.

وظفت أبلة زينب شعراوي موهبتها الفنية كرسامة رائعة فى تحويل الدروس إلى لوحات فنية..... ركزت على القصص المحملة بالقيم.... مازال صوتها يرن فى أذنى وهى تحكى لنا وتوزع علينا الأدوار....وما زالت لوحاتها التى تصور تلك القصص تمر امامى.... وخاصة قصة الراعى والذئب.

تدور القصة التى علمتنا أهمية الكلمة الصادقة وعلمتنا تجنب الكذب ولو من قبيل المزاح حول الراعى الذى كان يرعى الغنم قرب قريته وذات يوم شعر بالوحدة فأراد أن يجمع أهل القرية حوله فصاح ذئب ذئب وفى بضع دقائق كان أهل القرية يتجمعون حوله .... سألوه أين الذئب فضحك وقال لهم ليس هناك ذئب فقط أردت أن اراكم واتسلي بكم.... مرت ايام وكرر الراعى النداء الكاذب ذئب ذئب وتجمع أهل القرية ولم يجدوا شيئا .....وفى المرة الرابعة صاح الراعى ذئب ذئب ولم يأت أحد من القرية فيما كان الذئب يفترس غنمه ....

كلمات زينب شعراوي ترن فى اذنى الكذب يجعل الناس لا تهتم بك ولا بكلامك.....تكرار الكذب يجعل الناس لا تصدق من يكذب حتى لو قال الحقيقة يوما.... قل الصدق واحرص عليه يحبك الناس ويحترمك الناس ويتفاعلون مع ما تقوله ويتقبلونه بقبول حسن.

قالت العرب

كم تشتكي وتقولُ أنك مُعدمٌ..
والأرضُ ملكك والسما والأنجمُ..

إيليا أبوماضي

المشهد
العدد 225 - السنة الخامسة - من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 - 28 ربيع أول - 3 ربيع ثان 1438هـ

هذا ما جنته «الداخلية» فى 2016

القمع مستمر.. والإرهاب يصل القاهرة.. ودوامة «ريجينى» لا تتوقف!

جرائم رجال الأمن تفرق بين الشرطة والشعب.. وخبير أمنى: «عايشين بستر ربنا»

أوعوا تقولوا أن ده خلل أمني»، كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي، قاصداً عملية تفجير الكنيسة البطرسية في قلب القاهرة، ليمنح قبلة حياة جديدة للواء مجدي عبد الغفار داخل وزارة الداخلية، التي أنهكها التفجيرات الإرهابية والحوادث الجنائية، وجرائم رجال الشرطة ضد المواطنين دون الاعتراف بالتقصير.

ورغم إشادة السيسي بأداء وزارة الداخلية، إلا أن الأقباط المتظاهرين بعد حادث الكاتدرائية يكشف زيف التصريحات الحكومية فقد هتفوا ضد الشرطة إذ قالوا: "يا أبو دبورة ونسر وكاب أنت اللي بدعت الإرهاب"، "القضية هي هي ارحل يا وزير الداخلية"، ما كشف غضب الأقباط خاصة بعد حادثة تعذيب مجدي مكين حتى الموت داخل قسم شرطة الأميرية.



وشهد عام ٢٠١٦ عدة حوادث إرهابية كان آخرها تفجير الكنيسة البطرسية، بخلاف العمليات المستمرة في سيناء، وعلى المستوي الجنائي فتعد جريمة قتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني ما زالت غامضة وعجزت الشرطة عن حلها حتى الآن، بخلاف ذلك زادت حوادث رجال الشرطة وآخرها تعذيب مجدي مكين والتي تباشر النيابة العامة التحقيق فيها.

وتسلط "المشهد"، أبرز الأحداث الفجة التي شهدتها وزارة الداخلية خلال العام المنصرم، وأوضح مؤشر الإرهاب العالمي لعام ٢٠١٦، أن الإرهاب في مصر ارتفع خلال عام ٢٠١٥ لأعلى معدل له منذ العام ٢٠٠٠، وارتفع معدل القتلى في ٢٠١٥ بنسبة ٢٦٠٪ مقارنة بعام ٢٠١٤، ففي الوقت الذي كان يعلن الرئيس نجاح الضربات الأمنية في سيناء، أعدم تنظيم داعش الإرهابي ١٦ شابا في سيناء بتهمة التعاون مع الأمن.

العمليات الإرهابية من سيناء إلى القاهرة

ورغم الضربات الأمنية الناجحة للقوات المسلحة في شمال سيناء إلا أن العمليات الإرهابية انتقلت إلى منطقة بئر العبد واستهدفت الجماعات الإرهابية كمين زغدان شمال الحسنة الذي يعد من المدن البعيدة عن المثلث الساخن في العريش ورفح والشيخ زويد، ما أسفر عن استشهاد عدد من الجنود، بخلاف العمليات الإرهابية المستخدم فيها العبوات الناسفة.

ومن سيناء إلى القاهرة، حيث فجر انتحاري مرتديًا حزاما ناسفًا نفسه داخل الكنيسة البطرسية الملاصقة للكاتدرائية المرقسية في العباسية، الذي أسفر عن مقتل ٢٦ وإصابة قرابة ٥٠ آخرين ما يعد مؤشرًا خطرًا في انتقال الإرهاب إلى قلب القاهرة وتغيير طريقة التفجير من العبوات الناسفة إلى الانتحاريين.

وقبل تفجير الكنيسة استشهد ضابطان، وأمين شرطة، و٣ مجندين، وأصيب ٣ آخرين في الانفجار الذي استهدف دورية أمنية بجوار مسجد السلام بشارع الهرم، صباح اليوم الجمعة ٩ ديسمبر الماضي، وأعلن تنظيم "داعش" الإرهابي مسئوليته عن الحادث. ودائما ما تتهم الداخلية جماعة الإخوان المسلمين بالوقوف وراء العمليات الإرهابية، إلا أن الجماعة تنفي ضلوعها في الحوادث.

جوليو ريجيني .. الجريمة الغامضة

ومن العمليات الإرهابية إلى الجرائم الجنائية، يظل حادث مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجني في بداية ٢٠١٦، أكبر لغز يحير مصر وإيطاليا، عقب اختفاءه في ظروف غامضة أواخر يناير، حتى ظهور جثته بطريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي، ملقي على جانب الطريق، واتهمت إيطاليا الشرطة المصرية بتعذيبه حتى القتل، ما اضطر وزير الداخلية مجدي عبد الغفار، إلى نفي تورط رجاله في مقتله.



وقال الوزير وقتها إنه منزعج من الشائعات التي لا تستند إلى معلومات أو دليل تتحدث عن تورط الأمن في الحادث، مؤكدا أن الشرطة تكثف جهودها لكشف ظروف مقتل الشاب، لكن لاحقا قتلت الشرطة ٥ أشخاص قالت إنهم كونوا تشكيلا عصابيا لسرقة الأجانب واتهمتهم بقتل الطالب الإيطالي، لكن رواية وزارة الداخلية لم تقنع روما التي طالبت بالبحث مجددا عن القتلة الحقيقيين وتوترت على إثرها العلاقات السياسية بين البلدين، وظل الحادث لغزا حتى الآن.

جرائم رجال الأمن

وزاد معدل جرائم رجال الشرطة في نفس العام، وأخرها قضية تعذيب مجدي مكين داخل قسم شرطة الأميرية على يد ضابط و٩ أفراد شرطة، وقالت وزارة الداخلية إنها ألقت القبض على مكين وصديقيه أثناء استقلالهم عربة كارو، وعثر بحوزتهم على أقراص مخدرة وتوفي نتيجة انقلاب العربة أثناء مطاردة الشرطة، إلا أن تقرير الطب الشرعي كذب رواية رجال الشرطة.



ووجهت نيابة غرب القاهرة الكلية، للضابط كريم مجدي، معاون قسم شرطة الأميرية، و٩ أمناء شرطة آخرين بالقسم، تهم تعذيب المواطن مجدي مكين حتى الموت، واثنين من زملائه داخل القسم، عقب إلقاء القبض عليهم، إلى جانب تهمة الإضراب بجهة عملهم وزارة الداخلية، وأنكر المتهمون الاتهامات المنسوبة لهم في تحقيقات النيابة، وقال الضابط وأمناء الشرطة إنه ضبط المتهم و٢ آخرين عقب مطاردتهم وعثر بحوزتهم على ٢٠٠٠ قرص مخدر.

وأوضح تقرير الطب الشرعي، تعرض مكين واثنين من زملائه للتعذيب، وأن سبب الوفاة الوقوع على ظهره، ما أحدث له صدمة عصبية في الوصلات العصبية بالنخاع الشوكي، نتج عنه حدوث جلطات في الرئتين، وتسبب في وفاته، ولاحقا قرر وزير الداخلية إيقاف الضابط و٣ أمناء شرطة.

قمع المتظاهرات

ونجحت وزارة الداخلية في قمع التظاهرات حتى باتت غير موجودة فعليا، حيث شنت قوات الأمن حملة اعتقالات للشباب من منازلهم ومن مقاهي وسط القاهرة قبل التظاهرات الرافضة لاتفاقية تعيين الحدود بين مصر والسعودية والتي بموجبها تنازلت القاهرة عن جزيرتي تيران وصنافير للرياض، وزج بالعشرات إلى السجون وأحكمت الشرطة قبضتها على الميادين وفرقت المظاهرات في الشوارع، إضافة إلى الانتشار الأمني في الشوارع تزامناً مع مظاهرات ١١ نوفمبر فيما عرف بـ"ثورة الغلابة" التي وجدت الشرطة بمفردها في الشارع.

أزمات النقابات المهنية

ومن قمع المظاهرات إلى الاعتداء على النقابة المهنية، ففي مايو الماضي اقتحمت قوة أمنية نقابة الصحفيين بمنطقة وسط البلد، وألقت القبض على صحفيين في سابقة تاريخية، وطالب يحيي قلاش نقيب الصحفيين بإقالة وزير الداخلية، إلا أن الرئيس لم يستجيب وقدم قلاش وعضوين بالمجلس للمحاكمة وقضت محكمة قصر النيل بحبسهما.

وقبل الصحفيين، نشبت أزمة بين وزارة الداخلية ونقابة الأطباء بسبب تعدي أمناء قسم شرطة المطرية على أطباء مستشفى المطرية التعليمي، في ٢٨ يناير لرفضهم تزوير تقرير طبي، وأضرب الأطباء عن العمل حتى أحيل المتهمون للمحاكمة، وتكررت الأزمة مع نقابة المحامين ومنها واقعة التعدي على محامى من قبل أحد الضباط بقسم سيدي جابر في الإسكندرية.

تصفية أنصار الاخوان

ونفذت وزارة الداخلية حملات أمنية استباقية ضد أنصار جماعة الإخوان المسلمين أسفرت عن القبض على عدد كبير منهم، إضافة إلى تصفية آخرين أبرزهم القيادي البارز في الجماعة محمد كمال في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة أثناء القبض عليه بمنطقة البساتين بالقاهرة وفقا لبيان وزارة الداخلية.

وقال العميد محمود قطري الخبير الأمني، إن وزارة الداخلية تعاني من فشل أمني وأخطاء جسيمة في محاربة الإرهاب بسبب الإستراتيجية الخاطئة للشرطة والخطط الرديئة، لأنهم لا ينفذون بديهيات الأمن، مؤكدًا أن رجال الشرطة يفتقدون الأمن الوقائي الذي يعد ثقافة قبل أن يكون استراتيجية عمل، وبدأت تتلاشي في وجدان أفرادها، وخير دليل على ذلك ما حدث في تفجير الكاتدرائية.

وأضاف في تصريح لـ"المشهد"، أن هيكل الجهاز الأمني يعاني من شروخ خطيرة باتت تهدد مستقبله؛ حيث ما زالت تعتمد الوزارة على الواسطة والمحسوبية بداية من اختيار طلابها حتى تنقلهم داخل الجهاز، موضحًا أن مصر تشهد حالة من الاستقرار الأمني ليس نتيجة لجهود رجال الشرطة لكن بسبب "ستر ربنا" والمجرمين المصريين غير المثقفين، قائلا إنه استقرار خادع وينذر بكارثة بدليل رواج تجارة الأعضاء البشرية وانتشار البلطجة وخطف المواطنين بغرض الفدية. وأوضح قطري، أن جهاز الشرطة ترك حماية المجتمع لصالح حماية النظام الحاكم وإرضاء قيادات الدولة واتجه للأمن السياسي لحساب البحث الجنائي، إضافة إلى ازدياد الكراهية بين الشعب والشرطة بسبب تجاوزات أفراد الداخلية، لافتا إلى أن كشف مستور الجرائم ما زال يعتمد على تعذيب المتهمين، وعشوائية في عمل الجهاز الأمني بخلاف الفكر المنحرف في مواجهة الحوادث سواء الإرهابية أو الجنائية حيث أن رجال الأمن يمكثون في الأقسام لتلقي البلاغات ولا يوجد ضباط في الشارع وتحول التدريب في كليات الشرطة إلى شكلي واختصاره في إطلاق النار.

وقال إن حادث التفجر الإرهابي الذي استهدف الكاتدرائية يعد عار على الشرطة المصرية، وذروة الفشل الأمني، موضحًا أن السيسي أشاد بالداخلية لاعتبارات سياسية بعيدة عن المهنية.

علاء جمعة

مطالب بإلغاء احتفالات عيد الميلاد.. والبابا «هصلى مهما حصللى»

بعد واقعة تفجير كنيسة البطرسية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية الذي أسفر عن ٢٦ شهيداً والعشرات من المصابين جراء تفجيرقام به انتحاري بحزام ناسف داخل الكنيسة الاسبوع الماضي، توعدت الجماعات الإرهابية أقباط مصر بمزيد من التفجيرات خلال الأيام القادمة ونشر الرعب في نفوس الأقباط خلال الاحتفال بأعياد الكريسماس وعيد الميلاد.

مطالب قبطية بإلغاء الاحتفالات

تعالت الأصوات القبطية التي تطالب بإلغاء مظاهر الاحتفال برأس السنة الميلادية وعيد الميلاد المجيد والإبقاء فقط علي قداس عيد الميلاد المجيد نظرا لأن قداس عيد الميلاد هو من الأعياد الرسمية والمهمة حول العالم

قال نادي عزت محامي» الكنيسة كلها جسد واحد فاتمنى أن يصدر قراراً من قداسة البابا تواضروس الثاني بإلغاء كافة مظاهر الاحتفال بعيد الميلاد المجيد والاكتفاء فقط بقداس العيد والاستقبالات المسائية ليلة العيد وإلغاء كافة الاستقبالات صباح يوم العيد وتوزيع الشيكولاته والمياه الغازية»

وأضاف عزت «فمن يكون لديه ميت واحد في العائلة العائلة كلها تمتنع عن الاحتفال بالعيد ما بالنا ونحن لدينا ٢٦ شهيداً وأكثر من ٤٠ مصاباً فكيف يمكن أن نوزع حلوى وشيكولاتة ولم يمر علي استشهادهم ٤٠ يوما».

وبدروه قال سعد حليم بالمعاش «يجب إلغاء الاحتفال بكل مظاهر رأس السنة الميلادية وعيد الميلاد المجيد والإبقاء فقط علي القداسات الإلهية مراعاة لمشاعر الأسر القبطية التي تضررت من هذا الحادث الإجرامي .

وأشارت سامية يوسف مدرسة «من له نفس يفرح ويحتفل بالعيد كلنا حزن بسبب هذا الحادث الهمجي الإجرامي الوحشي علي مصلين مسالمين لم يؤذوا أحداً فانا أضع نفسي مكان أسر الشهداء سأكون حزينة جداً عندما أري شعب الكنيسة لا يبالي بحزني ولا مصابي الأليم ويحتفل ويوزع الحلوى والشيكولاتة بالكنائس «.

ويضيف عماد سمير طالب بجامعة بني سويف» أنا مع إلغاء كافة الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية كيف يكون لدينا كل هذا العدد من الشهداء والمصابين ونقوم بالاحتفال دون مراعاة لمشاعر هذه الأسر ومعاناة المصابين فيجب إلغاء كافة الاحتفالات وأن يقوم أكبر عدد ممكن من الشعب بزيارة أسر الشهداء والمصابين».

البابا علي غرار سلف «هصلي مهما حصلي»

أكد القس بولس حليم المتحدث الرسمى باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أن كنيسته لا تنوى إلغاء الاحتفال بعيد الميلاد المجيد الذى يحل فى السابع من يناير المقبل.

وقال فى تصريحات إن قداس العيد سوف يصلى فى موعده ليلة عيد الميلاد مثل كل عام.

ومن جانبة أكد مصدر كنسي مطلع أن هناك عدداً كبيراً من أساقفة المجمع المقدس تعتزم إلغاء الاحتفال بمظاهر عيدي الكريسماس والميلاد حزناً علي شهداء كنيسة البطرسية ولكن البابا رفض هذا المقترح قائلاً"البابا شنودة بعد أحداث كنيسة القديسيين طالبوه بإلغاء الاحتفال فقال لهم "هصلي مهما حصلي".

الكاثوليكية تلغي الاحتفالات

أعلنت الكنائس الكاثوليكية إلغاء حفلات عيد الميلاد الذي تحتفل به مع الكنائس الغربية في ٢٥ ديسمبر الجاري، ورأس السنة «الكريسماس» في كنائسها احتراماً لشهداء الكنيسة والوطن الذين سقطوا في حادث الكنيسة البطرسية الملحقة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وقصرها على قداسات صلاة العيد .

وقال المطران كريكور أوغسطينوس كوسا، أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك، إن البطريركية قررت إلغاء الحفلات احتراماً لشهداء الكنيسة والوطن، وتضامناً مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعد الأحداث المؤلمة التي حصلت بالكنيسة البطرسية.



وطالب المطران كريكور في بيان له، من الأقباط رفع الصلوات والقداسات لله، أن يمنح السلام لمصر وللشرق الأوسط وللعالم أجمع. كما أعلن الأب رفيق جريش، المتحدث الرسمي باسم الكنيسة الكاثوليكية، في تصريحات صحفية إلغاء الكنيسة أي احتفالات أو حفلات خارج الإطار الديني حدادًا على أرواح الشهداء، وأن الكنيسة ستقصر الاحتفالات على قداسات العيد التي ستقام يوم ٢٤ ديسمبر الجاري، حيث من المقرر أن يترأس الأنبا إبراهيم أسحق، بطريرك الكاثوليك، القداس بكاتدرائية العذراء الكاثوليك في مدينة نصر، حيث تحتفل الكنائس الكاثوليكية بالعيد يوم ٢٥ ديسمبر مثل الكنائس الغربية.

الإنجيلية: ننتظر قرار الأرثوذكسية

قال الدكتور أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية، إن الكنيسة تنتظر قرار البابا تواضروس الثاني ، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، فيما يخص إلغاء احتفالات عيد الميلاد المجيد ، وأنه سيتخذ نفس موقف الكنيسة القبطية.

وقد انتشرت قوات الأمن بمحيط مختلف الكنائس المسيحية قبيل الاحتفال بالكريسماس وتحسباً لوقوع تفجيرات إرهابية اخري على مستوي الجمهورية وفرض حواجز حديدة أمام الطرق المؤدية للكنيسة بعد حادث تفجير الكنيسة البطرسية بالعباسية وأعلنت حالة الاستنفار القصوى.

فيما، تم رفع جميع السيارات المتهالكة من أمام الكنائس لمنع استخدامها في تفجيرات مقبلة وتكليف ضباط نظام ومباحث أمام جميع الكنائس للتصدي لأي أعمال من المتوقع حدوثها. وكذلك تطهير الشوارع المحيطة بالكنائس ووضع ضابط خبراء مفرقعات أمام كل كنيسة و سيارة إطفاء تحسبا لوقوع أي حرائق.

طانيوس تمري



ناسك فى محراب العيون



د. عبد الرازق مختار

إن للعيون في سجل الجمال منازل أخذتها بسطوتها مافرطت فيها يوما، وماتنازلت عنها، بل هي في كل يوم تزاحم الأخريات؛ لتوسع سطوتها في سجل الجمال، وللعيون في تاريخ المحبين معارك ما تنازلت يوما عن الفوز فيها، والظفر بحبائل سويداء ناظريها.

العيون جلست علي عرش الجمال محلقة، آمرة، جاذبة، معذبة، راحمة، قاهرة، رائعة، ضاربة في قدس الوجدان طريق، فلم اعرف يوما للعشاق رفيق كعيون أرسلت الرحمة، ولم اسمع يوما لشهداء الحب من سلوي سوي وعد من عين تسعد بالصحبة.

في القرآن الكريم وسيرة أفضل من نطق بالعربية عليه أفضل الصلاة والسلام كانت العيون حاضره في كل مواطن التأمل، والمحبة، والدفء، والعاطفة، وفي لحظات الخوف والانكسار، فهذا ينظر بطرف خفي، وهذا لم يكد يراها، وثالث يشيح بنظره معرضا، ورابع تفيض من الدمع عيناه، وخامس تبيض عيناه من الحزن.

ولعلماء النفس في حديث العيون كلام، فالتواصل بالعين يلعب دورا مهما في العلاقات الإنسانية، فنظرة العين هي الأساس في تعزيز الثقة بالنفس، فصاحب النظرة الواثقة يحظى عادة بإعجاب المحيطين به على عكس الشخص صاحب النظرة الخجولة الذي لا يستطيع النظر طويلا في عين من يتكلم معه، كما تكشف حدقة العين عن السعادة إذ تتسع بشكل ملحوظ، وتضييق في مواقف الغضب والحزن، وفي حالات الحب، تتسع أيضا حدقة العين وتلمع بشكل واضح.

أما أولئك الذين امتطوا صهوة البيان فعن معارك النظرات فحدث ولا خجل فهذا يقول:

دموعك ياحسناء تغري بي الهوى
فعيناك مينائي وقلبي قد رسا

وابن الرومي يقول: نظرت فأقصدتْ الفؤاد بطرفها ثم انثنت عني فكدتُ أهيمُ
ويلاه إن نظرتْ وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليمُ

وآخر يطلب السقيا من عيون حبيبته:

سقتني بعينيها الهوى وسقيتها
فدَّب دبيب الرَّاح في كل مفصل

وقد أبدع الشاعر إيليا أبو ماضي حين قال:
رأيت في عينيك سحر الهوى مندفعا كالنور من نجمتين
فبت لا أقوى على دفعه من رد عنه عارضا باليدين
يا جنة الحب ودنيا المني ما خلتني ألقاك في مقلتين

وآخر يطلب الفكاك من أسر العيون:

كفي القتال.. وفكي قيد أسراك
يكفيك ما فعلتِ بالناس عيناكِ

وعن إشارات العين قَال الشاعر ابن كلدة:
أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحباً وأهلاً وسهلاً بالحَبيب المتيم..

وآخر لطاغية الجمال يقول:

طاغية الجمال خضراء العيون...... تعلم أنّي بها مفتون

عيونكم بريد محبتكم، ورسائل تواصلكم، ومستودع أسرار قلوبكم، هي المحراب للعباد الناسكين، وهي القلم في أيدي المبدعين، وهي النضارة في جبين العارفين، وهي الرحمة في سويداء المخلصين، هي المخلص والخلاص.

محطات

الذاكرة العربية



بهاء الدين حسن

■ إذا إعتبرنا أن مصائب قوم عند قوم فوائد، فمن ياترى المستفيد من وراء تفجيرات برلين، وإغتيال السفير الروسى فى تركيا ، ومايستجد من أحداث تتوالى، تجعل العقل يعجز عن متابعتها، من شدة تلاحقها، ومن الخاسر، فحتما هناك الخاسر وهناك الرابح؟!

■ تعالوا بنا لانجعل الأحداث التى أصبحت شبة يومية، والتى لم تتح لنا فرصة أن نلتقط أنفاسنا لاتنسينا أن نسأل أنفسنا ، من منا يتذكر تصريح «ديفيد فريدمان» سفير أمريكا الجديد الذى تم تكليفه من قبل إدارة الرئيس الأمريكى ترامب بتولى مهام منصب سفير أمريكا فى إسرائيل !!

■ «أود تأدية عملى الدبلوماسى الجديد فى إسرائيل من القدس ، وليس من تل أبيب»، هذا ماصرح به «ديفيد فريدمان» وهذا التصريح يجعلنا نرجع إلى تصريح كان قد صرح به الرئيس الأمريكى ترامب من قبل أثناء جولته الإنتخابية للترشح لرئاسة أمريكا قال فيه، أنه فى حال فوزه فى الإنتخابات الأمريكية فإنه سيتخذ قرارا بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس !!

■ لم ينس ترامب بعد أن أصبح رئيسا لأمريكا ماوعد به ناخبيه ، سواء أمام منظمات صهيونية لها اليد الطولى فى التدخل لصالح من يراعى مصالح إسرائيل، أو أمام رأس المال اليهودى الذى يؤثر على مجريات الأمور فى الكونجرس نفسه ، وها هو ترامب يختار «ديفيد فريدمان» الذى يذكر له التاريخ أنه طالب من قبل بضم جزء من أراضى الضفة الغربية إلى إسرائيل، وأنه يعتبر القدس (من قبل حتى أن يتولى مهام السفارة) عاصمة إسرائيل، فضلا عن أنه رئيس منظمة أصدقاء الإستيطان فى الولايات المتحدة الأمريكية !!

■ فما هى إستعدادات العرب فى المرحلة القادمة لمواجهة مخطط ترامب وسفير دولته فى إسرائيل لمنع تحويل القدس إلى عاصمة لإسرائيل، غير تجهيز الليمون ليعصروه على الخبر ؟!

■ يبدو أن الذاكرة العربية أصابتها أمراض الشيخوخة فجعلت النسيان صفة متلازمة من صفات الذاكرة العربية ، مالم يكن العرب إرتأوا فى أغنية المطربة ميادة الحناوى «نعمة النسيان» نعمة تقيهم عناء التذكر !!

■ فهذه المصائب التى تلاحق العالم فوائد عند من وخسائر عند من ، هل لدى من يجهزون الليمون الوقت ليجيبوا على السؤال قبل أن يعصروا على الخبر ليمونه؟!

المشهد
العدد 225 - السنة الخامسة ـ من 27 ديسمبر- 2 يناير 2017 ـ 28 ربيع أول ـ 3 ربيع ثان 1438هـ

قالت العرب

"فلنبتهل إلى الله في أن يبرئنا من علة الكلام الكثير ، فلعلنا إن برئنا من هذه العلة أن نجد العزاء عن آلامنا وكوارثنا ، في العمل الذي يزيل الآلام ، ويمحو الكوارث ، ويجلي الغمرات"
طه حسين

صفعة لإسرائيل وانتصار لفلسطين و« رقصة الوداع » لأوباما

لغز الموقف المصرى « المخجل » من قرار « الاستيطان »

سياسيون: موقف مصر « مفجع ».. ودبلوماسيون: لن يؤثر على العلاقات المصرية الإسرائيلية

اعتمد مجلس الأمن الدولي، الجمعة الماضي، قرارا يدعو إسرائيل إلى الوقف الفوري والكامل لأنشطتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية، فلأول مرة منذ ٣٦ عاماً، صوت ١٤ عضواً في مجلس الأمن لمصلحة القرار، في حين امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية وحدها عن التصويت، دون أن تستخدم حق "الفيتو".

ولاقى التصويت ترحيبًا واسعًا، لاسيما السلطة الوطنية الفلسطينية التي اعتبرته "صفعة للسياسة الإسرائيلية"، فيما وصفته إسرائيل على لسان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بـ"المخزي والمشين" وقال إنه لن يخضع له.

وجاء الموقف المصري بسحب المشروع ثم الموافقة عليه، ليضعها في موقف محرج، لا سيما أنها سحبت القرار بعد ضغوط إسرائيلية أمريكية، الأمر الذي جعل أربع دول، "السنغال وماليزيا وفنزويلا ونيوزلندا"، تقدم مشروع قرار ضد الاستيطان لمجلس الأمن الدولي للتصويت عليه؛ بعد رفض مصر إعادة طرحه من قبلها.

وجاء ذلك وسط حالة اندهاش كبيرة، من قبل سياسيين ودبلوماسيين، حيث وصف البعض الموقف المصري "المفجع"، وآخرون بأنه مجرد مواءمات سياسية، معتبرين أن مصر أصبحت الحليف الأكبر لإسرائيل في المنطقة، وكافة الملفات الفلسطينية التي ترعاها أصبحت تخضع للمساومة والابتزاز.

وأعلنت الرئاسة المصرية أن موافقتها على تأجيل التصويت على المشروع جاءت بعد اتصال تلقاه السيسي من ترامب.

وقالت الرئاسة، إن الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي، والأمريكي دونالد ترامب، اتفقا على أهمية إتاحة الفرصة للإدارة الأمريكية الجديدة للتعامل بشكل متكامل مع كافة أبعاد القضية الفلسطينية بهدف تحقيق تسوية شاملة ونهائية لهذه القضية.

وكانت مصر طلبت إرجاء التصويت على مشروع القرار بعدما قامت إسرائيل بحملة ضده.

وبررت الخارجية المصرية، سحبها لمشروع القرار، بسعيها للتأكد من عدم إعاقته باستخدام الفيتو الأمريكي، وقال المتحدث باسم الخارجية، أحمد أبو زيد، قررنا سحب المشروع، " بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي المنتخب أن موقف الإدارة الانتقالية هو الاعتراض على المشروع مطالبا الإدارة الأمريكية الحالية باستخدام حق الفيتو".

وأضاف، أن مصر باعتبارها شريكا رئيسيا في رعاية أية مفاوضات مستقبلية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية الجديدة، "كان من المهم أن تحافظ على التوازن المطلوب في موقفها لضمان حرية حركتها وقدرتها على التأثير على الأطراف في أية مفاوضات مستقبلية".

في هذا الصدد، قال ياسر أبوسيدو، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حركة فتح بالقاهرة، إن الأطراف التي هاجمت الموقف المصري تريد إبراز نفسها على حساب الأخرين.

وأوضح في تصريح لـ"المشهد"، أن هناك من يحاول أن يشوه صورة مصر، مشيرًا إلي أن الدور المصري في القضية الفلسطينية معروف منذ بداية الأزمة.

وأضاف، أبو سيدو، أن هناك من يريد أن يسرق الضوء من مصر، ولكننا رافضين للاتهامات التي طالت مصر هذه الأيام، موضحًا أن مصر لن تتخاذل أبدًا تجاه القضية الفلسطينية.

وقال إن التصويت لم يؤجل لشهر أو أسبوع، بل تم تأجيله لساعات معددوة للتشاور ليس أكثر، موضحًا أن مصر أيدت القرار ومواقفها داعم للقضية الفلسطينية دائما.

مساعد وزير الخارجية الأسبق، حسين هريدي، قال إن الاتفاق على تأجيل التصويت تم حتى تتضح الصورة ويتم تنصيب ترامب، مضيفًا، أن تأجيل الطرح جاء بعد الاتفاق بين مصر والمجموعة العربية لضمان نجاح طرح مشروع القرار على مجلس الأمن.

وحول احتمالية التنسيق بين الطرف المصري والفلسطيني على التأجيل، أكد هريدي، أن فلسطين عضو في اللجنة الوزارية العربية وأنها كانت طرفا في الاتفاق على تأجيل طرح مشروع القرار، مشيرًا إلي أن أي قرار في صالح القضية الفلسطينية مصر ستصوت لصالحه، سواء من قدم هذا القرار دولة عربية أو غير عربية.



الدكتور طارق فهمى، أستاذ العلوم السياسية وخبير العلاقات المصرية- الإسرائيلية، قال لـ"المشهد"، إن موقف مصر لن يؤثر علي العلاقات مع إسرائيل، موضحًا أنها ستبقي في إطارها الثنائي، ولكن لن يكون هذا علي حساب القضية الفلسطينية.

وأضاف أن مصر لديها التزامات تجاه فلسطين، موضحًا أن الفترة القادمة سيكون لمصر وحدها دورا في تحريك ملفات القضية الفلسطينية وقضية ترسيم الحدود.

وتابع: مصر شعرت منذ الأربعاء الماضي أن هناك من يحاول أن يغير في الصيغ داخل مجلس الأمن وهو ما جعل الوفد الفلسطيني يتقدم باعتراض، لكن هنالك حملة إعلامية تم شنها على مصر باعتبارها صاحبة اقتراح هذه التغييرات، وهو ما جعل مصر تسحب المشروع لإعادة مناقشته.

وأكد علي أن مصر فضلت التعامل مع الرئيس الأمريكي الجديد على أساس بناء ثقة جديدة للمساهمة في حل الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية بالمستقبل، وهو تكتيك دبلوماسي جيد.

فيما قال محمد نور فرحات، أستاذ فلسفة القانون بجامعة الزقازيق في تدوينه له على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، إن موقف مصر تجاه مشروع قرار الاستيطان الإسرائيلي، مظهر "مفجع" من الارتباك وعدم المهنية في الدبلوماسية المصرية.

وكتب فرحات: "تتقدم بمشروع قرار، ثم تسحبه تحت الضغوط ثم تصوت عليه بالموافقة، عندما تتقدم به دول أخرى، أعتقد أن هذا مظهر مفجع من الارتباك وعدم المهنية في الدبلوماسية المصرية اليوم، السياسة مصالح نعم ولكنها أيضًا أخلاق وقيم وحفاظ على هيبة الدولة التي ننتمي إليها".

أميرة الشريف

« والى داعش » بـ « سيناء » فى أول حوار له مع « النبأ »

سنواصل القتال.. و« حماس » مرتدة.. وسيناء أرض هجرة

أبو هاجر: « الناسفات الأرضية ضبطت موازين القوى.. وحولت اتجاه كثير من المعارك لصالحنا »

في سابقة هي الأول لزعيم تنظيم ما يُعرف بـ «ولاية سيناء» الفرع المصري لتنظيم «داعش»، أجرى «والي سيناء» بحسب ألقاب التنظيم الإرهابي، أبوهاجر الهاشمي، مقابلة مع صحيفة «النبأ» الداعشية الإلكترونية، نشرها التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي الموالية له، اعترف بمدى قوة الحملة العسكرية التي تشنها قوات الجيش المصري بمعاونة الشرطة المدنية، ضد عناصر التنظيم، حيث قال: «سيناء تشهد حصاراً وتضييقاً من قبل الجيش، وارتكازاته تزيد على ١٧٠ ارتكازاً».

وأبو هاجر الهاشمي، هو اسم كنية ولا أحد يعلم الاسم الحقيقي له، ودائماً ما فرض التنظيم الإرهابي هالة من الكتمان والسرية على هيكله التنظيمي ما أضفى على التنظيم هالة من الغموض، كما أن التنظيم اكتفى بنشر بياناته على الموقع التابع له، ولم يقبل من قبل على نشر حوار مسجل مع قائده، لذلك تعتبر المقابلة التي أجراها زعيم التنظيم هي الاولى من نوعها.

زعيم التنظيم توعد باستهداف الارتكازات العسكرية، قائلا: "لغنائمنا ستحصدها قريباً، فقد جاؤوا بالسلاح لنغنتمه، وبالجندي لنقتله"، وذلك بحسب حديثه المتطرف، مُدافعاً عن أسلوب زرع الناسفات في طريق سير القوات، التي اعتبرها خبراء الحركات الأصولية، أنها تستهدف تفادى المواجهة المباشرة مع القوات، في حين قال أبوهاجر: "زرع الناسفات من أبرز أساليب القتال التي تلائم المرحلة، فالناسفة ضبطت موازين القوى، وحولت اتجاه كثير من المعارك لصالح التنظيم»

زعيم داعش سيناء توعد بملاحقة من سماهم "صحوات سيناء" بالقتل، في إشارة إلى العناصر السيناوية التي قالت إنها شكلت عناصر مسلحة للدفاع عن شيوخ وعوائل سيناء ضد التنظيم، واعتبر "داعش سيناء" تلك العناصر بمنزلة استنساخ لتجربة الجيش الأميركي لـ"صحوات العراق الشيعية"، وقال زعيم التنظيم "الصحوات والجواسيس ليسوا إلا كشعرة بيضاء في ثور أسود سرعان ما نقتطفها».



ووصف زعيم التنظيم حركة "حماس"، التي بدأت في الحرب ضد عناصره في قطاع غزة، بـ"المرتدة"، ما اعتبره مراقبون بمنزلة اعتراف صريح من قائد التنظيم بوجود فرع للتنظيم في غزة "داعش غزة". وحرض الهاشمي عناصر كتائب "القسّام" على عدم معاداة التنظيم وعناصره، وتابع قائلاً: "ندعوكم إلى أن تتوبوا إلى الله من ردتكم، وأن تكفروا بحكومة حماس وشركائها، وأن تقاتلوها كما تقاتلون اليهود، وكما تقاتلون (فتح)، فإن لم تفعلوا فتربصوا حتى يأتي الله بأمره».

واعترف أبوهاجر بأن تنظيم "داعش سيناء" شهد انشقاقات، لكنه أوضح أنه تم التعامل معها بما وصفه بالحجة والبيان، ولفت إلى أن إسقاط التنظيم للطائرة الروسية كان نصراً وفتحاً عظيماً، داعياً الشباب إلى الهجرة إلى سيناء.

كانت تحقيقات القضية ٥٠٢ لسنة ٢٠١٥ أمن دولة عليا التي كشفت الخلية الإرهابية التي كانت تستهدف اغتيال الرئيس السيسي أثناء أدائه فريضة العمرة، كشفت اسم نائب رئيس التنظيم والذى كان مكلفا بنقل التعليمات إلى الأعضاء الباقين ويدعى "أبو عمر"، ومسئول الأمن المكنى بـ"أبى مروان"، والمسئول العسكرى المكنى بـ"أبى الزبير السيناوى"، والمسئول الميدانى المكنى بـ"أبى أنس الخطيب"، والمسئول الإعلامى شادى المنيعى، فضلا عن مسئول تصنيع العبوات المتفجرة المكنى بـ"أبى سليمان"، ومسئول الانتحاريين المكنى بـ"أبى هاجر"، ومسئول المهاجرين المكنى بـ"أبى بصير"، ومسئول التربية الشرعية المكنى بـ"أبى عادل السيناوى».

ويعد أبو هاجر هو الاسم الرابع الذى تم الكشف عنه حديثا كقائد للتنظيم، حيث أعلن وزير الداخلية السابق، اللواء محمد إبراهيم، أن اسم قائد التنظيم هو توفيق فريج زيادة المكنى بـ"أبى عبدالله"، وأعلنت جماعة "أنصار بيت المقدس" الإرهابية فى مارس ٢٠١٤ مقتله فى حادث انقلاب سيارة أودى بحياته واثنين من مرافقيه، كما اعلن الجيش المصري منذ نحو ثلاثة أشهر، قتل زعيم "داعش سيناء"، "أبو دعاء الأنصاري"، وهو الأمر الذي اعترف به "داعش سيناء".

كما كانت أوارق التحقيقات فى القضية ٣٢٤ لسنة ٢٠١٣ حصر أمن دولة عليا الخاصة مع الخلية المعروفة إعلامياً "عرب شركس"، أوضحت أن توفيق فريج هو قائد تنظيم داعش سيناء، كما تبين ذلك من خلال اعترافات نائب رئيس تنظيم كتائب الفرقان، هانى عامر، الذى تم إعدامه فى ١٧ مايو ٢٠١٥ كأحد المتهمين فى القضية المعرفة إعلاميا بـ"خلية عرب شركس».

وذكر عامر ـ الذى مثلت اعترافاته الأساس الأول لإدانة المتهمين فى قضية خلية عرب شركس وفق حكم المحكمة العسكرية العليا ـ خلال التحقيقات أنه التقى فريج وبصحبته القائد الهارب لكتائب الفرقان محمد أحمد نصر، وأن فريج عرفهما بنفسه كقائد لـ"داعش سيناء"، وعرض على نصر دمج تنظيمه فى "تنظيم بيت المقدس" مقابل منحه عضوية مجلس شورى الجماعة، إلا أنهما اختلفا على بعض التفاصيل فلم يتم الاندماج.

وفى قضية "أنصار بيت المقدس الثانية" التى تلت الإعلان عن مقتل فريج، جاء فى التحريات أن القيادى الهارب تامر أحمد العزيزى ضم أعضاء جدد للجماعة، وأنهم جميعا بايعوا شخصا يكنى بـ"أبى همام الأنصارى" ـ يرجح أنه قُتل ـ وكانت هذه المرة الأولى التى يذكر فيها هذا الاسم، والمرة الأولى التى يذكر فيها قائد جديد للتنظيم خلفا لفريج.

وجاء فى التحريات التى أجريت فى يونيو ٢٠١٤ أنه لم يتم الاستدلال على هوية الأنصارى ويجرى تحديده، إلا أنه يدير التنظيم بمساعدة اثنين من عناصره هما أشرف حسن الغرابلى المتهم الأول فى قضية عرب شركس، والذى أعلنت وزارة الداخلية تصفيته فى ٩ نوفمبر ٢٠١٥ خلال مطاردة أمنية، والضابط المفصول من القوات المسلحة، والقائد الحالى لتنظيم المرابطين فى مصر ومجلس شورى ثوار درنة فى ليبيا، هشام على عشماوى، والذى كان خلال تلك الفترة قائدا للجناح العسكرى لـ«أنصار بيت المقدس».

كما ذكر اسم أبى همام كقائد الجماعة الذى بايعه المتهمون فى قضية أنصار بيت المقدس الثالثة، وفيها اعترف المتهم نمر إبراهيم محمد إبراهيم بأنه بايعه، وأنه نمى لعلمه أن هشام عشماوى هو قائد التنظيم فى الصحراء الغربية، وتكررت التحريات نفسها تقريبا فى القضية التى باشرتها النيابة عن أنصار بيت المقدس بعد تغيير اسمها إلى ولاية سيناء التابعة لداعش والتى تحمل رقم ٥٠٢ لسنة ٢٠١٥، بينما لم يتم إعلان تفاصيل القضيتين ٤٤٧ و٤٥٧ لسنة ٢٠١٦ المتعلقتين بالتنظيم ذاته.

باهر عبدالعظيم

ذهنية التحريم وفساد القانون



رشا رمزى

"في ثقافتنا ومجتمعاتنا ما يكفي من العناصر السلطوية والتسلطية والأبوية والأبوية المحدثة والثأرية، بما يجعل إعادة إنتاج نظام الإستبداد مجدداً، بصورة أو أخرى، احتمالاً وارداً ومخيفاً."

صادق جلال العظم

توفي منذ أيام المفكر العربي الكبير صادق جلال العظم في ظل ظروف اتسمت بالعنف بعد تفجيرات متتالية ضربت القاهرة شرقا وغربا مما غطى على خبر وفاة هذا المفكر العظيم المهموم بقضايا وطنه ومنهجية تفكير العرب ككل من خلال كتبه والتي كان أهمها "ذهنية التحريم" "ما بعد ذهنية التحريم"

في كتاباته ذكر جلال العظم إن القوى الظلامية تُنصّب ذاتها وكيلاً عن الله، وتستثمر هذا التنصيب إلى حدوده العليا، فتدمّر العقل والثقافة والإنسان.كونها لاتُدافع عن الله والتعاليم السماوية، بل تستثمر الله في بنوك الجهل من أجل الدفاع عن مواقعها الخاصة، فهي تحطّم الكل بإسم الجزء بعد أن تعتبر نفسها كُلّاً. لهذا يكون المجتمع المدني هو عدوها الأول، لأن القبول بفكرة المجتمع قبول بالعقل والخيار الحر والحوار السليم.

لكن الحقيقة أن تساؤلا ملحا يطرح نفسه حول أسباب ترسخ هذه الذهنية التحريمية في العقل العربي .. هل لانه غيبي روحاني بالأساس كما قال عنه الكثير من المستشرقين؟؟ وإن كان كذلك ألا يمكن تغييره؟؟ وماهي وسائل التغيير تلك؟؟ وخاصة ان أوروبا مرت بهذه المرحلة من الغيبية والروحانية وخرجت منها.. كما ان المجتمع المصري شهد في العصر الحديث فترات من التنوير تراجع عنها بما سمي بالخليط البترودولاري الممزوج بالرجعية الوهابية. في ظل الدولة الحديثة؛ اعتقد لا يمكن بمكان التحجج بمعطيات الماضي وتركها تحكم الحاضر، فما حدث قد حدث، الخطيئة الكبرى لاستمرار هذا المنهج التحريمي في كل امورنا يرجع بالاساس للتراجع عن اتخاذ التدابير اللازمة لعلاج "البضاعة التي أتلفها الهوى".

في الأساس لا توجد شعوب أو مجتمعات مؤهلة للديمقراطية بطبيعتها وبصورة مسبقة أكثر من أخرى. حيثما نظرنا ، نجد أن الديمقراطية عادة مكتسبة، كما أن العلمانية حالة مكتسبة أيضاً .. وهذا ما أكد عليه العظم وتتمثل العناصر السلطوية تلك اولا في فساد القوانين الحاكمة؛ حيث من المفترض ان القانون وضع بالاساس لتنظيم حياة المجتمع بما لا يفضي بجور فئة او جماعة على أخرى، لكن الحادث ان القانون تم استخدامه لتقنين الاستبداد والقمع وليس أدل من قانون "التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام" بدءا من تشكيل مجلس أعلى للاعلام بصلاحياته "التحريمية التجريمية" مرورا بشكل هذا التكوين الذي لا يمت للاعلام بصلة .. فما علاقة القضاء والمجلس الاعلى للجامعات ووزارة المالية ومجلس النواب بالاعلام والصحافة؟؟ كيف تمنح ضبطية قضائية لغير المتخصص في المهنة أصلا؟؟ كيف يمنح مثل هذا المجلس المعيب صلاحية توقيع جزاءات على الصحف والصحفيين ومنع نشر مواد اعلامية؟؟ تحت أي مسمى الا مسمى القمع؟؟ وبأي مبرر ؟؟ ثم نأتي بعد ذلك نتحدث عن الارهاب ومقاومته والحرب عليه؟؟!!

القمع لا يولد الا ارهابا.

حتى اراك

ليست مجرد كرة



د. نادية النشار

لم يفكر المسئولون عن نقل مباراة كرة القدم في نهائي كاس العالم في يوليو ١٩٥٤ بين ألمانيا والمجر، في شيء آخر غير فوز محقق مؤكد لفريق المجر العظيم، ولم يضع مسئولو الاعلام سيناريوهات محتملة، بل هو سيناريو واحد فقط لفوز المجر، وفاز فريق ألمانيا وغنى الجمهور الالماني كله (شرقه و غربه) مقطعا محظورا من نشيد عبر عن اتحادهم وفرحتهم المشتركة ، بينما ينقل الاعلام في ألمانيا الشرقية ختام المباراة محاولا التشويش على صوت الجماهير!!

لا يحتار الجمهور في اعلان الانحياز التام لما يعشق و لمن ينتمي، يشجعون فريق ألمانيا (يمثل ألمانيا الغربية وقتها)، ضد فريق المجر المتفق مع السلطة في ألمانيا الشرقية في الايديولجيا والتوجهات السياسية والعقائدية، تحسم الجماهير الأمور ببساطة، باندفاع العقل الجمعي ، وتشجع من تحب.

ينشغل المحللون بتبرير فوز الألمان بحالة ارتباك في صفوف الفريق المجري ، بينما المظاهرات والغضب تسيطر على جماهير المجر الذين صدر لهم الاعلام ان فريق المجر لا ينهزم ابدا!! فازداد يقين الجمهور بفساد ادارة الفريق واللاعبين، اندفعوا وراء ترويج شائعات حول حصول الفريق المجري على رشاوى من ألمانيا الغربية متمثلة في سيارات مرسيدس، وقاموا بتكسير منازل رموز الفريق !

انتصر الألمان على المجريين العظام متحدين صورا ذهنية روجها الاعلام، وشتات امر بينهم دعمته السياسة والتوجهات، فوز غير متوقع لالمانيا الغربية التي كان يطلق على فريقها فريق ألمانيا، وله عشاقه من ألمانيا الغربية والشرقية، كان ذلك حدثا كبيرا فاق حدود كرة القدم، وقدم دروسا غاية في الأهمية لعلوم الاعلام والاتصال والسياسة و الاجتماع و علم نفس الشعوب.

في ذات الوقت كانت هذه النتيجة قفزة الثقة لالمانيا في الطريق لإعادة البناء، والشفاء من اثار جروح هزيمة الحرب العالمية الثانية وخسائرها.

قالت العرب

وتبكين حباً .. مضى عنك يوما / وسافر عنك لدنيا المحال / لقد كان حلماً ..وهل في الحياة
سوى الوهم - ياطفلتيَ- والخيال ؟ / وما العمر يا أطهر الناس إلا / سحابةُ صيفٍ كثيف
الظلال / وتبكين حباً .. طواه الخريف / وكل الذي بيننا للزوال
من قصيدة «وكان حلما»

المشهد

العدد 225 - السنة الخامسة ـ من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 ـ 28 ربيع أول ـ 3 ربيع ثان 1438هـ

من الجمعيات الأهلية إلى الأحوال الشخصية والإعلام والقيمة المضافة

قوانين 2016 الأكثر إثارة للجدل فى تاريخ مصر

قانون الجمعيات الأهلية يتعرض لانتقادات شديدة من قبل منظمات حقوق الإنسان

لم يمر عام ٢٠١٦ على مصر «قانونيا» مرور الكرام، بل ربما يكون العام الأكثر جدلا ونقاشا بل واحتدادا سواء تحت قبة البرلمان أو لدى المواطن العادي، حزمة من القوانين خرجت من تحت قبة البرلمان أو بتصريح خروج منه هي الأكثر جدلا على مدار السنوات الخمس الماضية، وحتى القوانين التي ظل المعنيين بها ينتظرونها لسنوات خرجت شائهة أو موؤدة، في حين تم إغفال بعضها حتى الآن ولعل أهمها قانون «العدالة الانتقالية ومكافحة التمييز» وقانون الاستثمار، والبعض الآخر قيل عنها «ليتها لم تخرج»، والتي وصفها الدكتور جمال زهران رئيس قسم العلوم السياسة بجامعة قناة السويس بقوله: «من الطبيعي أن تطرح في هذا السيرك أفكار وقوانين غريبة، وحول أسباب طرح هذه القوانين المثيرة للجدل.

قال زهران: إن عدم النضج السياسي لعدد كبير من النواب وضعف خبرتهم في العمل البرلماني؛ هو الذي يقف وراء هذه الظاهرة، فمعظم الأعضاء أصبحوا نوابا لأول مرة، ولا يعرفون أهمية تشريع القوانين التي تحتاجها البلاد، كما أن الكثير منهم يريد تحقيق شهرة لنفسه عبر طرح قوانين مثيرة للجدل حتى يظهر في وسائل الإعلام.

الخدمة المدنية

ولعل قانون «الخدمة المدنية» والذي يمس نحو ٧ ملايين موظف بالجهاز الإداري للدولة حظي بالنسبة الأعلى للجدل، بعد رفضه من البرلمان كمشروع واحد – يتيم – يرفضه برلمان ٢٠١٦ ليعود للموافقة عليه بشبه اجماع نيابي بعد إدخال تعديلات عليه، وشهد القانون حالة من الجدل بين مجلس النواب والحكومة استمرت على مدار ٩ أشهر كاملة، بين رفض القانون وتعديله ثم الموافقة عليه. ومر القانون بعدة مراحل، قبل إقراره بصورة نهائية، وعلى الرغم من إدخال بعض التعديلات إلا أن بعض النقابات والجهات الممثلة للعمال والموظفين رأت فيها غير كافية.

ومن أبرز المواد الجدلية في القانون: «جدول أجور الموظفين»، وطريقة التقييم، والجزاءات، والعلاوات، والحوافز المادية السنوية، والخروج على المعاش المبكر، والتعيينات، فضلا عن وجود استثناءات في تطبيق القانون على بعض الوزارات والهيئات.

الضريبة المضافة

القوانين التي وصل عددها حوالي ٢٠ قانوناً، تشمل زيادات في أسعار رسوم الخدمات الحكومية مثل استخرج بطاقات "الرقم القومي" وشهادات قيد الميلاد أو شهادات الزواج والطلاق وغيرها. والتراخيص وتذاكر الطيران، إلى جانب تأثير زيادة التعريفة الجمركية على العديد من السلع وصل عددها لأكثر من ٩٠٠ سلعة، منها: الملابس والأجهزة ومواد البناء ومستحضرات التجميل، وتطبيق الضرائب الجديدة وعلى رأسها ضريبة القيمة المضافة، والذي طرح على أنه بديل لقانون ضريبة المبيعات، ومن المتوقع أن يحقق حصيلة تقدرها وزارة المالية المصرية بـ٣٢ مليار جنيه خلال عام، غير أنه تم تطبيق القيمة المضافة مع الاحتفاظ بضريبة المبيعات أيضا.

المنظمات الأهلية

كانت الطامة الكبرى التي لم تتسبب في إثارة المجتمع المصري وحده بل والمجتمع العالمي أيضا الموافقة على قانون «منظمات المجتمع المدني» المؤلف من ٨٩ مادة ، تمت صياغته من قبل أعضاء البرلمان بعد أن غضوا الطرف عن مشروع قانون آخر صاغته الحكومة،

وتعرض لانتقادات شديدة من قبل جماعات حقوق الإنسان، ومع ذلك، كان مشروع القانون الذي صاغه البرلمان، أشد صرامة وشمل عقوبة السجن لمدة تصل إلى خمس سنوات.

مشروع القانون الذي وافق عليه البرلمان، يحظر أي أنشطة للمنظمات غير الحكومية التي لا تتوافق مع نصوص القانون، والقانون يحدّ من عملهم ليشمل فقط العمل الاجتماعي والمجالات التنموية، وسيتم فرض عقوبة السجن لمدة تصل إلى خمس سنوات في حالة انتهاك أحكام القانون.

كان أحد أهم الأحكام المثيرة للجدل في مشروع القانون، الإشراف على المنظمات غير الحكومية من قبل الأجهزة الأمنية، بما في ذلك المخابرات العامة ووزارة الداخلية، حيث يطالب نشطاء أن يتم الإشراف عليها من قبل القضاء.

الإعلام

بعد سنوات من الانتظار أقر البرلمان قانون الصحافة وتنظيم مؤسسات العمل الصحفي والإعلامي، والذي اعتبرته الجماعة الصحفية «مجهضا للآمال»، بعد إقرار البرلمان للقانون الذي صدر بتعديلات وإضافات جديدة لم توافق عليها نقابة الصحافيين، وتعتبر أنها ستضاعف من مشكلات الإعلام المصري وتدخله في دوامة تطيل أزماته، واعتبرت لجنة التشريعات الصحافية في النقابة، أن القانون فتح الباب عبر ما تمت إضافته على نصوصه من تعديلات، لسيطرة السلطة التنفيذية على الإعلام، من خلال تعديل مواد تشكيل المجالس الإعلامية الجديدة، بما يعطي لرئيس الجمهورية الحق في تعيين ما يقارب من ربع أعضاء المجلس والهيئتين، ما يعني أن الاستقلالية أصبحت غير موجودة.

ويرى مراقبون أنه من الممكن بسهولة أن يحكم القضاء بعدم دستورية القانون الجديد في حال لجأ الصحافيون إلى الطعن عليه أمام المحكمة الدستورية العليا، خاصة أنه يخالف الدستور في المادة ٧٢ التي تلزم الدولة بضمان استقلال المؤسسات الصحافية ووسائل الإعلام، ودون تدخل منها، وهذا ضد ما أدخله البرلمان من تعديلات تتيح للسلطة التنفيذية التدخل في تشكيل الإدارة والمجالس والهيئات.





قانون الصحافة والإعلام فتح الباب لسيطرة السلطة التنفيذية على المؤسسات الإعلامية

32 مليار جنيه حصيلة القيمة المضافة خلال عام

مكافحة الإرهاب

قانون مكافحة الارهاب من القوانين المثيرة أيضا للجدل، والذي يتضمن غرامة من ٢٠٠ ألف إلى ٥٠٠ ألف جنيه، وعقوبة بالسجن عامين كحد أدنى لنشر أخبار مخالفة للبيانات الرسمية، هذا النص، أثار موجة من الانتقادات داخل مصر خاصة من طرف نقابة الصحفيين والأحزاب السياسية، انتهت إلي تعديله بعد مطالبات من نقابة الصحفيين، تمثلت في تعديل المادة ٣٥ من قانون مكافحة الإرهاب، بإلغاء الحبس، وأن تكون الغرامة تضامنية مع الجهة الناشرة.

وأغفلت التعديلات بعض المواد التي يشوبها العوار الدستورى، وأحد أهم هذه المواد المثيرة للجدل في القانون الجديد هي المادة رقم ٨، والتي تنص على أنه "لا يُسأل جنائيًا القائمون على تنفيذ أحكام هذا القانون إذا استعملوا القوة لأداء واجباتهم، أو لحماية أنفسهم من خطر محدق يوشك أن يقع على النفس أو الأموال، وذلك كله متى كان استخدامهم لهذا الحق ضروريًا وبالقدر الكافي لدفع الخطر".



شادية ثابت



جمال زهران

المقصود من المادة هو شقها الأول، وهو تحصين الأفراد المسؤولين عن تنفيذ القانون من العواقب الجنائية لاستخدام العنف غير المبرر.

واعتبر بعض القانونيين الدستوريين أن تمرير مجلس النواب للقانون كما هو يمكن أن يؤدي بالمحكمه الدستورية العليا إلى أن تقضي ببطلانه، والمادة الثامنة من القانون تمنع المساءلة الجنائية للقائمين على تنفيذ أحكام القانون إذا استخدموا القوة لأداء واجبهم، تمثل اعتداء صارخا على الحقوق والحريات وتتعارض مع قواعد التجريم والعقاب، بخلاف المواد الأخرى التى تتعارض مع قانون تنظيم الصحافة.

بناء الكنائس

بعد أن نص الدستور على ترسيخ مفهوم « دور العبادة» والمطالبة بسن قانون لتنظيم إنشاء دور العبادة الموحد، خرج البرلمان بقانون «بناء الكنائس» الذي أثار جدلا واسعًا على خلفية انتقادات بخلط أوراق دور العبادة بالسياسة ، ووقعت الكنائس المصرية الثلاث على مشروع القانون الذي يتكون من سبع مواد فقط.

قوانين مرفوضة

تقدمت النائبة سهير الحادي و٦٦ نائبا آخرين، بتعديلات على قانون الأحوال الشخصية، يتعلق بحق حضانة الأطفال في حالة طلاق الوالدين، حيث يقترح التعديل نقل حضانة الأطفال من الأم إلى الأب إذا تزوجت الأم من رجل آخر، لكن الاقتراح أثار انتقادات واسعة.

رفضت اللجنة التشريعية بالبرلمان قانون خدش الحياء، والذي لم يجرؤ البرلمان السابق ونوابه الإخوان والسلفيون على مناقشة قوانين بهذا الشكل الغريب، مع كل ما كان يتضمنه من أفكار متشددة.

أعلنت النائبة شادية ثابت؛ عن إعداد مشروع قانون جديد يحظر سفر الأطباء إلى خارج البلاد إلا بعد عملهم ١٠ سنوات بالمستشفيات الحكومية عقب تخرجهم، بزعم وجود نقص في الأطباء بمعظم المستشفيات، وبعد ثلاثة أيام من الانتقادات الحادة والرفض العارم لهذا القانون المقترح، تراجعت النائبة عن القانون.

آمال رتيب

التعليم خارج اهتمامات الرئيس

تعليم حكومى يخرج مئات الالوف من الأميين وأجنبى ينتج مصريين بلا هوية ودينى يفرخ أجيالا من المتطرفين

من فضلكم يامصريين لازم تتعلموا كلمة بكام ومنين، عاوزنى أقول للمصريين استونى ١٥ عاما للتنمية عشان أحط كل الفلوس فى التعليم». بهذه الجمل لخص الرئيس عبد الفتاح السيسي موقفه من التعليم ، والذي ظهر عدة مرات على مراحل كلما اقترب من الحديث عن الموضوع، ورغم أنه يؤكد في كل المناسبات أهمية التعليم بأشكال مختلفة الا أنه يعود ليؤكد في نفس الوقت أنه ليس ضمن جدول الاولويات حاليا فهو يؤكد دوما أن موارد الدولة لاتسمح.

وفي المؤتمر الوطني للشباب في الجلسة الأولى التي كانت تحت عنوان (التعليم المدمج رؤية جديدة للتعليم المصري قال نصا : «ياترى المصريين كانوا هيستحملوا أحط كل الفلوس المتاحة القليلة للتعليم بس، كانوا هيستتونا والبلد تبقى ثابتة ولا كانوا هيخرجوا ويقوله عاوزين نعيش عيشة كريمة».

رغم أنه قال بنفس الوقت أن لديه قناعة كاملة أن التعليم هو الأساس مضيفا أن «التعليم ليس معرفة علمية فقط بل هو صياغة شخصية.

«وتابع»: محدش يقول فكرة إلا لو بينه وبينها جسر يعبر عليه، ماتقولش فكرة غير لو كنت قادر تعملها اللى فى مصر دول ولادى وعوزهم أحسن حاجة بس منين».

وفي مناسبة أخرى في نفس المؤتمر قال حديثه المشهور عن تلك الدولة الصغيرة (٧٠٠ كم مربع) التي أعطت تطوير التعليم أولوية في مسيرة نهضتها لكنها عانت في المقابل من عنف وغياب لحرية التعبير عشرين عاماً ..وبالطبع أكد صعوبة أن يحدث هذا في مصر .

فهو يرى أن النمو السكاني من أهم التحديات التي تقف أمام مشروع تطوير أو إصلاح التعليم.. وطالب من يتحدث عن التعليم أن يدرك وجود تحديات أخرى في الصحة والاسكان والعشوائيات وغيرها .!

واضاف أن الحديث عن تطوير التعليم ينبغي أن يراعي القدرات الاقتصادية لمصر، مطالبا بطرح ما وصفها بحلول قابلة للتنفيذ تراعي الصورة الكاملة.

واعتبر أن هناك صعوبات كبيرة تحول دون تطوير التعليم، مشيرا إلى أن قيادة مصر إلى مستوى تعليمي متقدم تعني أن هناك جيلا أو جيلين أو ثلاثة قد لا يأخذون حظهم.



اجيب منين

دائما يختتم الرئيس كلامه الجميل المنمق عن التعليم، الذي يبدو صاحبه وكأنه يدرك ماتحتاجه البلاد لتحقق نهضة تعليمية بقوله لكن «اجيب منين».

مثلا يوجه كلامه للمصريين قائلا: «اللى فى مصر أولادى وعايزهم أحسن حاجة فى الدنيا.. بس أعمل كده ازاى؟»، مطالبا الحضور بتوضيح ظروف مصر والتطور الذى حدث فى العالم كتجربة تقدم للناس.

في نفس التوقيت يؤكد على أهمية بناء الإنسان وليس فقط العقل المتعلم، موجها حديثه لوزير التعليم قائلا: «بقول لوزير التربية والتعليم أنا مش عاوز فقط عقل متعلم أنا عاوز إنسان.. أنا قعدت ٣ ساعات فى مدرسة ابتدائى بإحدى الدول، وشاهدت تقنيات لتعليم سلوكيات الناس، وقاموا بوضع برنامج لطريق إعداد القادة واحترام الآخرين، ولكن الفصل كان يضم ٢٠ طالب فقط، وتساءل السيسي: لو طبقت ده فى مصر يبقى محتاج مليون فصل، ولكن أجيب منين وبكام؟ .

وبمناسبة هذا المثال الذي ذكره الرئيس يمكن ذكر ماقاله نصا عن تجربة اعجبته للاقتراب من عقله وكيف يرى التعليم النموذجي الذي يريد تطبيقه.

«اسمحوا لي انقل لكم تجربة اتفرجت عليها، أنا قعدت في مدرسة ٤ ساعات، رغم إنها دولة غنية جدا، بس المدرسة بسيطة، الفصل مافيهش باب ولا الجدار الرابع، مش محتاجين نقفل الباب، ومش هنعمل دوشة، لقيت بناء الشخصية.

محدش فيهم كان بيعرني انتباهه، ولا كأني واقف، محدش قال لي تعالى سيلفي، ولا حد جه بص عليا، ولا حد شاور لي، محدش عمل حاجة خالص، انا دهشت بقى ازاي البرنامج قدر يعمل فيهم كده؟ وكأني باتفرج عليهم من وراء جدار غير مرئي ليهم، انا مش مبالغ.

انا حضرت وجبة غدا عندهم، فلاقيت في قائد بيتعين كل يوم بيختلف، انا شفت واحد بيدعو لصلوات الأكل، ويدعوا لصلوات ما بعد الأكل، كل ده اتعمل.. الشئ المثير، اللي وزع الأكل، اللي بياخد منه الاكل، اللي بيتحط بياخده ويمشي، ومحدش بياكل لحد الكل يجي، وبعدين القائد يشاور ياكلوا، هو في الاخر صاغ شخصية بتتعاون مع زمايلها وبنتصاع للقيادة وروح الفريق.

ده محدش بيقول حاجة خالص، محدش بيعترض، محدش بيقول له طب زود شوية، دي حاجات رفيعة لأطفال صغيرة، محدش ياخد باله منها، الكبير يخلي باله، لكن طفل عنده سبع سنين ما يقولوش خلي بالك ولا حط.

أكنهم مكن، أنا اسف في التعبير ده .. أكنهم كلهم حاجة واحدة»، هذا النص يكشف الكثير من الدلالات ولا يحتاج الى تفسير.

اخيرا يمكن ذكر بعض التفاصيل حول واقع التعليم الآن في مصر ، مع الاشارة الى أن هناك مؤتمرات كثيرة جدا وندوات ومناقشات عقدت خلال الحقب الاخيرة ومنذ الربع الاخير من القرن الماضي كلها كانت تسعى وتحاول ايجاد حلول لمشكلة تراجع التعليم في مصر ، وأغلبها كان يصطدم بنفس العقبات التي لازالت موجودة ولكن بشكل أضخم وأكبر.

ويكفي للتدليل على ذلك أن نذكر أن مصر التي كانت منارة للتعليم في الوطن العربي طوال مايزيد عن نصف قرن مضى تحتل الان المركز الـ ١٧ بين الدول العربية في مستوى التعليم حسب تقرير منظمة اليونسكو، ولايتسع المجال للاشارة الى أهم المشاكل التي يعاني منها التعليم في مصر وهي مشاكل تحتاج التدخل السريع والفوري لمحاولة انقاذ مايمكن انقاذه .

ابرز ملامح تلك الأزمة الكبيرة جداً أن لدينا نظام تعليمي بـ ٣ ارواح ، أو أجنحة.. الأول تعليم حكومي يخرج مئات الالوف من الأميين والثاني أجنبي يخرج مصريين بلا هوية تقريبا والثالث ديني يخرج أجيال من المتطرفين (هذا ماورد في مناقشات لجنة حقوق الانسان بمجلس الشعب مؤخرا -بعد جريمة الكنيسة البطرسية -والتي اشار بعض اعضائها الى ان هذا النظام الثلاثي يعني اننا نخلق ٣ شعوب في شعب واحد).

أضف الى ذلك عناوين متعددة لمشاكل نعلمها جميعا وكل مشكلة منها كفيلة بهدم النظام التعليمي بالكامل وافشاله ، والتي تتمثل في التكدس والتسرب من التعليم والبنية الأساسية والدروس الخصوصية التي خلقت تعليما موازيا للتعليم المدرسي بانواعه المختلفة ، فضلا عن انتشار الغش وخاصة في في الثانوية العامة.

ويبدو ان الرئيس السيسي بحاجة الى من يبذل جهداً خارقا لاقناعه باخراج ملف التعليم من درج المكتب ووضعه أعلى الملفات التي يبحثها او يناقشها او يفكر فيها حاليا ، واذا كانت لديه مشكلة في الحلول وطريقة تطبيقها فهناك اطنان من الدراسات العلمية الجادة التي وضعت حلولا مبهرة للخروج بالتعليم المصري من النفق المظلم الذي يقبع فيه من عشرات السنين.

ماجدة فتحى

المشهد
العدد 225 - السنة الخامسة ـ من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 ـ 28 ربيع أول ـ 3 ربيع ثان 1438هـ

قالت العرب

الكاتب الصحفي الموهوب بات اليوم أندر من الخِل الوفي في الزمن الرديء

نواف القديمي

مخاوف من استنساخ التجربة الأفغانية فى الإرهاب

معركة حلب «تدهس المدنيين» وتضع سوريا على مفترق طرق

معصوم مرزوق: ما يقال عن التحرير كلام يحتاج إلى تدقيق فالاحتلال قائم

تباينت أراء المحللين السياسيين حول مستقبل سوريا بعد معركة تحرير حلب ودخول القوات السورية الحكومية إلى المدينة، ولكن بقى مستقبل حلب وسوريا في رأي البعض مازال مجهولاً.

المؤكد أن الجيش السوري استعاد السيطرة على المدينة مرة أخرى، إلا أن بعض المحللين ورغم الانتصار الذي تحقق إلا أنهم يرون عدم الاحتفاء بهذا النصر، لأن سوريا مازالت تحت الاحتلال الدولي.



البعض الآخر يرى أن نظام بشار سيستمر لفترة طويلة، وأن الدول الإقليمية التي دعمت الجماعات والتنظيمات المسلحة تدفع ثمن أخطاءها، في وقت مازال فيه مستقبل سوريا غامضاً، بل سوريا مهدده باستنساخ التجربة الأفغانية في الارهاب المستمر.

بداية قال السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية الأسبق، « ما يقال عن تحرير حلب كلام يحتاج إلى تدقيق لأنه لا يعقل أن يتم الإحتفال بتحرير حلب من أيدي المسلحين في ظل إحتلال سوريا بتواجد قوات من دول مختلفة على أرضها، تحارب وتتقاتل فيها، موضحا أنه تتواجد على أرضها عناصر من «روسيا، وإيران، وحزب الله، وتركيا، والولايات المتحدة»، وغيرها من الدول الداعمة للنظام، والممولة للتنظيمات المسلحة. وتابع: أن سوريا تعتبر محتلة عسكريا، ولكن بنوع مختلف، وتشارك فيه دول مختلفة بدعوة من النظام السوري القائم، فكيف إذن نتحدث عن انتصارها في معركة ومازالت أراضيها لم تتحرر من القوات العسكرية التي عليها، إضافة إلى وصول عدد القتلى بها إلى نحو ٢٠٠ ألف قتيل، وترحيل ٥ ملايين سوري لاجيء في دول العالم المختلفة.

وأشار السفير معصوم مرزوق، إلى أن هناك أخطاء ارتكبت من جانب النظام السوري والدول التي كانت طرفا أو شاركت في الأزمة، وحتى الدول التي لم تشارك وكان عليها دور ولم تقم به، مبينا أن الدول العربية مثل قطر والسعودية تدخلت بهدفٍ تحقيق مصالح إقليمية في المنطقة ولم تحقق منها شيئاً إضافة إلى تركيا، فهذه الدول تتحملٍ مسئولية ما وصلت إليه سوريا. وأضاف: مصر تتحمل أيضا بعض الأخطاء التي وقعت في سوريا والمأساة التي يعاني منها الشعب السوري، وقبله الأرض السورية، لأنه كان عليها دور هام في الملف ولم تقم به بل تعمدت الغياب عن الأزمة واكتفت بدعم سياسي تأثيره محدود لم يف بالغرض أو بالهدف والدور الذي كان يجب أن تقوم به.

مستقبل سوريا

ويرى السفير معصوم أن مستقبل سوريا مازال غامضاً وغير واضح لأن هناك مصالح متعارضة ومتضاربة بين الأطراف التي شاركت في الأزمة، إضافة إلى المشاكل التي مازالت عالقة مثل الأكراد، والتقسيم الطائفي، وتواجد الشعية على أرض سوريا، واستمرار دعم السعودية وقطر للفصائل المسلحة، بحجة دعم أهل السنة، وأيضاً المصالح الأمريكية والروسية.

وأكد أن النزاعات المسلحة التي يواجهها النظام السوري على عدة جبهات وفي مناطق أو أماكن متفرقة نوع من النزاعات التي لا تنتهي سريعاً، وهذا ما يجعل استقرار الأوضاع في دمشق أمر بعيد المنال، مالم تكن هناك نية حقيقية من جميع الدول المشاركة في الأزمة بالعمل على إنهائها.

وقال مرزوق، "حل الأزمة السورية وإعادة استقرار الأوضاع فيها ولو نسبيا يتوقف على جلوس الروس والأمريكان على طاولة المفاوضات والوصول إلى صيغة مناسبة ترضي جميع الأطراف، والتخلص من التنظيمات المسلحة، ووقفٍ الدعم لهم وامدادهم بالأسلحة من مختلف الجهات، منبهاً أنه طالما لم يتوصلوا لإتفاق ستستمر الأزمة وسيكون مستقبل دمشق في خطر أكبر. ونوه إلى أن التنظيمات الإرهابية والمسلحة لا يمكن التخلص منها بسهولة، فإنها تأخذ وقت طويل ربما يستمر لسنوات لكي يتم التخلص منها ولو نسبيا مع احتمال استمرارها أو إنحدارها ونموها مرة مرة أخرى مثلما حدث معه مع حركة طالبان في أفغانستان، فرغم تواجد القوات الأمريكية هناك ومحاربتها إلى أنها عادت بقوة مرة أخرى في الفترة الأخيرة، وهي تتشابه مع بعض التنظيمات والجماعات المسلحة في المنطقةٍ مثل الموجودة في سوريا والعراق، وهذا ما يجعلنا أكثر قلقاً على مستقبل هذه البلاد.

محمد رشاد: الجيش يفرض السيطرة على الأرض وتفريغ الجيوب الجانبية

ومن جانب أخر قال اللواء محمد رشاد رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، "بعد تحرير حلب سيتمكن الجيش من فرض السيطرة على الأراضي السورية، وهو ما سيمكنه من العمل على تفريغ الجيوب الجانبية، بنشوب معارك صغيرة على الحدود المتاخمة مع تركيا وفي المنطقة الشمالية للبلاد.

ولفت إلى أن المعارضة السورية والدول الداعمة لها ستفقد قيمتها وقدرتها ٍعلى التفاوض بعد الخسائر الفادحة التي لحقت بهم، لافتاً إلى أن كل من قطر والسعودية ستدفعان الثمن غـال، خاصة أنه وبعد الإستقرار النسبي لسوريا ستتفرغ إيٍّران للمملكة من خلال دعم وتسليح الحوثيين، ومدهم بأسلحة جديدة ومتطورة للقيام بعمليات مسلحة ضدد الرياض، وستكون قوية ومؤثرة وإستنزافية ستخسر خلالها المملكة الكثير.

وكشف محمد رشاد عن أن الرابح الأكبر في كل المعارك السورية وحتى مستقبلا روسيا كونها استطاعت من خلال مساندة نظام بشار الأسد، فرض نفسها بقوة في الشرق الأوسط وتحقيق مكاسب ملموسة في مواجهة الولايات المتحدة وحلافائها، وفرض سيطرتها في مواجهة النظام التركي، بعد أن هدد فلاديمير بوتين بأن القوات الروسية ستواجه أي تدخل عسكري خارجي.

وتوقع رشاد، أنه بعد تحرير حلب، ستكون الغلبة للنظام السوري، خاصة أن الولايات المتحدة بدأت تفقد ثقتها في المعارضة والجماعات والتنظيمات المسلحة، وتراجعت عن تقديم الدعم الكامل لهم، وظهر هذا خلال الفترة الأخيرة، لأنها كانت قادرة على مدهم بأسلحة مضادة للطائرات لمواجهٍة الطيران الروسي والٍسوري، ولكن هذا لم يحدث خوفا من استخدامها مستقبلاً ضد طيران التحالف الدولي التي تقوده أمريكا.

ويرى رشاد أن سوريا "النظام" انتصرت على كل الداعمين للمعارضة في الإقليم وعلى رأسٍهم "قطر والسعودية وتركيا"، كما انتصرت روسيا استراتيجياً على دول العالمٍ الغربي المتمثل في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، مستنداً لمقولة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر "سوريا ستعود رافعة أعلامها مرددة نشيدها".

رامي إبراهيم

مزيد من الحلول المؤلمة فى انتظار المصريين

مصر تدفع ثمن تخفيض إنتاج «أوبك»

مدحت يوسف: الاتفاق يزيد أعباء موازنة الدولة ويرفع قيمة دعم المنتجات البترولية

للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٨، تقرر منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، تخفيض إنتاجها، بدء من يناير ٢٠١٧، خلال اجتماعها الأخير في فيينا، نهًاية نوفمبر الماضي، ولمدة ٦ أشهر، على أن يتم التجديد لـ٦ أشهر أخرى.

«الاتفاق بكل تأكيد سوف يعيد التوازن إلى الأسواق ويخفف العبء».. هكذا كانت رؤية رئيس منظمة أوبك للدورة الحالية، وزير الطاقة القطري محمد بن صالح السادة عقب القرار، لكن تساؤلات عدة تطرح نفسها، ماذا عن مصر؟ هل تسمح أوضاعها بل ميزانيتها لاستيعات تلك التغيرات التي تصادف النصف الثاني من موازنة الدولة ٢٠١٦ – ٢٠١٧ خاصة في ظل شروط صندوق النقد الدولي وتطبيقها قرار تعويم العملة المحلية ورفع أسعار المنتجات البترولية قبل شهر بنسبة تصل إلى ٤٧٪؟، وماذا عن الحلول السريعة لمواجهة هذه التغيرات؟!.

مع دخول القرار، حيز التنفيذ، مطلع يناير المقبل، ستخفض دول أوبك إنتاجها اليومي بمقدار ١,٢ مليون برميل، ليتراجع إلى ٣٢,٥ مليون برميل، و٦٠٠ ألف برميل للدول خارج أوبك، ورغم أن ١١ دولة من منتجي النفط من خارج أوبك، وافقوا على القرار، إلا أن المنظمة تواصل حاليًا، إقناع منتجين آخرين ليسوا أعضاء في المنظمة بالمساهمة في هذا الاتفاق.. وهو ما فسره محللون بزيادة حتمية في الأسعار، فبعد أيام قليلة من اتفاق أوبك، وقبل دخول القرار حيز التنفيذ، ارتفعت أسعار النفط العالمية بنحو ٢٠٪ ليتجاوز مزيج برنت مستوى ٥٥ دولارًا للبرميل، للمرة الأولى منذ ١٦ شهرًا، وسط توقعات بأن يبلغ متوسط أسعار النفط في عام ٢٠١٧ نحو ٦٠ دولارًا للبرميل أو أكثر.

"قرار أوبك يهدف لتقليل المعروض من النفط، وبالتالي زيادة السعر".. وفق ما رآه الدكتور مدحت يوسف، نائب رئيس هيئة البترول سابقًا وخبير الطاقة الدولي، وهو ما حدث بالفعل عقب القرار، حيث ارتفعت أسعار البرميل من خام القياس برنت ٩٪ خلال يوم القرار ليتجاوز الـ٥٠ دولارًا، متوقعًا وصوله لمستوي ٥٥ دولارًا، وهو المستوي السعري لبدائل الخام من الزيت والغاز الصخري ليستمر التناطح بين المنتجين والمستهلكين خصوصًا من الدول الصناعية الكبرى.

وحول آثار القرار على مصر، قال يوسف إنه سيؤدي حتمًا لزيادة الأعباء على موازنة الدولة، كما سيفرض على الحكومة توفير موارد دولارية إضافية، لسداد مشتريات قطاع البترول من وإرادتنا من النفط والغاز والمنتجات البترولية، فضلا عن سداد مستحقات الشركاء الأجانب نظير شراء حصته من الإنتاج المحلي، وأضاف أن قيمة دعم المنتجات البترولية من بنزين وسولار وبوتاجاز وخلافه، ستزداد بالتبعية، وبالتالي ستكون الزيادة السعرية المقترحة الدورية كبيرة.

فيما يتعلق بالمقترحات لمواجهة هذه التغيرات، أوضح أنه ليس أمامنا من حلول لمواجهة ذلك إلا بترشيد الاستهلاك، ولا مجال لذلك إلا بزيادة الأسعار للضغط على المستهلكين بمصر للبحث عن بدائل كالمواصلات العامة، منوهًا إلى أن الحلول الأخري، قد تتمثل في انتظار كبوة للمنتجين بخلافات متبادلة فيما بينهم وتشجيع الدول الكبرى للضغط على المنتجين بكافة الطرق؛ ليسقط قرار المنظمة في القريب العاجل لتعود الأسعار إلى مستوياتها عند ٤٥ دولارًا، وهو ما ترغب به معظم الدول الكبري المستهلكة للطاقة.

على الصعيد الآخر، فإن دعم المواد البترولية، خلال موازنة الدولة ٢٠١٥ – ٢٠١٦ بلغ ٥١ مليار جنيه، انخفاضًا من ٧١,٥ مليار جنيه في السنة المالية ٢٠١٤–٢٠١٥، بينما يقدر الدعم المستهدف في السنة المالية الحالية، بـ٣٥ مليار جنيه على أساس سعر صرف ٩ جنيهات للدولار، وسعر برنت ٤٠ دولارًا، حيث قال المهندس طارق الملا، وزير البترول، إن الدعم سيصل إلى ٦٤ مليار جنيه مع التعويم.. وهو الأمر الذي يمثل ضغوطا مستمرة وزيادة جديدة في أسعار المنتجات البترولية، حيث يؤكد محللون، أن كل دولار زيادة في أسعار النفط سيتسبب في زيادة عجز الموازنة بنحو ١,٨ مليار جنيه.



ورأت ريهام الدسوقي، المحللة الاقتصادية، أن أي زيادة جديدةٍ في الأسعار العالمية ستضاعف ضغوط الحكومة خاصةً بعد ارتفاع أسعار البترول وتعويم الجنيه، مضيفة أنه وفقًا لتصريحات الحكومة، فإنها مستمرة في خطتها لإعادة هيكلة الدعم، إلا أن الضغوط الجديدة التي ستفرضها زيادة أسعار البترول قد تعجل من الخطوة الثانية للدولة فيما يتعلق بتحريك أسعار الوقود مرة أخرى قبل نهاية العام المالي الحالي؛ وذلك لاستيعاب الزيادة في الدعم.

«الحسبة بسيطة، إن كان نشاطك النفطي منتجًا بالفعل، وداخل حيز العمليات، فالقرار قد يكون جيدًا، حتى وإن لم يزد سعر البرميل عن ٥٠ دولارًا، غير ذلك، فأنت ذاهب للخسارة».. كما يرى جاوراف شارما، المحلل في شؤون الطاقة لدى فوربس وإنترناشيونال بيزنس تايمز، وهو ما يؤكد الضغوط التي ستعاني منها مصر، عقب قرار أوبك التاريخي، كما وصفه محللون، خاصةً في ظل ارتفاع عجز الموازنة، وشروط صندوق النقد الدولي بتقليل هذا العجز إضافة إلى تقليص الدعم، لاستكمال باقي دفعات القرض البالغ ١٢ مليار دولار، حصلت منهم مصر على الدفعة الأولى بعد حملة إجراءات تقشفية خاضتها الحكومة مؤخرًا، السؤال: هل يتحمل الشعب ضغوط جديدة في الأسعار بعد رفع أسعار البترول؟، الإجابة: قد تكمن في «تمنيات» بفشل اتفاق أوبك!.

سالي إسماعيل

طارق نجيدة يكشف ألاعيب السلطة فى قضية «تيران وصنافير»

مذكرة تاريخية تبطل «صك التنازل» للسعودية

الجزيرتان مصريتان والحكومة حاولت تلفيق الأدلة

مصر على موعد في ١٦ يناير ٢٠١٧ مع حدث جلل ، هو حكم المحكمة الإدارية العليا في قضية تيران وصنافير ، هذا الحكم يمكن أن يتسبب في غضب شعبي عارم أو يمتص الغضب.

فالمصريون الذين تثقل كاهلهم أزمات من كل نوع ، لن يطيب لهم أن يروا قطعة من أرضهم تسلم إلى دولة أخرى ، ولن يرضوا لحاكمهم مهما حاز من شعبية ، تتضاءل يوما بعد يوم ، أن يسير على جسر «استربتيز» قد يبدأ من تيران وصنافير ، ولا يعرف أحد أين ينتهي.

طارق نجيدة ومعه ثلة من أنبل المحامين الذين أنجبتهم مصر ، أخذوا على عاتقهم الوقوف أمام جرافة السياسة ، متحصنين بالوطنية قبل القانون ، مدفوعين بالمصالح العليا للدولة ومنتصرين لها على «المصالح المؤقتة» يحاولون بهذه القضية التي ستكون علامة فارقة في تاريخ القضاء ، فرملة «نزق سياسي» يتدثر هو الآخر بعباءة الوطنية.

هذه المذكرة ليست مجرد مرافعة قانونية قانونية بارعة ، وإنما تجمع إلى ذلك كونها نصا أدبيا بديعا ، ودرسا في الوطنية الواعية ، ضد وطنية الجهل والارتزاق وتأليه الحاكم، التي رضيت لنفسها أن تبحث عمن يختلق مبررات ، ويصدر كتبا ، ويحشد جموعا جاهلة تحمل الأعلام الخضراء ويواجه ، بالبلطجة حينا وبالملاحقة أحيانا أخرى، شبابا أطهارا كل جريمتهم أنهم خرجوا يدافعون عن قطعة من لحم مصر الحي.

■ تيران وصنافير ضمن إقليم الدولة المصري منذ قرون والاتفاقات الدولية الموقعة قبل نشأة المملكة السعودية تؤكد على ذلك
■ مصر أبلغت الأمم المتحدة رسميا رفضها لنقاط الأساس التي عينت السعودية حدودها بمقتضاها وتم تعديل هذه النقاط.

المحكمة الادارية العليا.. الدائرة الاولى.. فحص الطعون
مذكرة
مقدمة من / طارق نجيدة المحامى وكيل حاضر مع الاساتذة / على ايوب وخالد على عمر واخرين
المطعون ضدهم
ضد السادة / رئيس الجمهورية واخرين بصفاتهم الطاعنين فى الطعن رقم ٧٤٢٣٦ لسنة ٦٢ ق عليا المحدد لنظره جلسة ١٢/٥ /٢٠١٦
الموضوع

منعا للتكرار والتزيد وحرصا على ثمين وقت المحكمة الموقرة، فنحيل بشأن الموضوع الى ملف الدعوى وصحيفة الطعن على القرار الادارى المتمثل فى الاتفاقية موضع الطعن وكافة المستندات والوثائق ومحاضر الجلسات امام محكمة القضاء الادارى الدائرة الاولى الصادر عنها الحكم محل الطعن الماثل ، وكذا صحيفة الطعن المقدمة من الطاعنين والتى طلبوا بموجبها الحكم فى الموضوع – بعد قبول طعنهم شكلا – بالغاء الحكم المطعون فيه فيما تضمنه باسبابه ، وما قضى به منطوقه ، والقضاء مجددا :

اصليا : بعدم الاختصاص الولائى بنظر الدعوى .
واحتياطيا : عدم قبول الدعوى لانتفاء القرار الادارى .
ومن باب الاحتياط الكلى : رفض الدعوى .

وقد اقام الطاعنون طعنهم الماثل بغية الغاء الحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى الدائرة الاولى بجلسة ٦/٢١/ ٢٠١٦ والذى قضى :

برفض الدفع بعدم الاختصاص الولائى

وقبول الدعوى شكلا ، وبطلان توقيع ممثل الحكومة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية الموقعة فى ابريل ٢٠١٦ المتضمنة التنازل عن جزيرتى تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية مع ما يترتب على ذلك من أثار ، اخصها استمرار هاتين الجزيرتين ضمن الاقليم البرى المصرى وضمن حدود الدولة المصرية ، واستمرار السيادة المصرية عليهما ، وحظر تغيير وضعهما باى شكل او اجراء لصالح اى دولة .

كما جاء الطعن على ما تضمنه الحكم المطعون فيه من اسباب :

" ومن حيث ان رئيس مجلس النواب لا صفة له فى الدعويين ومن ثم يتعين عدم قبول الدعويين فى مواجهته وتكتفى المحكمة بالاشارة الى ذلك فى الاسباب دون المنطوق " .

واذ نتمسك بكافة المستندات التى قدمها المطعون ضدهم فى جميع مراحل هذه الدعوى ، وكذا كافة ما قدموه وما سيقدموه من مذكرات امام محكمة القضاء الادارى او امام المحكمة الادارية العليا الموقرة ، وكذا ما هو ثابت بمحاضر الجلسات من اقرارات او تقريرات تم اثباتها من طرفى الخصومة ،

كذلك نتمسك بكل ما جاء بتقرير هيئة مفوضى الدولة للمحكمة الادارية العليا الدائرة الاولى جملة وتفصيلا .

الدفاع.. استهلال

فى لحظة فارقة فى تاريخ نضال الشعب المصرى العظيم ، وقد اثبت للعالم اجمع انه شعب صبور ، لا يقهره طغيان ، ولا ينكسر باستبداد ، ولا يستسلم لمستعمر ، فاقت ثورته العظيمة فى يناير كل التوقعات ، فكانت ثورة سلمية رائدة ، حاولت قوى الطغيان ان تستوعبها ، وتستنفذ طاقاتها ، وتروضها لمصالحها ، وتستلب ثمارها ، فتكالبت قوى الطغيان والرجعية لتختطف الثمرة وتشوه الثورة ، ولكن الشعب العظيم المعلم ، لم يستكن ولم يمتثل ولم يدع تلك القوى الغاشمة ان تهنأ بتلك الثمار ، واحالها الى كتلة نار احرقت قوى الرجعية ، واسقطت مخططات الطغيان ، وعادت تلك القوى لتشن من جديد غارات السلب والنهب وتشتيت جهود البناء ، وليس هناك من دليل دامغ على تلك الغارات سوى محاولة سلب مصر ارضها – تيران وصنافير – التى دفعت الدماء الزكية ثمنا غاليا للذود عن حريتها وسيادتها عليها .

ولا شك ان ثورتين قد انهكتا الوطن والشعب ، ولكن الشعوب العريقة والاوطان الراسخة مهما بلغ بها الضعف ، تجد لديها ما يستنهض فيها القوة ، وما يسترجع لها العزيمة ، وما يقف بكل اصرار وتحد للدفاع عن ارضها وكرامتها وحقوقها وحريات شعبها ، وليس لدينا من ابلغ مثال الا قضاؤنا العظيم قضاء مجلس الدولة الذى ظل شامخا ينير ساحات الظلام ، ويكشف مساحات الكرامة ، ويذود عن الحرية ، مجلس الدولة الذى اعلن بكل جسارة وعدالة ان الدستور والقانون سلاح الوطن فى وجه الرجعية وفى وجه الطغيان .

وها نحن اليوم امام المحكمة الادارية العليا فى تلك اللحظة الفارقة من تاريخ الوطن الغالى ، نحتكم اليها بكل ما استجمعناه من الشعب العظيم ، من مستندات ووثائق تاريخية وخرائط جغرافية وسياسية ، نقف امام التاريخ ليسطر بحروف من نور صفحات جديدة براقة ناصعة لقضاء مجلس الدولة بكل درجاته ، ولا يسعنا فى ختام هذه الدعوى الا ان نردد ما جاء بصدر ديباجة الدستور المصرى وبمتون مواده :

" هذا دستورنا ..... مصر العربية – بعبقرية موقعها وتاريخها – قلب العالم كله ، فهى ملتقى حضاراته وثقافاته ،ومفترق طرق مواصلاته البحرية واتصالاته ، وهى رأس افريقيا المطل على المتوسط ، ومصب اعظم انهارها : النيل . "

وما نصت عليه المادة الاولى من دستور ٢٠١٤ :

" جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة وهى موحدة لا تقبل التجزئة ، ولا ينزل عن شىء منها ....."

والمادة الرابعة :

" السيادة للشعب وحده ، يمارسها ويحميها ، وهو مصدر السلطات ....."

والمادة الخامسة :

" يقوم النظام السياسى على اساس التعددية السياسية والحزبية ، والتداول السلمى للسلطة ، والفصل بين السلطات ، والتوازن بينها ، وتلازم المسئولية مع السلطة ......"

والمادة ٤٥ :

" تلتزم الدولة بحماية بحارها وشواطئها وبحيراتها وممراتها المائية ومحمياتها الطبيعية ......"

والمادة ٦٨ :

" المعلومات والبيانات والاحصاءات والوثائق الرسمية ملك للشعب ن والافصاح عنها من مصادرها المختلفة ، حق تكفله الدولة لكل مواطن ......

" وتلتزم الدولة بايداع الوثائق الرسمية بعد الانتهاء من فترة العمل بها بدار الوثائق القومية وحمايتها وتأمينها من الضياع أو التلف وترميمها ورقمنتها ، بجميع الوسائل والادوات الحديثة ، وفقا للقانون "

والمادة ٨٦ :

" الحفاظ على الامن القومى واجب ، والتزام الكافة بمراعاته مسئولية وطنية ، يكفلها القانون . والدفاع عن الوطن ، وحماية ارضه شرف وواجب مقدس .."

والمادة ٩٧ :

"....... ويحظر تحصين اى عمل أو قرار ادارى من رقابة القضاء ...."

والمادة ١٠٤ :

" يشترط ان يؤدى العضو امام مجلس النواب ، قبل ان يباشر عمله ، اليمين الآتية " اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على النظام الجمهورى ، وان احترم الدستور والقانون ، وان ارعى مصالح الشعب رعاية كاملة ، وان احافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة اراضيه ".

المادة ١٣٩ :

" رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ، ورئيس السلطة التنفيذية ، يرعى مصالح الشعب ويحافظ على استقلال الوطن ووحدة اراضيه وسلامته ، ويلتزم باحكام الدستور ويباشر اختصاصاته على النحو المبين به . "

المادة ١٤٤ :

"يشترط ان يؤدى رئيس الجمهوية ، قبل ان يتولى مهام منصبه ، امام مجلس النواب اليمين الآتية : اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على النظام الجمهورى ، وان احترم الدستور والقانون ، وان ارعى مصالح الشعب رعاية كاملة ، وان احافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة اراضيه ".

المادة١٤٨ :

" لرئيس الجمهورية ان يفوض بعض اختصاصاته لرئيس الوزراء ، أو لنوابه ، أو للوزراء ، أو للمحافظين ، ولا يجوز لاحد منهم ان يفوض غيره ، وذلك على النحو الذى ينظمه القانون .

المادة ١٥١ :

" يمثل رئيس الجمهورية الدولة فى علاقاتها الخارجية ، ويبرم المعاهدات ، ويصدق عليها بعد موافقة مجلس النواب ، وتكون لها قوة القانون بعد نشرها وفقا لاحكام الدستور .

ويجب دعوة الناخبين للاستفتاء على معاهدات الصلح والتحالف وما يتعلق بحقوق السيادة ، ولا يتم التصديق عليها الا بعد اعلان نتيجة الاستفتاء بالموافقة ، وفى جميع الاحوال لايجوز ابرام اية معاهدة تخالف احكام الدستور ، أو يترتب عليها التنازل عن اى جزء من اقليم الدولة . ".

المادة ١٩٠ :

" مجلس الدولة جهة قضائية مستقلة ، يختص دون غيره بالفصل فى المنازعات الادارية ، ومنازعات التنفيذ المتعلقة بجميع احكامه ......" .

واذ نفرد هذه المذكرة تأكيدا وتمسكا بما كشف عنه الحكم المطعون فيه من ان جزيرتى تيران وصنافير مصريتان من الازل والى الابد باذن الله ، وكذلك ما جاء بتقرير هيئة مفوضى الدولة بالمحكمة الادارية العليا الذى جاء جامعا لكل اوراق الدعوى وشارحا للنزاع ومتناولا لكل دفع من دفوع الطاعنين وكل مستند قدموه أو قدمه المطعون ضدهم ، وجاء التقرير رفيعا فى بنيانه ، صلبا فى استدلالاته ، صحيحا فى نتائجه ، صالحا ولائقا بان يكون رأيا قانونيا فى مثل تلك الدعاوى خاصة وانها مقدمة الى هيئة المحكمة السامقة الوقار وهى المحكمة الادارية العليا الدائرة الاولى .



الدفاع

لما كان النزاع القائم يدور فى حقيقته الواضحة الان بلا ظلال ولا غمام حول ما اذا كانت الاتفاقية التى وقعها ممثل الحكومة المصرية –الطاعن الثانى رئيس مجلس الوزراء بصفته – مع الجانب السعودى والتى قضى ببطلانها بطلانا مطلقا بموجب الحكم المطعون فيه بالطعن الماثل ، اتفاقية تنازلت بمقتضاها الحكومة المصرية عن ملكية مصر وسيادة مصر على جزيرتى تيران وصنافير إلى المملكة العربية السعودية من عدمه ، ومدى مشروعية ذلك التصرف .

اولا : ثبوت ان تيران وصنافير جزيرتين مصريتان :

ولبيان ذلك الامر فقد بادر المطعون ضدهم بتقديم كافة ما تحت ايديهم من مستندات ووثائق وخرائط وردت اليهم من كافة طوائف الشعب المصرى التى انتفضت فى صدمة بالغة للدفاع عن ملكية مصر وسيادتها على الجزيرتىن تيران وصنافير ، وكان ذلك امام محكمة القضاء الادارى ، فى حين نكل الطاعنون بصفاتهم عن تقديم ثمة مستند بل نكلوا عن تقديم الاتفاقية الطعينة ،معرضين بلاسند عن تنفيذ قرارات محكمة القضاء الادارى وقرارات هيئة مفوضيها التى الزمتهم تقديم الاتفاقية ووصل الامر حد تغريمهم للامتناع عن تنفيذ قرارات المحكمة ومفوضيها .

وحينما اصدرت محكمة القضاء الادارى حكمها محل الطعن الماثل فوجىء الكافة بان الطاعنين قدموا الاتفاقية الى المحكمة الادارية العليا واحتجوا بان نصوص موادها جاءت خالية من اى اشارة الى جزيرتى تيران وصنافير ، وان الاتفاقية ما هى الا لتعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية دون التطرق الى الجزر وملكيتها أو سيادة مصر عليها ، منبهين الى ان الجزيرتين سعوديتان وان مصر تضع يدها على الجزيرتين باتفاق مع السعودية منذ عام ١٩٥٠ لحمايتها ، أو لادارتها ، وان وضع اليد جاء باحتلال مصر لتلك الجزيرتين، ومن ثم فان الاتفاقية محل الطعن لم تناول الجزيرتين اللتين من اصلهما غير مصريتين .

ومنعا للتكرار والتزيد وقد افاض الجميع شرحا واثباتا لمصرية الجزيرتين دون منازع للملكية أو للسيادة حتى الان من الجانب السعودى ، فقدم الاساتذة المحامين خالد على و على ايوب و محمد قدرى و عصام الاسلامبولى والدكتور محمد كامل و معصوم مرزوق ومالك عدلى ،وحامد جبر ومحمد منيب ووفاء المصرى كما قدم محرر هذه المذكرة الاستاذ طارق نجيدة ، واخرين من المحامين والمطعون ضدهم والباحثين ، قدموا حوافظ مستندات تاريخية وجغرافية وبحثية وتعليمية رسمية ما يثبت قطعيا ان مصر هى المالكة الوحيدة للجزيرتين تيران وصنافير وان سيادتها عليها ضاربة فى اعماق التاريخ من قبل ان تظهر دولة السعودية على وجه الارض ، لذلك احيل نظر الهيئة الموقرة الى تلك المستندات والتى قامت المحكمة الموقرة بفرزها وتعليتها حافظة حافظة ، بل وكانت المناقشات بالجلسات تكشف ان المحكمة الموقرة قد حصلت وقائع الطعن واطلعت وفحت ومحت كل المستندات التى قدمها اطراف الخصومة ، لذلك فان القول بالاحالة الى المستندات من قبيل التزيد لحاصل حصل وواقع نشهد به .

فالثابت قطعا وجزما ان تيران وصنافير مصريتان

والواقع ان الحديث عن تبعية الجزيرتين يشمل الملكية والسيادة عليها ،وان محاولات الطاعنين تغيير هذه الحقيقة كلها محاولات فاشلة ، لان اكتساب مصر لملكية الجزيرتين امر ثابت بالوثائق المعتبرة فى القانون الدولى ، مثل تلك التى تم تقديمها من هيئة الوثائق البريطانية ، وان هذا الثبوت مقطوع به قبل قيام دولة السعودية ، ومن ثم لا مجال للاحتجاج بان مصر احتلت الجزيرتين باتفاق مع دولة غير موجودة فى الوجود ، خاصة وقد طلبنا الزام الطاعنين بتقديم اى اتفاق مبرم بين مصر والسعودية فى عام ١٩٥٠ حسب زعم الطاعنين على ان تحتل مصر الجزيرتين وتحميهما أو تديرهما لصالح السعودية ، وقد استجابت المحكمة الموقرة مشكورة لهذا الطلب وطلبت من هيئة قضايا الدولة تقديم الاتفاق المزعوم ، فاذا بالحاضر عن الطاعنين يرد بعدم وجود اتفاق مكتوب لانه اتفاق بين ملوك حسبما ذكر فى رحاب المحكمة الموقرة ، ولا نعرف كيف يمكن لممثل الطاعنين ان يقول بذلك وهو يعلم ان مصر فى عام ١٩٥٠ كان دولة دستورية وان مؤسساتها عريقة وان قراراتها واتفاقياتها ومعاهداتها يجب ان تكون وفقا للدساتير المصرية والقوانين والمصرية ، اما السعودية فلها شأنها ان كانت دولة بلادستور يحكمها ويحكم مليكها فهذا شأنها الداخلى لا يمتد ويؤثر ولا يمثل حجة على الدولة المصرية الدستورية العريقة ، فلا يصح القول بان الارض المصرية –تيران وصنافير – كانت محلا لاتفاق شفوى بين الملوك فى عام ١٩٥٠ ، وهذا محض لغو لا دليل عليه اصلا ولا حجة له ان كان له دليل .

ونضيف الى ماسلف اننا نتمسك بالمستندات التى قدمتها هيئة قضايا الدولة نائبة عن الطاعنين وعلى الاخص ما قدمته بالحافظتين رقمى (٥) ، (٢٠) ، ونرفض محاولاتها التنصل من تلك المستندات ، والقول بعدم تقديمها :

الحافظة رقم (٥) :

قدمت هيئة قضايا الدولة الحافظة رقم (٥) ضمن عدد كبير من الحافظات وقد تفضل سيادة المستشار رئيس الدائرة الموقرة بفرز كل حافظة يقدمها اى خصم من الخصوم والتوقيع على وجه الحافظة قبل تعليتها بملف الدعوى .

وقد تضمنت الحافظة المذكورة من بين ما تضمنته صورة لخريطة مستخرجة من موقع " القوة متعددة الجنسية والمراقبون " وقد استدلت هيئة قضايا الدولة نائبة عن الطاعنين بموجب تلك الخريطة انه ثابت بها ان جزيرتى تيران وصنافير قد اخذتا اللون المخصص للاراضى الحجازية (اللون الابيض) ولم تأخذا اللون المخصص للقطر المصرى .

وبمطالعة تلك الخريطة الموجودة بين طيات الحافظة الخامسة تبين بكل وضوح ان موقع الجزيرتين تيران وصنافير مظلل باللون الغامق وهو نفس اللون المظلل به قطاع الساحل السيناوى من القطر المصرى المطل على خليج العقبة ، فى حين ان الساحل السعودى واراضى المملكة العربية السعودية غير مظللة باى لون ويكتسي موقعها اللون الابيض ، وهو ما يؤكد ان جزيرتى تيران وصنافير تابعتان للقطر المصرى وفقا للخريطة التى قدمتها هيئة قضايا الدولة .

وحيث ان هيئة قضايا الدولة قدمت الحافظة المنوه عنها انفة البيان متضمنة الخريطة سالفة الوصف ، فانه لامراء ان هذه الحافظة تضحى حجة علي مقدمها تلزمه بقدر ما يستدل منها من دلالات ، الا ان الاستدلال الذى استدلته هيئة قضايا الدولة من المستندات التى احتوتها تلك الحافظة فانها لاتلزم احدا ولا يحاج بها احد ، ذلك لان المحكمة الموقرة هى الوحيدة التى تستقل بما يتراءى لها من استدلالات من المستندات التى يقدمها الخصوم وبقدر ما تؤدى الي حقيقة مكنون تلك المستندات .

وحيث ان تظليل موقع الجزيرتين تيران وصنافير باللون الغامق الذى تم به تظليل الساحل السيناوى على خليج العقبة، وهو ما لا تخطئه العين المجردة ، ولايصلح الطعن بدس المستند على هيئة قضايا الدولة ، بعد ان اتخذت المحكمة الموقرة – من مطلع هذه القضية التاريخية – الحيطة التامة وهو سلوك المحكمة الموقرة الذى تعلمناه فى كافة القضايا التى تنظرها، واضحى منهج يدرأ ثمة شك اوشبهة لخلط الاوراق او انكار تقديمها .

ناهيك عن ان ما قدمته هيئة قضايا الدولة نائبة عن الطاعنين فى حافظتها رقم (٥) مؤيد تمام التأييد لكافة المستندات التى قدمها المطعون ضدهم فى كل مراحل الدعوى ، سواء كتب الاطلس المختلفة من حيث سنوات الاصدار وجهات الاصدار، والخرائط المساحية المعتمدة ، وكتب المدارس الابتدائية والثانوية المصرية ، وكتب التاريخ والجغرافيا ودراسات ورسالات وابحاث الباحثين فى مصر والسعودية ، كل ذلك جاء متساندا والخريطة التى تضمنتها تلك الحافظة .

ثانيا : الاتفاقية الباطلة موضوع الحكم المطعون فيه قد ترتب عليها التنازل عن جزيرتى تيران وصنافير المصريتين الى دولة اجنبية هى المملكة العربية السعودية بالمخالفة لنص المادة الاولى والمادة ١٥١ من الدستور التى تحظر مطلقا التنازل عن اى شىء أو اى جزء من اقليم الدولة :

ويبين ذلك من التصرفات التى صدرت عن الطاعنين بصفاتهم وعلى الاخص ما صدر عن مجلس الوزراء المصرى فى بيانه الاعلامى على موقع دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء ، حيث تم الاعلان ان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية قد ترتب عليها عدم تبعية جزيرتى تيران وصنافير لمصر ونقل تبعيتهما الى المملكة العربية السعودية ، كما ان

■ مجلس الوزراء الذي تنازل عن الجزيرتين بمقتضى الاتفاقية الحدودية هو نفسه من أقام نقطة شرطة فيهما وحولهما إلى محمية طبيعية ■ السعودية لاتملك دليلا واحدا على تبعية الجزيرتين لها ، ومستندات الحكومة المصرية المقدمة تثبت مصرية الجزيرتين.









■ عصمت عبد المجيد قدم خطابا لسعود الفيصل يوم 3 مارس وحصل على تفويض بتقديمه يوم 10 مارس وانتخب أمينا للجامعة العربية في نفس العام بمباركة سعودية وخليجية
■ الحكومة لاتملك أي دليل مادي أو مكتوب على «أكذوبة» موافقة عاهل السعودية لملك مصر على احتلال الجزيرتين وتقول «إنه كلام ملوك» !!

النظر الى بنود تلك الاتفاقية والتى تضمنت اتفاقا بين مصر والسعودية على اعتماد كل من الدولتين لنقاط الاساس التى وضعتها الدولة الاخرى واتخاذها اساسا لتعيين الحدود بينهما على اساس رسم خط المنتصف بين المسافات الواقعة بين نقاط الاساس المعتمدة من كل دولة ، وهو الامر الذى يعنى ان الدولة المصرية قد اعتمدت نقاط الاساس التى وضعها المرسوم الملكى السعودى بعد ان كانت محلا للتحفظ والاعتراض وفقا لخطاب مصر المرسل الى الامين العام للامم المتحدة فى عام ٢٠١٠ ، بل ووفقا لما هو ثابت ايضا فى تقرير الاجراءات الفنية المقدم من الطاعنين ، الا ان تلك الاعتراضات والتحفظات سقطت دون مبرر ودون مشروعية ، واتفقت اللجان الفنية على اعتماد نقاط الاساس المحددة بالمرسوم الملكى السعودى ، والتى تفترض ان الجزيرتين سعوديتان وتضع نقاط الاساس البحرية على ساحل جزيرة تيران المقابل للساحل السيناوى – شرم الشيخ – ومن ثم فان موافقة اللجان الفنية المصرية على نقاط الاساس فى المرسوم الملكى السعودى ومن ثم ترسيم أو تعيين الحدود بخط المنتصف بين نقاط الاساس السعودية ونقاط الاساس المصرية هو ذلك التصرف الذى تنازلت بموجبه الحكومة المصرية – دون سند ودون وجه حق – عن الجزيرتين تيران وصنافير الى دولة اجنبية هى السعودية بالمخالفة للحظر المطلق الوارد بالمادتين (١ ، ١٥١) من الدستور .

ونستند فى ذلك الى ما جاء بالحافظة رقم (٢٠) المقدمة من هيئة قضايا الدولة كنائبة عن الطاعنين بصفاتهم :

لهذه الحافظة اهمية بالغة حيث انها تتضمن صورة طبق الاصل من الاجراءات الفنية لتعيين الحدود البحرية طبقا لقواعد اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار فى البحر الاحمر وخليج العقبة بين كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية.

وتخلص تلك الاجراءات الفنية فيما ورد بالصفحة رقم ٨ البند ٦ المعنون : عملية تعيين الحدود بين مصر والسعودية والوثائق المرتبطة بها .

وان العملية الفنية لتعيين الحدود تمت على اربع خطوات كالتالى :

أ – دراسة المسافة بين الساحل المصرى والساحل السعودى فى البحر الاحمر وخليج العقبة ، وقد ترتب على ذلك تقسيم مناطق تعيين الحدود البحرية بين الدولتين الى منطقتين :

١– حيث ان اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار تتيح لكل دولة ان تحدد بحرها الاقليمى بما لا يتجاوز ١٢ ميلا بحريا من خط الاساس ، فقد تم تمييز منطقة الحدود البحرية بين البحر الاقليمى لكل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ، والتى تكون المسافة بين السواحل فيها تزيد على ٢٤ ميلا بحريا .(ملحق د)

٢– تم بعد ذلك تمييز منطقة تعيين خط الحدود البحرية بين المنطقة الاقتصادية الخالصة لكل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية وهى المنطقة حيث تكون المسافة بين سواحل الدولتين اكبر من ٢٤ ميل بحرى . (ملحق ها)

ب– ثم تم تمييز خط الاساس لكل من الدولتين وفقا للوثائق القانونية والتشريعية كالتالى :

١– تم تمييز الاقليم البرى لجمهورية مصر العربية وفقا لاحداثيات خط الاساس لجمهورية مصر العربية على البحر الاحمر وخليج العقبة (٥٦ نقطة اساس) الواردة بالملحق (٢) من القرار الجمهورى رقم (٢٧) لسنة ١٩٩٠ والصادر بتاريخ ٩ يناير ١٩٩٠ والمنشور بالجريدة الرسمية بالعدد رقم ٣ الصادر بتاريخ ١٨ يناير ١٩٩٠ والمودع لدى الامين العام للامم المتحدة .٠ملحق و)

٢– تم تحديد الاقليم البرى للمملكة العربية السعودية وفقا لاحداثيات خط الاساس للمملكة العربية السعودية على البحر الاحمر وخليج العقبة وحتى خط عرض ٢٢ درجة شمال خط الاستواء والذى يمثل حدود مصر الجنوبية (نقاط الاساس ارقام ١ الى ٧٨) الواردة بالجدول رقم (١) بالمرسوم الملكى رقم م / ٤ الصادر بتاريخ ١٢ / ١ /٢٠١٠ ميلادية والمودع لدى الامين العام للامم المتحدة . (ملحق ز)

ج – دارت مناقشات فنية حول تحفظ الجانب المصرى على بعض نقاط الاساس السعودية لكونها مخالفة لقواعد الامم المتحدة لقانون البحار ، حيث تم بالفعل تجنب استخدامهم فى تحديد خط الحدود البحرية بين الدولتين .

وبمراجعة ملحق (ز) وجدنا انه موجود بالتقرير بصفحة ٢٤ وهو عبارة عن خريطة للبحر الاحمر وخليج العقبة ملحقة بالمرسوم الملكى السعودي رقم م / ٤ لسنة ٢٠١٠ وتم تطبيق خطوط الاساس التى قررها المرسوم الملكى على هذه الخريطة.

وقد اتضح من مطالعة الخريطة – كما سبق الاشارة – ان خطوط الاساس فى المرسوم الملكى السعودى قد اتخذت مواضعها على الساحل السعودى بخليج العقبة والبحر الاحمر الا ان مواضع نقاط الاساس عند مدخل خليج العقبة قد تم اتخاذها على ساحل جزيرة تيران المقابل او المواجه للساحل السيناوى المصرى ، اى ان المرسوم الملكى السعودى قرر ضم جزيرتى تيران وصنافير الى الاراضى السعودية بجرة قلم بموجب المرسوم الملكى .

كما ان الاجراءات الفنية التى تم اتباعها بين الجانبين المصرى والسعودى تجاهلت ضم السعودية للجزيرتين الى اقليمها البرى ، بالرغم من ان تلك الاجراءات الفنية يتم اتباعها من اجل تعيين الحدود البحرية بين الدولتين وليس لتقرير خروج اراض برية من سيادة مصر وضمها الى اقليم المملكة السعودى .

ويجب التنويه هنا – ونستميح المحكمة الموقرة عذرا لهذا التكرار – الى الاتى :

ان جميع الوثائق والخرائط والاطالس والكتب المدرسية والجامعية منذ القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٠٦ قد قطعت بان جزيرتى تيران وصنافير جزءا لا يتجزأ من الاراضى المصرية ، وان ذلك قد تأكد عند عقد اتفاقية لندن فى عام ١٩٠٦ واستمرت سيادة مصر تامة دون منازع ، حتى طالعتنا بعض الاصوات ان هناك اتفاقا بين مصر والسعودية بموجبه وافقت السعودية على ان تتولى مصر احتلال الجزيرتين او فرض سيطرتها على الجزيرتين لادارتهما ، فى حين ان ذلك النشاز دون سند ، فلم تقدم الدولة بكل ارشيفها التاريخى



العدوان الصهيوني المتكرر على مصر واتفاقية كامب ديفيد تثبتان أن الجزيرتين تم احتلالهما وتحريرهما مع غيرهما من أراضي مصر



وكيل المطعون ضدهم
طارق نجيدة
المحامي



المشهد الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

مع توقعات باستمرار الارتفاع خلال الشهور القادمة

اقتصاديون يضعون روشتة لمواجهة زيادة الأسعار

يمن الحماقى: سرعة العمل على زيادة دخول المواطنين بما يتناسب مع الارتفاع المتواصل

يعيش الشارع المصري على وقع أزمات متتالية من ارتفاع الأسعار تتزامن مع تصاعد المطالبات الشعبية بزيادة الأجور و المعاشات لضمان حياة كريمة و لمواجه الغلاء الذي أصبح كابوساً مستمراً يعاني منه غالبية المجتمع المصري.

وقد زادت و تيرة ارتفاع الأسعار كنتيجة مباشرة لانخفاض سعر العملة و تحرير صرف الدولار المستخدم في شراء المواد الخام للصناعات المحلية والسلع الغذائية على حد سواء، و في ظل الانخفاض غير المسبوق بسعر الجنيه ارتفعت أسعار عدد من السلع الرئيسية بالسوق المصرية من مواد غذائية ونحوها بفارق تراوح بين ١٠٠ إلى ٧٠٠٪ للسلعة، لتواصل أسعار السلع ارتفاعها بما لا يتناسب إطلاقا مع مستوى دخل المواطن المصري ما شكل عبئا كبيرا على عاتق المواطن الكادح.

فوفقا لما يرصده الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فأن وتيرة التضخم ارتفعت بشكل ملحوظا خلال العام الجاري بنسب تخطت حاجز ٥٠٪ حتى باتت شواهده ودلائله واضحة المعالم في كافة القطاعات تقريبا ،في ظل إجماع من كافة دوائر السوق بأن التضخم يتوحش والأسعار تلتهب.ما يعنى مزيدا من معاناة المواطنين الذين لا يستطيعون التأقلم مع ارتفاع الأسعار وسد احتياجاتهم الأساسية وانخفاض أرباح مجتمع الأعمال وهو ما سينعكس تلقائيا علي خطط النمو و الإصلاح التي تزعمها الحكومة في الفترات المقبلة إذا ما استمر الوضع على شكله الحالي.

للوقوف على أهم أسباب الأزمة و آليات حلها، رصدت «المشهد» أهم الأسباب وراء ارتفاع أسعار السلع و وضعت روشته قدمها عدد من خبراء الاقتصاد لكيفية ضبط الأسواق من ثم الحد من الأثار التضخمية للدولار و الارتفاعات المتوالية لتسعيرة الغذاء.

رفع الأجور الحل السريع

ففي البداية أكدت د. يمن الحماقى، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس،أن السبب في زيادة أسعار الاغذية في السوق المحلي يعود إلى غياب الوعي الكافي لدى المستهلك بالسعر الأصلي للسلعة قبل أن تنتقل لتجار التجزئة، لتقول: «إن المغالاة في رفع التكلفة على المنتجات سبب رئيسي في ارتفاع الاسعار، فتجار التجزئة يضعون هامش ربح كبير للغاية يصل في بعض الأحيان إلى ٥٠٪ على السعر الأساسي للسلعة، فعدم الاستقرار في سعر صرف العملة و تطبيق القيمة المضافة و من ثم قرارات زيادة القيمة الجمركية الأخيرة جميعها قد أعطت مبررا للتجار لرفع الاسعاربشكل عشوائي مستغلين غياب الرقابة و أجهزة حماية المستهلك، لافتة إلى أن الحكومة لا تتدخل في العلاقة بين المنتج وتاجر التجزئة من خلال التحكم في منظومة التوزيع، وهذا يمنعها من السيطرة على السوق بالشكل الكافي، ويتيح للتجار التلاعب في الأسعار،وبالحديث عن الحلول التي يجب على الحكومة إتباعها للحد من ارتفاع الأسعار الذي تغول ليلتهم دخول الأسُر المصرية البسيطة.

تابعت»الحماقي» قائلة: «يجب أولا على الحكومة أن تتدخل لضبط الأسواق و مواجهة جشع التجار بتفعيل دور الأجهزة الرقابية بما يسمح لها التدخل في آليات السوق لفرض السعر العادل مع العمل على وضع قوانين صارمة رادعة لمعاقبة المحتكرين والمتلاعبين بالأسعار»،مؤكدة أن الحكومة تحتاج لأسس علمية في التعامل مع الاسواق لضبط الاسعار خاصة و ان البلاد تعاني من مشاكل ضخمة في كفاءة الاسواق و قصور شديد في قانون الممارسات الإحتكارية و تعطيش الأسواق و لابد من تدخل الدولة لحلها، و تابعت قائلة:»للحد من ارتفاع أسعار السلع التي يكون الطلب عليها أكثر من المعروض يجب على الحكومة أن تعمل على إتاحة المواد الغذائية و زيادة المعروض منها بمزيد من منافذ البيع و المجمعات الإستهلاكية في جميع أنحاء الجمهورية مما يسهم بشكل كبير في ضبط إيقاع الأسعار و محاربة الغلاء»،مؤكدة أن الحل السريع المتاح للحكومة في الوقت الحالي لمواجهة ارتفاع الأسعار هو سرعة العمل على زيادة دخول المواطنين بما يتناسب مع الارتفاع المطرد في الاسعار.

عنق الزجاجة

«وعد مني مفيش زيادة في الاسعار مهما حصل والدولار مش هيزيد و الجيش والحكومة مسئولين"،هكذا وعد الرئيس السيسي المواطنين إبريل الماضي، و بعد موجه ارتفاع الاسعار غير المسبوقة التي طالت كافة السلع و الخدمات طالب الرئيس المصريين بالصبر،"نحن في طريقنا للخروج من عنق الزجاجة.. قرارات صعبة يجب اتخاذها وعلينا تحملها والتحلي بالصبر، وإن شاء الله، النتائج ستكون عظيمة" و ما بين الوعود و المطالبات لا يزال الإستياء على نطاق واسع في الشارع المصري.

د. محمد سرحان المحلل الإقتصادي والخبير المصرفي قال إن ارتفاع أسعار السلع الغذائية لم يكن مفاجئا بل كان متوقعا خاصة و أن الاقتصاد المصري عاني خلال العامين الماضيين من كافة المظاهر و المؤشرات الاقتصادية التي ألقت بظلالها على السوق المصرية و من ثم على المستهلك المصري، مضيفا : «التدهور المستمر في الأوضاع الإقتصادية لاسيما الأسعار إنما هو نتاج طبيعي لتنامي الممارسات الاحتكارية للسلع الاستراتيجية، وغياب دور الرقابة على الأسواق إلى جانب انخفاض موارد الدولة من العملة الأجنبية وتخفيض قيمة الجنيه وغياب الاستقرار وسيطرة البيروقراطية،و تتزامن هذه المشكلات جميعها مع فقدان المصريين أكثر من ٢٥٪ من قيمة دخولهم و غياب دور الدولة عن حماية المستهلك مما زاد من شعور المواطنين بوطأة التضخم و غلاء أسعار كافة السلع والخدمات الأساسية».

و عن توقعاته لمعدل التضخم و ارتفاع الأسعار في الفترة المقبلة استطرد»سرحان»قائلا:» إن معدل ارتفاع الأسعار سيستمر في الارتفاع خلال الشهور القليلة القادمة في ظل تراجع قيمة الجنية و ارتفاع قيمة الدولار المستخدم في شراء السلع الغذائية المستوردة و العديد من المواد الخام المستخدمة في تصنيع السلع المحلية،وفي حالة عدم قدرة البنك المركزي على تلبية الطلب عليه لشراء السلع والمواد الخام سيؤدى ذلك إلى ارتفاع التضخم و هو ما سيدفع كثير من التجار لزيادة أسعار السلع الغذائية بنسبه لا تقل عن ١٥٪،.

و بالانتقال للحلول المناسبة للقضاء على الموجات المتتالية لارتفاع الأسعار أردف»سرحان» قائلا:»هناك حزمة من القرارات يجب على الحكومة اتخاذها للحد من ارتفاع الأسعار تبدأ بتخفيض حجم الاستيراد بتفعيل القوائم الإستيرادية و من ثم العمل على تشجيع الصناعات المحلية لزيادة الإنتاج المحلي للسلع الغذائية لتتحول مصر تدريجيا من دولة مستهلكة إلى دولة منتجة لغذائها وبالتالى ستنخفض الأسعار لتوافر السلع و ستنخفض تبعية الإقتصاد المصري للدولار الذي يتحكم في معطيات السوق،و حتى ذلك الوقت يجب أن تعمل الحكومة على زيادة مصادر السيولة النقدية الأجنبية لاسيما الدولار الذي يتحكم في أسعار السلع وتكلفة الواردات في بلد يستورد نحو ٦٠٪ من احتياجاته الغذائية، إلى جانب العمل على وضع تسعيرة موحدة للسلع مما سيسهم في القضاء على الحلقات الوسيطة والمحتكرين الذين يسيطرون على الأسواق الكبرى و على ثمن السلعة و توقيت وجودها في الأسواق»،

و استطرد قائلا: «أخيرا ينبغي العمل على إصدار قانون يحدد هامش ربح كحد أقصي للأسعار المحلية بحيث لا يزيد السعر إلا في حالة زيادة التكلفة وبنفس النسبة وينخفض في حالة انخفاضها وفقا لآليات العرض والطلب مع العمل على تنظيم الأسواق و تسهيل عمليات التوزيع».



> محمد سرحان: تخفيض الاستيراد وتشجيع الصناعات المحلية وخصوصاً الغذائية لتتحول مصر إلى دولة منتجة لغذائها مع العمل على زيادة السيولة الأجنبية

> مها علوان: تفعيل دور جهاز حماية المستهلك وزيادة الصادرات بفتح أسواق جديدة للمنتج المصرى فى الخارج وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة

قرارات حكومية وراء ارتفاع الأسعار

كان الجنية المصري قد وصل لأدنى مستوى في تاريخه مقابل الدولار، حيث تجاوز سعر الدولار ٢٠ جنيها مع توقعات خبراء ومراقبين باستمرار هذا الهبوط.و وفق بعض التوقعات، فإن الدولار قد يتجاوز ٣٠ جنيها خلال الشهر القادم في ظل تفاقم أزمة النقد الأجنبي و تراجع عائدات السياحة والاستثمار الأجنبي وتزايد الحاجة إلى العملة الصعبة.

في هذا السياق أشارت د. مها علوان أستاذ الاقتصاد السياسي بجامعة حلوان،إلى المعضلة الثنائية التي يعاني منها الشعب المصري في الوقت الراهن ،ألا و هى ارتفاع معدلات التضخم و انخفاض دخل الفرد، فالأسعار دائما أعلى من الأجور، تجعل المواطن يدور في حلقة مفرغة ما أن تزداد الأجور تعاود الأسعار لتسبقها، قائلة:»تراجعت القوة الشرائية للمواطنين إلى النصف بسبب ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض قيمة دخول الأفرد بحوالي ٤٠٪ حتى باتت ملايين الأسر غير قادرة على تلبية احتياجاتها لتتلاشى على الرغم من ذلك تمضي الحكومة قدما برفع الدعم و فرض ضرائب على السلع في ظل عدم وجود آليات حقيقية للسيطرة على غلاء الأسعار و كبح صعود الدولا وكأنها لا تهتم للمواطن».

وعن الأسباب الرئيسية وراء ارتفاع معدلات التضخم لتصل لأعلى مستويات في عقدين من الزمن، أردفت"علوان" :"تفاقمت مشكلة الاسعار خلال العامين الماضيين بشكل كبير لعدة أسباب أهمها رفع الدعم عن المحروقات و من ثم تطبيق ضريبة القيمة المضافة، و تراجع مصادر الدخل الأجنبي التي كانت تُضَخ سنويا للجهاز المصرفي، فالتراجع الكبير التي شهدته السياحة و معدلات الاستثمار و تحويلات العاملين فى الخارج شكل ضغطا كبيرا على احتياطيات الدولة من النقد الأجنبى وساهم فى انخفاض قيمة الجنيه حتى بات يتصارع أكثر من ٩٠ مليون نسمة مع معدلات التضخم التي ارتفعت بنحو ٥٥٪ خلال العام المالي الجاري لذا يعد العنصر الحاسم في انخفاض معدلات الاسعار و استقرارها عند مستوى معين هو حجم التدفقات الاجنبية التي ستشهدها مصر خلال الفترة المقبلة»،مؤكدة أنه كلما كانت التدفقات الأجنبية كثيرة كلما زاد المعروض من الدولار في الأسواق و بالتالي انخفضت قيمته ما يؤدي إلى انخفاض أسعار السلع الاستهلاكية في الاسواق خاصة و أن مصر تستورد ٤ مرات قدر التصدير أي أكثر من ٧٠٪ من إجمالي استهلاكها من السلع والمنتجات.

وعن الآليات الإقتصادية التي يجب على الحكومة إتباعها للسيطرة على أسعار السلع تابعت»علوان»قائلة :»ان إنعاش النمو الاقتصادي و الحد من ارتفاع الأسعار يعتمد على عدة خطوات على المستويين القريب و البعيد، لذا يتعين على الحكومة أولا أن تعمل على تفعيل دور جهاز حماية المستهلك في مواجهة ارتفاع الأسعار بتحويله من مجرد لجنة إستشارية تنادي و تناشد التجار لجهاز قادر على الرقابة و مسلح بقوانين نافذة تحاسب من يستغل الازمات الاقتصادية لرفع الاسعار فغياب الدور الرقابي جعل اسعار البيع حرة تعمل وفقا لسياسة العرض و الطلب، أما الخطوة الثانية في طريق خفض الأسعارتبدأ بزيادة السيولة النقدية الأجنبية عن طريق تقوية حجم الصادرات التي تساعد على زيادة العملة الأجنبية بفتح أسواق جديدة للمنتج المصري في الخارج،كذلك العمل على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لاسيما الاستثمار في القطاع السياحي حتى تعود السياحة لأفضل ما كانت عليه قبل عام ٢٠١١ مما يساهم في تقليص الطلب على العملة الأجنبية وتقليل فجوة سعر الصرف"،لافتة الى أن كلا من الاستقرار الامني و وضوح الرؤية السياسية خلال الفترة الحالية سيساهمان في زيادة التدفقات الاجنبية من خلال مصادرها المتعددة و بالتالي يتجه الدولار نحو الهبوط و من ثم ينعكس كل ذلك ايجابيا على أسعار السلع الاستهلاكية و المنتجات و الخدمات.

هدى شهاب

العقل والروح والبدن «5»



د. على الحسينى

بعد صلاة فجر فى صفاء الجو وبداية التنوير وحفل زقزقة الطيور مع قطرات الندى، بعد الجرى والمرور على الأصدقاء من النباتات وبعد قليل من العرق وتنفس يتخلل مناطق الرئة التى لا يزورها الهواء عادة، يستلقى الجسد على حشائش الأرض وسط النباتات على ظهره يتأمل فروع شجرة البونسيانا تتحرك مع نسمات الهواء الرقيقة ومن خلفها سماء صافية. العرق يعلو الوجه والبدن.

الذهن مفرغ من التفكير والبدن وجد الراحة بعد مجهود ممتع تعطل العقل فيه عن الهموم. لحظة تخرج بك من التركيز إلا فى حالة من الجمال المطلق. هذا هو الاندماج المتوافق بين الجسد والعقل والروح. لحظات حرم الكثير منا نفسه منها. منهم من جربها ولم يعد يستطيع ومنهم من لم تمر عليه فى حياته مرة واحدة. بعد مقدمة تجارب رحلتى فى الحياة الشخصية أقول أن البدن والعقل والقلب فريق متعاون كامل التفاعل، فكما أنه عندما يشتكى عضو من الجسد يتداعى له سائر الأعضاء فإن الجسد يتداعى له النفس والنفس يتداعى لها البدن ويبقى القلب سيد نفسه ويتوقف عليه كل شئ.

ويأتى القلب السليم ليصحح المسار ولو بمخالفة المنطق العقلى أحيانا ليتحرر من قيود عالم الملك إلى رحابة عالم الملكوت أو من عالم المادة إلى عالم المعانى فى طريقه للارتقاء حتى يصل إلى معرفة الله.

وأميل كثيرا إلى النظريات التى تفترض أن أعضاء الانسان كلها لها عقلها الخاص، وليس كل قراراتها الحركية التى تصدر تأتى بالضرورة من العقل المركزى ولكن بالموافقة منه، فزراع لاعب التنس يعرف ما عليه فعله فى رد فعل معين تدرب عليه كثيرا واكتسب خبرة الموقف.

بل إن كل خلية فى الجسم عاقلة وتعمل مع المنظومة كاملة من باقى خلايا الأعضاء وتتعاون معها فى تنسيق وتناغم إلهى ولا شك، والغريب أن أعمار الخلايا نفسها تتفاوت فى طولها ولكنها تموت وتتجدد فى آية عجيبة لتحل بعض رموز " يخرج الحيى من الميت ويخرج الميت من الحى" .

وأذكر زيارتى لمقابلة صديق شبابنا فى فريق الجودو العزيز الأستاذ دكتور هشام شوقى أستاذ القلب عندما كان نائبا شابا فى القصر العينى ودخلت المشرحة معه لأجد جثث كثيرة على المناضد فلاحظت الذقون لعشرات الرجال كلها منبتة بوضوح، وسألت هشام ألم يحلق أحد ذقنه قبل الوفاة؟ فقال لى أنها تنبت بعد الوفاة! سبحان الله ألم يمت الإنسان كله؟ هل الإدارة ليست مركزية فى كل شئ؟ القصد أن كل جزء من الانسان كائن كامل الإدراك محبا متعاطفا أو ناقما حزينا من العقل المركزى فإذا سعد سعد كل جزء منه وإذا يئس يئس كل جزء منه، ولذلك نحرص على أن نسعد من أعماقنا ونتجاوز المحن بمنظومتنا فى صورتها فى أحسن تقويم.

دور قناة الجزيرة في التشهير بمصر



د. عادل عامر

شهد الإعلام المصري بعض التطوّرات الأساسية في تسعينيات القرن الماضي نتيجة إدخال قناة «سي ان ان» إلى العالم العربي، وإطلاق قناة الجزيرة وظهور شبكة الإنترنت.

وما إن ظهرت الدوافع وتنامت الدعوات، حتى أدار الكثير من مشاهديها ظهورهم للقناة القطرية، لكن القناة مازالت لا تألوا جهداً في مواصلة رسائلها تلك، فخرجت علينا منذ أيام قلائل بفيلم تسجيلي بعنوان «العساكر.. حكايات التجنيد الإجباري في مصر»، تعلن خلاله حال المجندين داخل المؤسسة العسكرية، وتظهرهم ضحايا لواقع مرير، مستعينة بعدة لقطات زائفة تثير كثيرًا من التساؤلات.

ومن المستحيل الحصول علي لقطات خاصة بتدريبات المجندين داخل المؤسسة إلا بإذن القائمين عليها، فمن أين جاءوا بتلك التي تظهر في الفيلم، ويبدوا أنهم تحولوا من العمل التليفزيوني، وأغواهم العمل السينمائي، فاستعانوا بأبطال زائفين، ولقطات مفبركة، حتى تنال من المؤسسة الأعتي تاريخيا والأقوى عربيا، في الوقت الذي لم تجرؤ فيه القناة القطرية علي بث سمومها تجاه جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وربما لم يدرك الكثير من المصريين دوافع القناة، فالبعض تعامل معها-في البداية- علي أنها مجرد قناة تنقل الرأي الآخر أو الصورة الأخرى من المعادلة، لكن الإدراك الحقيقي لدي مشاهديها تنامي مؤخرا، وفهم الكثير دافع ما وراء البث، لاسيما سلسلة الانتقادات اللاذعة التي ساقتها ضد النظام المصري بعد أحداث الـ٣٠ من يونيو، وبثها لعدد من الوثائق السرية لسيناء، واحتضانها للفئة التي تهاجم الواقع المصري من جانب، ومحاولة إثارة الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، من خلال رسائل تحريضية واضحة المعالم والمضامين.

واستطاعت الجزيرة القطرية أن تنجح في اجتذاب الكثيرين من المصريين مع ظهور أحداث الـ٢٥ من يناير ٢٠١١، ووجدت مناخا مهيئًا للترويج لسلعتها، في ظل غياب للإعلام المصري، وقتذاك، الذي كان يظهر واقعاً مغايراً لما هو موجود علي أرض الواقع، وسرعان ما استفاق من غفلته – بعدما اضطرته الظروف وأجبرته علي تغيير نظرته لما يحدث في الشارع.

وحتى تتمكن الجزيرة من الانغماس في الواقع المصري بصورة عريضة، دشنت "الجزيرة مباشر مصر"، قناة متخصصة في الشأن الداخلي المصري وحده، ولم تكن بعد قد دشنت قناتها الناطقة بالإنجليزية المتخصصة في رصد الواقع الأمريكي "الجزيرة أمريكا"، التي أعلنت عنها بعد ظهور القناة المصرية بعدة أشهر، وكأن الشأن الداخلي المصري بالنسبة لهم كان أهم من شأن دولة تعد الأكبر والأقوى في العالم!.

ولاشك أن الواقع الإعلامي يؤكد ثمّة حاجة إلى إصلاح وسائل الإعلام الحكومية أكثر من أي وقت مضى، لكن الإرادة السياسية اللازمة غير متوفرة، لم يُظهر النظام الحالي، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، حتى الآن الكثير من الاهتمام بجعل وسائل الإعلام الحكومية أكثر انفتاحاً وديمقراطية، إذ لاتزال هذه الوسائل في الوقت الراهن في خدمة النظام وليس الشعب.

المشهد
العدد 225 - السنة الخامسة ـ من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 ـ 28 ربيع أول ـ 3 ربيع ثان 1438هـ

قالت العرب

إشربْ على وجه الحبيب المقبل وعلى الفم المتبسِّم المتقبل شُرْباً يُذكِّرُ كُلَّ
حُبٍّ آخر غَضٍ ويُنسي كُلَّ حُبٍّ أوَّل نقِّلْ فؤادَكَ حيثُ شئتَ فلن ترى كهوى
جديدٍ أو كموصل مقبل ما إنْ أحنُّ إلى خراب مُقْفر دَرَسَتْ معالِمُهُ كأنْ لَمْ يُؤهَلِ
مِقتي لِمَنْزليَ الذي اسْتَحدثته أمَّا الذي وَلَّى فليسَ بِمنزلي
ديك الجن

أكدوا على ضرورة المعادلة بين الرواتب وانخفاض قيمة العملة

الآثار النفسية والاجتماعية لـ «تعويم الجنيه»

استشاريون نفسيون: بعض المصريين انتهازيون فرحوا بانخفاض قيمة العملة الوطنية

كشف استشاريون في الطب النفسي، أن هناك بعض الفئات الاجتماعية فرحت بسبب انخفاض قيمة الجنية العملة الوطنية، مقابل الدولار الأمريكي، مؤكدة أن هذه النوعية من المصريين تتسم بالانتهازية أو العدوانية، حيث يسعى البعض إلى تحقيق مصالح شخصية ولو كان ذلك على حساب الوطن والمجتمع بأسره، بينما يوجد آخرون حاقدين ناقمين بسبب عدم الاتفاق مع توجهات الحكومة سواء السياسية أو الاقتصادية.

في الوقت نفسه، حذر هؤلاء الاستشاريون، من خطورة عدم اتخاذ إجـراءات للتقليل التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، المتربية على انخفاض قيمة الجنية وزيادة الأسعار، لافتين إلى ان الكثير من الأفـراد داخـل الطبـقات الفقيرة والمتوسطة، أصبحوا تعاني من القلق والتوتر والاكتئاب أحيانا، مما قد يؤدي الى زيادة العدوانية بين بعض افراد المجتمع.

ووضع الاستشاريون الذين تحدثوا لـ « المشهد» حزمة من الاقتراحات اللازمة لتقليل التأثيرات الاقتصادية والنفسية لخفض قيمة العملة الوطنية، يأتي على رأسها القيام بحملة واسعة ومنظمة لطمأنه المجتمع أن تأثير انخفاض قيمة الجنية « مؤقت»، وأن الاقتصاد الوطني، سيتسحن على المستوى البعيد، بالإضافة الى ضرورة حدوث نوع من المعادلة بين الرواتب ودخل الافراد من جهة، والانخفاض الحاصل في قيمة العملة من جهة أخرى.

الفئات المجتمعية

في البداية قال الدكتور، طلعت مطر، استشاري الطب النفسي، والأستاذ الجامعي: « يوجد تأثير نفسي لخفض الجنية مقابل الدولار، وهذا الأمر لا شك فيه ولا جدال عليه، ويمكن تقسيم المصريين سواء داخل الدولة أو خارجها إلى ٦ فئات أو شرائح».

وأضاف: « إذا نظرنا إلى المقيمين خارج مصر، فهم فئتان: الأولى، تحزن بشكل كبير على انخفاض سعر الجنية وما رافقه من زيادة في الأسعار، وتظهر هذه الفئة تأثرا نفسيا كبيرا، وتتمنى أن يعاود الجنيه الصعود مرة أخرى، وتراقب ذلك يوميا، وتتمنى ان تتضاعف قيمته قريبا، وهم الأكثر عددا».

وأشار الى ان الفئة الثانية من المصريين العاملين في الخارج، تهتم بالمال ويسعون إليه، وهؤلاء يفرحون لانخفاض قيمة الجنية ويسعون إلى تحويل ما معهم لتحقيق أكبر مكسب ممكن، وهؤلاء لا يهمهم إلا ما يوجد في جيوبهم، إلا أن هؤلاء جانبهم الصواب؛ لان الزيادة رافقها انخفاض في القيمة الشرائية للجنية، وبالتالي لن يحصدوا كثيرا من الربح، كما يعتقدون.

وذكر مطر أن الفئات الأربعة الأخرى، تتعلق بالمصريين داخل مصر، حسب تضررهم وتعاملهم مع تعويم الجنية، فالطبقة المتوسطة، يعانون من الإحباط الشديد، والعديد منهم يمكن توصيفهم نفسيا في أنهم في مرحلة « اللا أمل»، فما جمعوه من مال على فترات زمنية طويلة، فوجئوا بان قيمته انخفضت ٤٨ ٪، فاحسوا باليأس، وأحيانا بأنهم غرباء عن المجتمع.



طلعت مطر: المصريون انقسموا إلى ست فئات فى مواجهة الأزمة

وذكر الاستشاري النفسي، ان العديد من هذه الفئة (الطبقة المتوسطة)، أصبحوا ضمن الطبقة الفقيرة، أو يشعر الكثيرون منهم أنه انخفض مستواهم الاجتماعي، حتى وإن كان ذلك لم يحدث فعليا، لافتا الى أن هذه الطبقة يتولد لدى ضعاف النفوس منها حقد ونقمة دفينة على المجتمع.

وأفاد مطر، ان الطبقة الفقيرة، هي الأكثر خطورة وتأثرا نفسيا واقتصاديا من جراء خفض الجنيه، وتتسم هذه الطبقة بانها ليست مشغولة بالدولار، ولكن كل ما يهمها الأسعار انخفاضا وارتفاعا، هذا هو مقياسها الوحيد، وهذا النوع من الناس أكثر احباطا، وعرضة ان يستغلوا من أعداء الوطن.

ونبه مطر، الى ان العديد من الطبقة الفقيرة، لا يجدون ما يأكلونه ويكفي معيشتهم بشكل دائم، ولذلك يشعرون بالحقد أكثر من غيرهم.

ثم تحدث مطر عن الطبقة الثالثة للمصرين داخل الوطن، وهي المستغلون، ومن بينهم بعض التجار الذين لم تتأثر تجارتهم بزيادة قيمة الدولار مقابل الجنية، ورغم ذلك لم يراعوا ظروف الوطن ولم يرحموا أهلهم، وقاموا بزيادة الأسعار ومضاعفتها، منوها إلى أن الطبقة الرابعة، تتعلق بمن لم يتضرروا من الوضع الحالي، لانهم يتعاملوا بالدولار بيعا وشراء ويزيدون الأسعار بشكل منطقي وبنسب معقولة، لا تساوي قيمة الانخفاض الحاصل في قيمة العملة الوطنية.



عصام إمام: حزمة إجراءات لتفادي التأثيرات السلبية لزيادة الأسعار وطمأنة المجتمع بتحسن الاقتصاد

البعد النفسي

من جهته، أكد الدكتور السيد البدوي، استشاري علم النفس والعلاج النفسي، والأستاذ المساعد في علم النفس الاكلينيكي، إن المتتبع للأثار المترتبة لتعويم الجنيه (كمؤثر اقتصادي خارجي)، يلاحظ أنها قد لامست جملة الأبعاد النفسية للإنسان المصري سواء كانت معيشية أو ثقافية أو اجتماعية أو تعليمية، وأصبحنا نرى بأن الحديث الإنساني سواء الثنائي أو الجماعي، المباشر أو غير المباشر، تغلب عليه اللغةالمادية الاقتصادية.

وقال البدوي وهو أيضا عضو في الجمعية الامريكية لعلم النفس: « ويندر أن نجد المواطن المصري، أياً كانت طبقته الاجتماعية، إلا ويتحدث عن الدولار والجنيه المصري (كتعبيرين رسميين عن طرفي الصراع)».

وأشار البدوي، إلى أنه أصبح المواطن المصري ينطق لغة الدولار والجنيه ويعيش ثقافتهما وأصبح تقدير الحياة هو تقدير للغة الدولار والجنيه، حيث هيمنت ثقافتهما على كل الثقافات الأخرى، كاشفا انه تم استقطاب فكر الانسان المصري نحو ثقافة الدولار، الأمر الذي ترتب عليه فقدان الثقة في العملة الوطنية (الجنية) والتي فقدت قيمتها وفقد معها الانسان المصري ضروب الأمان التي كان يجدها في عملته الوطنية، لقد حدث اغتراب اقتصادي دولاري على حساب الجنية المصري.

نتائج سلبية

ونبه إلى أنه مع هذا الاغتراب سنجد كل أشكال الانحلال والتفكيك والإحباط ومن ثم سنكون في مواجهه مع كل أشكال الاضطراب النفسي العقلي، حيث أصبح المواطن المصري حبيس أزمة الدولار – الجنيه ويعيش حالة من الإحباط الشديد الذي جعله يفتقد كل ضروب الأمن والامان وأصبحنا نجد الصراع يندلع كثيراً فيما بين أعضاء العائلة الواحدة.

وقال البدوي: " من هنا افتقدت العائلات للأجواء الهادئة للصحة النفسية وأصبحت لغة الدولار والجنيه هي الغالبة فيما بين أعضائها، فنجد مشكلات سوء التواصل وغلبة لغة العنف والعدوان وأشكال التفكك الأسري وكثرة الشكاوى الجسدية والأمراض النفسية".

وأكد البدوي، انه كنتيجة لانخفاض قيمة العملة المحلية وعدم القدرة على تلبية متطلبات الحياة، بدأت ضروب الفساد بأشكالها المختلفة تشيع وأصبح الانتماء ليس للوطن وتقديم الخدمة بقدر ما أصبح الانتماء لكيفية الحصول على الجنيه بأي شكل من الأشكال، وأصبحنا بصدد التعامل الأناني الفردي وغياب روح العمل الوطني الجماعي (من يملك الدولار هو من يكون).

وقال البدوي: " أمام العجز الحادث عن تلبيه متطلبات الحياة للإنسان، بدأالاكتئاب يتفشى والقلق النفسي يزيد واضطرابات الذهان (اضطرابات العقل)، الأمر الذي تترتب اثاره على الإنتاجية والانصراف عن العمل، ومن ثم عجز عام في الوضع الاقتصادي للبلد.

حلول مقترحة

ولكن كيف لنا، ان نتجنب الاثار السلبية المترتبة على خفض قيمة الجنية مقابل الدولار، الدكتور عصام إمام، استشاري الطب النفسي، اقترح حزمة من الإجراءات المتنوعة، قائلا: " هناك كثير من الحلول والإجراءات الواجب القيام بها، لكني سأركز على عدد محدد منها، وهي، القيام بحملة توعية واسعة النطاق يشارك فيها كل الجهات المعنية على مستوى الدولة بما فيها الاعلام، لطمأنه الشعب ان تأثير انخفاض العملة " مؤقت" وان الاقتصاد الوطني، على المدى البعيد سيتحسن.

وأضاف: " أيضا يجب حدوث نوع من المعادلة أو التقريب بين دخل الافراد والرواتب من جهة والانخفاض الحاصل في قيمة العملة من جهة ثانية، فهذا الامر مهم القيام به لتحسين مستوى المعيشة، أيضا هناك حلول على مستوى المجتمع، ويأتي على رأسها التكاتف والتعاون ".

وشدد إمام، على ضرورة التكاتف بين السلطة والشعب، حتى لا يؤدي الوضع الحالي إلى مزيد من الازمات والمشاكل.

سامي عبدالرؤوف

وسط غياب الحكومة والرقابة على الأسعار

الفقراء ومحدودو الدخل بالصعيد لا «ناصر» لهم

أنهك ارتفاع اسعار كافة السلع والمنتجات وتصاعد موجة الغلاء الفقراء والبسطاء ومحدودى الدخل بالمنيا لدرجة انها طالت المقتدرين نسبيا وسط حالة من الاستياء العارم من تجاهل الحكومة للبسطاء ومحدودى الدخل خاصة بعد ارتفاع اسعار السكر والارز والزيت مطالبين الرئيس بالنظر الى الصعيد بعين الرحمة وانقاذهم من غلاء الاسعار والبحث عن مشاريع واستثمارات تساعد على النهوض خاصة وإن الصعيد محروم من الكثير.

وبالرغم من أن محافظة المنيا تعتبر محافظة زراعية إلا أنه لم ينجو أى شخص من ارتفاع الاسعار والغلاء الفاحش وضاع خير الارض بسبب ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج الزراعى .

وأكد مواطنو المنيا أن أسعار السلع والمنتجات خاصة الغذاء، والملابس، والأجهزة الكهربية والمنزلية، ومواد البناء، ومستلزمات الإنتاج الزراعي، تتصاعد من حين لاخر لتلتهم الحد الأدنى للأجور، فزاد سعر اللحوم ليصل ١٠٠ جنيها، في حين قفزت الخضروات ووصل سعر بعضها إلى ١٥ جنيه للكيلو، كما ارتفعت اسعار الأدوية للغاية، كما ان المستلزمات الضرورية التى يحتاجها أى منزل من متطلبات للاطفال ولباقى الاسرة ارتفعت بطريقة جنونيه .

كما ارتفعت أسعار الملابس بطريقة غير مسبوقة، لدرجة ان الاسرة لا تستطيع شراء الملابس ومرتب الموظف لا يكفى لشراء زى واحد لفرد من الاسرة.

كما ان الطلاب يؤكدون ان الغلاء اصبح لا يطاق لدرجة ان الطالب المغترب اصبح عائل على أسرته ويحتاج الى ميزانية مستقلة من اجل الاقامة والاعاشة بالاضافة الى شراء المذكرات والكتب الجامعية وتصوير الاوراق التى قاربت في زيادتها الضعف.

ويؤكد ياسر اليمنى ان قطاع الاتصالات يفرض على كل فاتورة اشتراك تليفون مبلغ ٣٦ جنيها اشتراك دون أي مبرر، كما ان جميع المصالح الحكومية من مرور وضرائب وغيرها تمتص دماء الغلابة والمواطنين كافة.

كما يوكد ان تعريفة المواصلات بخطوط القرى وداخل المدن ارتفعت ووصلت تعريفة التاكسي إلى ٥ جنيهات، في حين زادت داخل السيرفيس بخطوط المدن ووصلت إلى الضعفين.

أما فواتير الكهرباء والمياه والغاز ارتفعت بطريقه غير مسبوقة وباتت حديث الناس، ولم يعد لدى المواطنين القدرة على دفعها أمام قيمتها المرتفعة، لدرجة ان هناك فواتير كهرباء قارب سعرها إلى الألف وأكثر بعد ان كانت لا تتعدى ١٥٠ جنيها، في حين قفزت قيمة فواتير الغاز إلى ١٠ أضعاف فمن ٤ جنيهات إلى ٤٠ جنيها، أما فواتير المياه التى كانت لا تتعدى ٣٠ جنيها وصلت لبعض الأسر بمبالغ ٣٠٠ جنيها .

المصالح الحكومية تمتص دماء الغلابة.. وأسعار الكهرباء والماء والغاز تعجيزية

ويضيف محمود عادل وضع الأسعار الحالي لا يتناسب مع أصحاب الدخول المنخفضة وحتى المتوسطة، فالأسعار ترتفع بشكل جنوني، حتى سندوتشات الفول والطعمية ارتفعت، وأصبح الغلاء يطحن الغلابة والبسطاء، والحكومة لا تراقب الأسعار، ولا تعاقب الجشعين، ولا دور لوزارة التموين سوى ضبط اللحوم الفاسدة أو الأطعمة المنتهية الصلاحية في المحلات، لكن لا شأن لهم بالأسعار، والمواطن العادي ذو الدخل المحدود أو المنخفض يئن من هذا الغلاء الفاحش فهو مطالب بالكثير من الفواتير اليومية من مأكل ومشرب وملبس ومواصلات وأدوية وكهرباء ومياه وغاز، وصحة وتعليم وغيرها من المصروفات ، مشيرا ان الوضع لا يعجبنا وأنه لا يمكن للرئيس أن يعمل بمفرده، وأن يلبى احتياجات ٩٠ مليون يوميا باعتباره الراعي لهم والمسئول عنهم، وأنه على الحكومة أن تقوم بدورها في ضبط السوق ووقف الارتفاع الجنوني للأسعار ومحاسبة الفاسدين والجشعين والمحتكرين حتى تعود الأسعار والأسواق إلى طبيعتها، وتناسب دخول الطبقات المتوسطة والفقيرة .

ويؤكد أيمن محمد انا أعمل بالحكومة وإجمالي مرتبي ١٦٥٠ جنيها، أعول أسرة من ٦ أفراد، نصيب الفرد اليومي من المرتب ٩جنيهات، منها إفطار وغذاء وعشاء وملابس ومواصلات وصحة وتعليم وكهرباء ومياه وتليفون وغيرها ولولا ربنا لكنا من الهالكين، مضيفاً أننا اصبحنا غير قادرين على التنزه واصطحاب الاولاد الى المنتزهات بسبب ارتفاع الاسعار .

ويضيف على منصور أن دور جهاز حماية المستهلك وجهاز الرقابة على الأسـواق، ودور الجهات الرقابية الأخرى داخل المكاتب اقتصر على الأوراق فقط، ولم يستشعر المواطنون دورا ملموسا لهم في الشارع، وانتشرت ظاهرة الغش التجاري، حتى تحولت أسواق محافظة المنيا إلى غابة يلتهم فيها التجار ورواد السوق السوداء قوت الفقراء ومحدودي الدخول.

وتضيف اسماء رشوان ان الحكومة لم تراعى عند اتخاذ اجراءات اصلاح المنظومة الاقتصادية الاخيرة محدودى الدخل والطبقة المتوسطة التى انعدمت من الاساس وسط الارتفاع الجنونى للاسعار ، فكان على الحكومة ان تقوم برفع أجور المواطنين الغلابة مقابل ارتفاع زيادة الاسعار حتى يتمكن المواطن من المعيشة ومواجهة الغلاء الفاحش ، كما تؤكد ان الامر وصل الى المتاجرة بصحة المرضى وارتفعت اسعار الادوية الى ضعف ثمنها واختفاء بعضها من الاسواق

حسام زيدان

شبه مختلف

في انتظار جمال مبارك



علي إبراهيم

كان نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي وحكومته وبرلمانه ومستشاريه ناهيك عن فرق الطبل والزمر والرقص وغيره يعملون بكل تؤدة لاثبات ان نظام الرئيس الاسبق محمد حسني مبارك كان هو الانسب والأفضل، وان ثورة الخامس والعشرون من يناير كانت مؤامرة او خطيئة لا يجب ان تعبر دون عقاب قاسي ليس لمن قاموا بها فقط او حتي من ايدوها، ولكن لكل من سكتوا عنها.

واما اعدائها فقد عادوا الى مقاعدهم بسلامة الله مؤزرين بنصره، ومنهم من كوفئ بسلطان او بجاه او بمال او بغض الطرف عن جرائمه او التصالح معه ، ولا يحتاج الامر للتدقيق او التمحيص ولا الفذلكة فقط انظر حولك لترى وقد تتعظ ويمكن ان تتوب فينالك من الحظ والحب جانب .

اما وان هذا يتم كما يقولون على قدم وساق، فإذا ما تجولت علي مقهي او مواصلة عامة او سوبر ماركت او اي تجمع للناس سوف تسمع رأيهم بكل حرية في نظام الرئيس الحالي، وكذلك ندمهم على اسائتهم لافضال الرئيس الأسبق ومناقبه، وتمني بعضهم لو عاد الي السلطة من جديد او حتى جاء ابنه الوريث الذي استنكر عليه الناس مطمحه، وان بعض الناس يدللون علي امنياتهم بفرحتهم بظهور "النجل" في المناسبات العامة خاصة سرادقات العزاء، ويتباهى بعضهم ويري انه لو جاء جمال مبارك منافسا للرئيس السيسي في انتخابات الرئاسة المقبلة، لتغلب عليه بكل سهولة واتى رئيسا للبلاد بغير جهد يذكر.

فالاجراءات الاقتصادية التي اتخذها ويتمادى فيها النظام والحكومة بمباركة البرلمان، وهي تقصم ظهر المواطن ،فضلا عن حالة التكفير المتبادلة بين فئات المجتمع، وتغييب السياسة ، جعلت من هذا النظام عدو للشعب، وقليلون من يرون ان تلك الهجمة على جيوب الناس وقوتهم وصحتهم ، اجراءات اصلاحية ودواء مر علي الشعب وحده ان يتجرعه بغير رفض ولاجزع.

حزن الختام :

صباح الخير ياشعب
ياحار في هدومه
يطولها يقصرها
ويغسلها ويعصرها
وينسى وسطها
همومه
صباح الخير على أمة
بتتريق على روحها
وتتحنجل على الفاضي
وعايشة بكرة
في الماضي
ولو شافت قمر سارح
في نص الليل
بتعملها على روحها
ولا تعاتبه ولا تلومه

لا يا سيادة الرئيس



محمد صالح رجب

ما فعله الإخوان بمصر لا ريب كبير ومن الطبيعي أن تتوجس الدولة ومن خلفها الشعب منهم خيفة ، غير أن الخيفة والحذر هذان يجب ألا يتحولا إلى رعب ، كما يجب ألا يتحول الإخوان إلى شماعة يُعلق عليها كل فشل ، يجب أن نحترم عقلية المواطن ، مواطن اليوم غير مواطن زمان ، وعقلية مواطن اليوم التي شكلتها التقنيات الحديثة غير ذي قبل ومن ثم لا يجب أن تُستخدم معه وسائل وأساليب تخطاها الزمن ، أسلوب الترهيب لإخراس الألسن وطمس حقائق بات يعلمها القاصي والداني لم يعد مقبولا مع مواطن اليوم ، لم يعد مقبولا أن يرهب مسئول كبير مواطنا استغل فرصة وجوده ليشكو له غلاء أسعار السكر فيتهمه « بغضب « بأنه « إخوان « بما يعني أنه إرهابي ، لم يعد مقبولا أن يُقصَى طالب حصل في الثانوية العامة على مجموع ٩٨,٣ ٪ من الكلية الحربية بعد أن اجتاز كل الاختبارات المقررة لأن له قرابة ولو من بعيد بإخواني، ما ذنب هذا الطالب وأسرته ولم تحرم الدولة نفسها من الكفاءات؟ وهل سيعفى هذا الطالب من فترة التجنيد الإلزامي بسبب صلة القرابة هذه ؟! ، وماذا لو قرر أهل الطالب التقدم إليكم بإعفاء الطالب وكل ذويه من فترة الخدمة العسكرية الإلزامية استنادا لتلك القرابة التي وثقتموها ؟ ماذا لو قرر المواطن شكوى اللواء عادل الغضبان محافظ بورسعيد بتهمة السب والقذف ؟!

لا يا سيادة الرئيس .. ما هكذا ينبغي أن تتعامل الدولة مع مواطنيها في هذا العصر ولا يجب البتة أن تستغل الدولة حنق المصريين على الإخوان في خلق مظلوميات ، التوسع في إلصاق تهمة « الإخوان « بالمواطنين للترهيب أو للتهرب من المسئوليات وتبرير الفشل أو التقاعس عن أداء واجب أو للإقصاء وإفساح المجال لذي واسطة ، أمر جد ضار بالدولة الجديدة التي تسعى و يسعى معك المصريون إليها .. لن تكون مصر « قد الدنيا « كما تريد يا سيادة الرئيس إلا بالعدل وان شئتم . سيادتكم . العدل فعليكم بالتخلص سريعا من موروث العقاب الجماعي المتمثل في سياسة « السيئة تعم « واستبدالها بقول الله تعالى « لا تزر وازرة وزر أخرى» ، إن شئتم العدل يا سيادة الرئيس وباعتبار أنه لا احد فوق القانون يجب أن يُتخذ إجراء ما ضد اللواء عادل الغضبان محافظ بورسعيد لاتهامه مواطن دو سند أو دليل أو حتى على الأقل أن يرد المحافظ للمواطن اعتباره ويقدم له اعتذارا علنيا ..

قالت العرب
قَبِّلبيني؛.. لأنقلَ سرّي الى شفتيك، / لأنقل شوقي الوحيد / لك، للسنبله، / للزهور التي تتبرعمُ في السنة المقبلهْ / قبّلِيني.. ولا تدْمعي.. /سُحبُ الدمع تحجبني عن عيونكِ.. / في هذه اللحظة المُثقله / كثرت بيننا السُتُرُ الفاصله /لا تضيفي إليها سِتاراً جديدْ! سفر ألف دال

المشهد
العدد 225 - السنة الخامسة ـ من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 ـ 28 ربيع أول ـ 3 ربيع ثان 1438هـ

حسام رزق رئيس تعاونيات البناء فى حوار لـ «المشهد»

2.5 مليار جنيه استثمارات مشروع تعاونيات بورسعيد المتكامل

قال الدكتور حسام رزق رئيس الهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان، إن الدولة تتبني وتساعد وتساند الانتاج الوطني وتشغيل الشباب وبالتالى مشروع القري المتكاملة على رأس الاولويات خلال الفترة الراهنة، منوهاً عن إنشاء قرى تعاونية متكاملة في الظهير الصحراوي للمحافظات.

وأضاف «رزق» فى حواره لـ«المشهد» أن مشروع القري التعاونية المنتجة واجه تحدياتٍ ومعوقات عديدة خلال الفترة الماضية، ولكن حالياً مع تغير الاوضاع وإسناد أعمال المرافق للهيئة جاري إنهاء عدد من المشروعات منها قرية حوش عيسي بالمنيا ومدينة طوخ الصناعية على مساحة ١٢٦ فدان ومشروع صناعة الرخام فى مدينة اطفيح الجديدة لتفعيل دور



المجتمعات العمرانية المنتجه .

وأشار «رزق» إلى أن مشروع تعاونيات بورسعيد بوسط المدينة يعد نقله حضارية وطفرة لتعاونياتٍ البناء والإسكانٍ، حيث يتضمن ١٠٠ برجاً سكنياً مكوناً من ١١ طابقاً، بالإضافة إلى مجمع تجاري وترفيهي ومنطقة ملاهي على أحدث التقنيات العالمية بأستثمارات ٢،٥ مليار جنيه، موضحاً أن ارتفاع قيمة القرض التعاوني سيساهم فى تفعيل دور الجمعيات .

ما هو الدور الذي تقوم به هيئة تعاونيات البناء والإسكان؟

يتمثل دور الهيئة، فى توفير الأراضي بعد ترفيقها وتقسيمها على الجمعيات التعاونية على حسب إمكانياتها واحتياجاتها لبناءٍ الوحدات السكنية التي تخدم أعضاء الجمعية، فضلاً عنِ الدور الرقابي على مشروعات الجمعيات مالياً وإدرايا وفنيا.

كيف تتم الرقابة على الجمعيات التعاونية الإسكانية؟

تعد الرقابة على الجمعيات من المهام الرئيسة للهيئة، وتعد عنصرا هاما فى نجاح المنظومة التعاونية، وكانت الرقابة تتم على القطاع المالي والإداري فقط للجمعية، مما تسبب فى ظهور تلاعب العديد من الجمعيات وانتشار الفساد و تسقيع الأراضي داخل الجمعيات، وتم حل ١٠٠ جمعية إسكانية خلال السنوات الماضية، نتيجةِ المخالفات والفساد الموجود بتلك الجمعٍيات، ولكن حالياً تتم الرقابة على الجوانب الفنية أيضاً بحيث يتم فحص ومتابعة عمليات البناء وتسليم الوحدات السكنية، ولا مكان للتهاون وسيتم إتخاذ إجراءات صارمة مع الجمعيات التى يوجد بها مخالفات .

وما هو الإجراء بالنسبة للجمعيات المتعثرة ؟

تعثر الجمعيات له أسباب عديدة، يأتي على رأسها انخفاض قيمة القرض التعاوني للوحدة السكنية والذي كان يبلغ ٢٠ ألف جنيه، الامر الذي تسبب فى توقف مشروعات الجمعيات لنقص الموارد المالية في ظل ارتفاع أسعار الأراضي ومواد البناء، ولكن بعد زيادة قيمة القرض التعاوني من ٢٠ إلي ٥٠ ألف جنيه، وبالتالى تدفقت الموارد المالية على الجمعيات ولا يوجد جمعية متعثرة حاليا، بالإضافة إلى حل مشكلة ارتفاع أسعار الأراضي بالحصول على ٢٠٠٠ فدان فى ١٥ مدينة جديدة لإنشاء مشروعات تعاونية متكاملة.

كيف يتم إنشاء جمعية تعاونية وما هي شروط قيدها؟

إنشاء جمعية تعاونية يتطلب شروط محددة ينبغي أن تتوفر لتأسيس الجمعية، مثل تجانس أعضاء الجمعية إما فى العمل أو فى المهنة، ثم إنشاء الهيكل القانوني للجمعية والتقدم بها للاتحاد التعاوني للإسكان لتوثيق عقود تأسيسها وهي الجهة المنوطة بهذا الأمر، ويتم ملء البيانات المطلوبة بعد شراء العقود الخاصة بتأسيس الجمعية، وبهذا تكون الجمعية قيد الإنشاء بعد التأكد من سلامة البيانات .

هل هناك معايير محددة يتم من خلالها تقسيم الأراضي وتوزيعها على الجمعيات الإسكانية ؟

يتم توزيع الأراضي على الجمعيات طبقا لقواعد عامة تتمثل فى حجم الجمعية والقدرة المالية لها وعدد الأفراد المشتركين بها بخلاف احتياجاتها من الأراضي.

ما هي آخر مستجدات مشروعات القرى التعاونية المتكاملة؟

مع تغير الاوضاع وتبني الدولة فكرة زيادة الانتاج وتشغيل الشباب، فإن مشروع القرى المتكاملة على رأس الاولويات خلال الفترة الراهنة، والدولة تساند إنشاء مجتمعات تعاونية متكاملة لاتاحة الفرص للتوظيف والعمل بجوار محلات السكن بمجتمعات منتجة بعيدا عن الوادى والدلتا من خلال مجتمعات مرتبطة بالموارد الطبيعة والثروات فى المناطق الجغرافية المجاورة والذى يتم حاليا بالفعل من خلال المساهمة فى بناء ١٥ مدينة جديدة فى الصعيد والدلتا بإجمالى مساحة تبلغ نحو ٢٠٠ فدان، بالإضافة إلى امتداد تعاونيات البناء فى سيناء ومدن القناة للتنمية الشاملة فى هذه المناطق ومناطق تصنيع الرخام واستصلاح



الاراضى الزراعية الجديدة فى الصحراء وجاري إنشاء عدد من المشروعات منها قرية حوش عيسي بالمنيا ومدينة طوخ الصناعية على مساحة ١٢٦ فدان ومشروع صناعة الرخام فى مدينة اطفيح الجديدة لتفعيل دور المجتمعات العمرانية المنتجة.

وماذا عن مشروع إسكان تعانيات مدينة بورسعيد ؟

مشروع تعاونيات بورسعيد بوسط المدينة بشارع الأمين يعد نقله حضاريةٍ وطفرةٍ لتعاونيات البناء والإسكان، حيث يتضمن ١٠٠ برجا سكنياً مكوناً من ١١ طابقاً بتكلفة تبلغ نحو ٢،٥ مليار جنيه، بالإضافة إلى مجمع تجاري وترفيهي ومنطقة ملاهي على أحدث التقنيات العالمية.

ما هي أهداف مؤتمر «عمران جديد » التى تنظمة الهيئة حالياً؟

المؤتمر يعكس اهتماماً واسعاً بالدور المأمول للتعاونيات فى حل جميع المشاكل المجتمعية، التي تخص المواطن المصري، وخاصة شريحة متوسطي و محدودي الدخل، والتي تمثل عصب المجتمع المصري، وتوليها القيادة السياسية الإهتمام الأكبر من أجل العمل على توفير حياة كريمة لها فى ظل المتغيرات الاقتصادية و السياسية والاجتماعية الحالية، والمؤتمر يهدف إلىٍ التعرف على التجارب العالمية الناجحة، التي حققت تكاملاً للأنشطة التعاونية.

أيمن الضبع

الحكومة ترفع سعر الوحدة من 135 إلى 154 ألف جنيه

الشباب يطالبون بزيادة دعم وحدات الإسكان الاجتماعي إلى 40 ألف جنيه

تعويم الجنيه ورفع أسعار الوقود زاد تكلفة وحدات «الاجتماعى» بنسبة 12%

أعلنت وزارة الإسكان والمرافق، عن زيادة أسعارِ الوحدات السكنية بمشروع " المليون" لمحدودي الدخل بنحو ١٩ ألف جنيه، حيث ارتفعت سعر الوحدة من ١٣٥ ألف إلى ١٥٤ ألف جنيه، موضحة أنه سيتم زيادة أسعار الوحدات مشروع الاسكان الاجتماعي التي سيتم طرحها فيما بعد، بسبب ارتفاع أسعار الدولار، ومواد البناء وباقى مدخلات التشييد.

ودفعت هذه الزيادات المستفيدين من المشروع بزيادة دعم الحكومة لهذه الوحدات لتعويضهم عن الفرق في الأسعار، نظرا لأن الزياجدة جاءت بسبب اجراءت حكومية.

وأفاد الدكتور مصطفى مدبولي، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، أنه جاري تنفيذ أكبر عدد من وحدات الإسكان الاجتماعي في تاريخِ مصر، لشريحة محدودي الدخل والشباب، لافتا إلى أن الدولة تقدم دعم مباشر يصل إلى ٢٥ ألف جنيه على وحدات الإسكان الاجتماعي في المدن الجديدة.

وأضاف أن سعر الوحدة بمشروع الإسكان الاجتماعي تبلغ ١٥٤ ألف جنيه، يسدد منها ١٥٪ بداية الحجز، والباقي على ٢٠ عامًا بفائدة متناقصة ٧٪، وأن الدعم المباشر يتراوح ما بين ٥ إلى ٢٥ ألف جنيه، يخصم من ثمن الوحدة السكنية، ويتحدد على أساس دخل الشاب، حيث كلما زاد دخل الشاب تنخفض قيمة دعم الوحدة.

وأكد خالد عباس، مساعد وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية، أن الوزارة لم تعلن عن السعر الحقيقي للوحدة بمشروع «المليون» للإسكان الاجتماعي التى تبلغ قيمتها الحقيقية أعلى بكثير عن سعرها بالطرح للمواطنين، لذا قامت الحكومة متمثلة فى وزارة الإسكان بزيادة سعر الوحدة السكنية من ١٣٥ ألف جنيه الي ١٥٤ ألف جنيه، بسبب زيادة أسعار مواد البناء ومدخلات التشييد.

وأضاف أن تم زيادة مقدم الحجز من ٥٠٠٠ جنيه الي ٩٠٠٠ جنيه مصري، لتواكب الزيادات السعرية الا أنٍ بعد تعويم الجنيه ارتفعت الأسعار مجددا، وبالتالى جاري دراسة زيادة سعر الوحدة السكنية لمحدودي الدخل التى سيتم طرحها خلال العام المقبل ٢٠١٧.

وأشار «عباس» إلى أن تعويم الجنيه ورفع أسعار الوقود أدى إلى زيادة تكلفة تنفيذ مشروع وحدات الإسكان الاجتماعي بنسب تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٢٪، وبالتالى سترتفع سعر الوحدة السكنية، التى سيتم طرحها مع بداية العام المقبل، وتسلم بعد عام.

ومن جانبها قالت مى عبد الحميد، رئيس صندوق التمويل العقارى، إن ارتفاع سعر الدولار بجانب إقرار قانون القيمة المضافة قد يؤدى إلى رفع أسعار وحدات الإسكان الاجتماعى خلال الفترة المقبلة.



وأوضحت أن الوزارة استحدثت نظام لإيجار الوحدات وكانت تكلفة وحدة التى تشمل غرفتين وصالة ٣٠٠ جنيه، والوحدة التي تشمل ٣ غرف وصالة ٤١٠ جنيه فى الشهر، إلي أن طرح الوحدات الإيجارية لم تشهد إقبال نتيجة لأن الفكرة السائدة لدي المواطن المصري هي التمليك وليس الإيجار، مؤكدة أن جميع المشروعات التي تقدمها الوزارة خلال الفترة الحالية تأتي في إطار دعم المواطن المصري ورفع الأعباء المالية عنه.

ومن جانبه قال المهندس محمد يوسف، الخبير العقاري، إن هناك أزمة حالية للحكومة بسبب ارتفاع الأسعار، التى أثرت على قطاع المقاولات بشكل أساسي، حيث توقفت المشروعات الجاري تنفيذها خلال الفترة الحالية ومنها مشروعات وزارة الإسكان التى تتمثل فى «دار مصر» للإسكان المتوسط ومشروع الإسكان الاجتماعي التى إعلنت عنه الوزارة خلال شهر إبريل الماضي وتقدم نحو ٣٧٠ ألف مواطن للحجز.

وأضاف «يوسف»، أن تعويم الجنيه وانخفاض قيمته بنحو ٥٠٪ أدي إلى مطالبة المقاولين للحكومة بتسديد فروق الأسعار، وهذا أمر طبيعي، نظرًا لارتفاع أسعار مواد البناء بعد ارتفاع أسعار الوقود، لافتا إلى أن عدد محدودي الدخل يرتفع كلما ارتفعت الأسعار.

وأشار إلى أن قرار ارتفاع سعر الوحدات أو تثبيته، ليس في يد وزير الإسكان، وإنما هو قرار سياسي، إذا كانت الدولة تتحمل فرق الأسعار في الحديد والعمالة، فينبغي أن تراعي الفئات الفقيرة فى مشروع الإسكان الاجتماعي وتتحمل فروق الأسعار.

وفى سياق آخر قال شعبان عبد الله، مواطن مصري تقدم بالإعلان السابق لحجز وحدة بمشروع الإسكان الاجتماعي، إن من غير المقبول زيادة أسعار وحدات الإسكان الاجتماعي التي توفرها الحكومة، مردداً عبارة «محدودي الدخل هيجيبوا منين».

وطالب بتثبت الأسعار الحالية، حتى لاتزيد الأعباء على محدودي الدخل، مطالباً برفع قيمة الدعم النقدي من صندوق التمويل العقاري ليبلغ نحو ٤٠ ألف جنيه من مقدم الوحدة السكنية، حتي لا يتحمل المواطن فروق الأسعار التى ارتفعت نتيجة قرار التعويم.

وأشار «عبد الله» إلى أن دعم التمويل العقاري ثابت حتي الأن حيث يقدر بـ ٥ ألاف جنيه حتي ٢٥ ألف جنيه، ويحسب على أساس دخل المواطن، فينبغي زيادته بسبب زيادة سعر الوحدة السكنية ١٩ ألف جنيه بالإعلان الأخير فى إبريل الماضى.

وقال محمود عبد الكريم مواطن تقدم بحجز وحدة بالإسكان الاجتماعي، إن أسعار الوحدات ارتفعت بمعدل ١٥٪ بالطرح الأخير لوحدات الإسكان الاجتماعي بالمدن الجديدة، مما تسبب فى فرض إعباء جديدة على المتقدمين لحجز وحدة بالمشروع.

وأضاف أنه من الضروري زيادة قيمة الدعم بنفس المعدل أو بنسبة مقاربة له حتي لا يتحمل المواطنين محدودي الدخل فروق الأسعار وتفرض الدولة عليهم إعباء جديدة.

وأشار عبد الكريم عن البديل لزيادة الدعم وهو أن فى حالة ضرورة زيادة أسعار وحدات مشروع الإسكان الاجتماعي، لابد أن تكون بنسبة بسيطة حتى لا تحمل المواطنين أعباءً أخرى.

أيمن الضبع

34% زيادة فى الناتج المحلى بعد مشاركة المرأة

راية القابضة توقع اتفاقية تعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولى

احتفلت شركة راية القابضة للمال والأعمال بتوقيع اتفاقية تعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)،وبناء على هذه الاتفاقية ستقوم GIZ بتزويد راية بالدعم الفني والمالي من أجل تنفيذ مبادرة التنوع بين الجنسين التابعة لراية.

وتعد هذه الاتفاقية بداية تعاون وشراكة استراتيجية بين راية والوكالة الألمانية للتعاون الدولي كجزء من EconoWin وهو عبارة عن برنامج إقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تنفذه الوكالة الألمانية للتعاون الدولي لتشجيع المشاركة الاقتصادية للمرأة وخلق أماكن عمل مناسبة للجنسين معا بما يضمن التقدم الوظيفي العادل لجميع الموظفين.

وأكد مدحت خليل، رئيس مجلس إدارة شركة راية القابضة ورئيسها التنفيذي: "قررت شركة راية البدء في هذه المبادرة بهدف تطبيق أدوات فعالة لإدارة التنوع بين الجنسين والتي من شأنها خلق بيئة العمل الشاملة لجميع موظفي راية لتحسين الأداء."

وسيتم تنفيذ هذا المشروع على مدار عام ونصف، والتي سيقوم خلالهما فريق الموارد البشرية بشركة راية والمستشارون التابعون للوكالة الألمانية للتعاون الدولي والمتخصصون في إدارة التنوع بين الجنسين بالعمل معا لخلق بيئة ومكان عمل متنوع حيث يقدم فيه لجميع الموظفين، رجالا ونساءا، فرص متساوية لتنمية مواهبهم والتقدم في حياتهم المهنية.

ومن جانبها ، قالت هيلدجارد فوجلمان، منسق برنامج EconoWin إن إدماج المرأة في الاقتصاد هو من الموضوعات الأكثر تميزا في المجتمعات الحديثة، ويجب النظر إليه باعتباره ضرورة اقتصادية، حيث تتجه الشركات المصرية اليوم نحو التنوع والشمول لتزيد من القدرة التنافسية للصناعة والتي تنعكس أيضا على الاقتصاد المصري ككل ، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تؤدي زيادة نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل المصري إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٣٤٪ وفقا لإحصائيات البنك الدولي لعام ٢٠١٥."

الحكومة وزوجة الأب



جيهان السنباطى

أصابت الأسواق حالة من الجنون .. فالأسعار فى إرتفاع بشكل مستمر .. والازمات متلاحقة... فلا نكاد ننتهى من أزمة حتى ندخل فى ازمة آخرى.. والجميع يرجع هذا الجنون والتخبط الى إرتفاع سعر الدولار أمام الجنية الذى اصبح كورقة ممزقة تقف فى مهب الريح لاقيمة له بعد أن بلغ مرحلة لايرثى لها من التدنى.. وبدلا من أن تقوم الحكومة بدور الأم التى تحتوى أولادها وتحتضنهم وتحاول ان تساعدهم على البقاء أحياء نجدها قد تخلت عنهم وتركتهم فى الصحراء بلا مأكل ولا مشرب.. ورغم انها تسمع أنينهم الا انها تتظاهر بانها لاتسمع ولا ترى وتواصل طريقها وخططها ولديها يقين انها على حق وأن ماتتخذه من قرارات هى فى صالح المواطنين وخاصة محدودى الدخل

ودائما مايتم مقارنة الاسعار فى الاسواق المصرية بنظيراتها فى الدول الاخرى والنتائج دائما تشير الى ان اسواقنا هى الاقل سعرا ولكنهم يغفلون حينما يتجهون الى اجراء هذه المقارنة الى القاء نظرة بسيطة ولو عن بعد عن مستوى الدخل فى تلك الدول والذى يتفوق على دخل المواطنين المصريين اضعافا واضعافا.

يكفى انه بهذا الدخل الضعيف مازال الانسان المصرى على قيد الحياة بعد تسديد فاتورة المياة والكهرباء والغاز والتليفون والأدوية وايجارات المنازل ومصاريف المدارس والدروس الخصوصية بالاضافة الى الضرائب المستقطعة من المنبع والضرائب الاخرى التى تدور وتدور ثم تلقى فى النهاية ايضا على كاهل المواطن البسيط ...

الجميع فى حالة شكوى مستمرة .. تسمعها فى كل مكان .. فى العمل .. فى وسائل المواصلات .. فى الشوارع .. على مواقع التواصل الاجتماعى ..الجميع يشكو ان ما لديه من دخل لم يعد يكفى .. وان كل شىء من حولنا فى ارتفع سعره والمرتبات محلك سر رغم التصريحات الرنانة التى تؤكد ان الموظفين الحكوميين قد حصلوا على علاوة تقدر بـ ٧٪ والتى الى الان لم يستطيع الموظف الحصول عليها ... فالملاحظ ان القرارات الحكومية سريعه جدا حين تتخذ وبطيئة جدا فى التنفيذ اذا كانت فى صالح المواطن الغلبان.

سؤال دائما يتردد على الاذهان ... اذا كانت الحكومة تحصل على ضرائبها المستحقة من المواطنين بلا تباطؤ.. والمواطن لايعترض.. فهل مايتم تحصيله غير كاف لكى يحصل المواطن على حقه هو الاخر فى تعليم جيد ومستشفيات ادمية وشبكة طرق تخفف عنه الاخطار اليومية التى يتعرض لها والحوادث التى اصبحت تحدث بشكل يومى.

واذا كانت الحكومة بالفعل تشعر بمحدودى الدخل وتحاول التخفيف عنه فلماذا تزيد عليه الاعباء برفع اسعار الخدمات التى يحصل عليها وفرض ضرائب تكبله بسلاسل من فولاز وتجعله مطأطأ الرأس ذليل يمد يده للاغراب كى يعود الى اسرته بوجبة غذاء قد لايشعرون منها بالشبع.

نقطة نور

(دموع الجيوكنده) رواية الحلم المهزوم (١)



طارق عبدالفتاح

تأخذنا ناديه شكري إلي فتره تحولات خطيرة في تاريخنا المصري تمتد منذ عام ١٩٦٨ وحتي عام ١٩٨٠ ، من خلال قصة جيل حلم بالثورة والتغيير والحب ،وناضل وحاول ثم قمع وأجهضت أحلامه بقسوة ، ما بين الواقع والحلم تدور الرواية ، فالإبطال الأساسيين هم طلاب الجامعه المشغولون بتغيير واقع مجتمعهم بعد هزيمة ٦٧ التي كسرت وعرت الكثير من الأكاذيب التي تم ترويجها والإيمان بها ، وجاء الواقع ليضع مصر كلها أمام اختبار وجودي بان تكون أو لا تكون، وترصد الكاتبة تحولات السياسة وزيفها وكيف غيرت الأحلام والحالمين، ولا تنسي الكاتبة أن تعري انحرافات أخلاقية داخل التيارات اليسارية المناضلة نفسها، كما تفضح تقاعس الناصريين والجماعات الإسلامية عن المشاركة في الاعتصامات.، كما ترصد كيف تم إخلاء الساحة عمدا لتتصدر التيارات الإسلامية المشهدين السياسي والإجتماعي معا .

الواقع حاضر بشخوصه الحقيقية وبأسماء رموزه ونخبته ، فسنجد عبد الناصر والسادات وأحمد فؤاد نجم ويوسف إدريس ، وناظم حكمت، وزين العابدين فؤاد وسمير عبد الباقي ولوركا ومحمد سيف وأحمد عبيدة ومذيع الراديو أحمد سعيد، بل تستخدم الكاتبة بعض أبيات لناظم حكمت ورفعت سلام ومحمد سيف ، هكذا يتم استدعاء الفترة كلها بسخونة وحرارة مشاعر هذا الجيل الساخط والرافض لهزيمة حلمه العاطفي الرومانسي في الحب والثورة والتغيير، ومن اللمحات واللحظات التي تقتنصها الكاتبة بوعي توثيقي متميز، مشهدا لرغيف خبز حقيقي قام الطلاب بتثبيته فوق مجله حائط وباقي الرسم يوضح إستحاله وصول الأيدي إليه ، ويتجسد الحلم باستدعاء الكاتبه لثوار ومبدعي ومفكري العالم كله عبر التاريخ من جاك جان روسو لماروا روبسبير لعبد الله النديم ، فقد كان العالم كله في هذه الفترة يشهد انتفاضات وثورات تغيير ثقافيه وسياسية واجتماعيه عارمة، تلتقط الكاتبة لقاء ثروت عكاشة وزير الثقافة والإرشاد القومي بعد هزيمة ٦٧ بطلاب الجامعة، وبحساسية فاضحة تكشف أولا عن طريقة الاستدعاء الشبه بوليسية لشباب الجامعة، حيث تم أخذهم من إمتحاناتهم الجامعية واعتبرهم النظام الحاكم ناجحين بدون امتحان! نجحوا بدون إمتحان، تماما كما هزمنا في ٦٧ بدون حرب! تم جمعهم لاستطلاع رأيهم فيما يمكن أن يقدموه للبلد بعد وقوع كارثه ٦٧، ويكشف اللقاء كيف تم إقصاء الشعب كله وليس شبابه عن صناعة القرار ذلك الزمن، وكيف غابت الديمقراطية حتي أعتبر انتقاد ما حدث في ٦٧ نوعا من الخطابه والرأي المرفوض! ثم تستمر الكاتبة في تعرية الجميع فالشباب تم إقصاؤه بقسوة واستمر الإقصاء بعد زمن ناصر وألقي بالشباب في السجون بجريمة إبداء الرأي وجريمة حب مصر ورفض الهزيمة!

وللحديث بقية في الأسبوع القادم

المشهد

تكنولوجيا

العدد 225 - السنة الخامسة ـ من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 ـ 28 ربيع أول ـ 3 ربيع ثان 1438هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

عام تعددت مسمياته

2016 استقرار.. وأحلام تتحقق وإنجازات لا تحصى وقطاع ينتفض

ثقة ورؤية ودعم رئاسى.. وتنفيذ حرفى للتكليفات ■ الجيل الرابع والتراخيص الموحدة والمدن الذكية أبرز الإنجازات.. وتغييرات تنفيذية عديدة











الأعوام تتداخل من حيث تنفيذ المشاريع والمخططات، إلا أن أهم مايميزه هو الاستقرار الذى أستطاع المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن يغرس بذوره بقوة داخل أوصال القطاع، والعام ٢٠١٦ من اللائق أن نطلق عليه عام الجيل الرابع 4G، أو الترخيص الموحد، ومن الممكن أن نسميه أيضاً عام تحقيق أحلام الشركة المصرية للاتصالات، إلا أنه عام يمتد حتى يتم تفعيل تسليم الترددات اللازمة للبدء الحقيقى فى نشر تكنولوجيات الجيل الرابع.

البداية Cairo ict

فى بداية العام أحتفل القطاع بمرور ٢٠ عاماً على إنطلاق معرض ومؤتمر كايرو آى سى تى لأول مرة، وكان ذلك عقب الإنتهاء من فعاليات الدورة ٢٠.

أورنج مصر

فى الربع الأول من العام – وتحديداً فى مارس – إستقبل سوق المحمول المصرية الاسم التجاري "أورنج مصر" أحد عمالقة الاتصالات فى العالم فى مؤتمر صحفى عالمى أحتضنه سفح الأهرامات وحضره رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لأورنج العالمية ستيفان ريتشارد، وإستطاعت أورنج مصر خلال وقت قصير جداً أن تثبت اقدامها وتتوسع فى خدماتها وإنتشارها وشبكاتها وإستثماراتها..وقبيل نهاية العام وقعت للحصول على رخصة تقديم خدمات الجيل الرابع والهاتف الأرضي.

تغييرات تنفيذية

شهد العام ٢٠١٦ العديد من التغييرات فى المناصب القيادية بالقطاع على المستويين الحكومى والخاص، ففي الأول من أبريل تولت أسماء حسنى دفة القيادة فى هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "إيتيدا"، وخلال أيام قليلة بدأ التغيير يؤتى ثماره، ودارت عجلة العمل والإنتاج بقوة داخل هذه الهيئة الهامة.

وفى ذات الوقت على صعيد شركات الاتصالات المحمولة أصبح المهندس صالح العبدولى – الرئيس التنفيذي السابق لشركة أتصالات مصر – رئيساً تنفيذياً لشركة مجموعة الامارات للاتصالات..وفى منتصف العام أحتفلت شركة أوبو الصينية للمحمول بعامها الأول فى السوق المصرية.

مع الأول من سبتمبر شهد قطاع المحمول تغييرات عاصفة، حيث تم تعيين جان مارك هاربون رئيساً تنفيذياً لأورنج مصر، وستيفانو جاستاوث رئيساً تنفيذياً لفودافون مصر.

وطالت التغييرات الشركة المصرية للاتصالات، حيث تولى المهندس تامر جاد الله منصب الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للشركة لتبدأ معه الشركة فى تحقيق أحلامها بنيل رخصة تقديم خدمات المحمول كمشغل متكامل للاتصالات عقب التوقيع على الرخصة فى سبتمبر ٢٠١٦.

إستثمارات أجنبية

وشهد سبتمبر أيضاً باكورة الاستثمارات الصينية فى السوق المصرية، حيث أعلن المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن التوقيع المبدئى مع شركة تكنوموبايل الصينية لإنشاء أول مصنع لها للالكترونيات فى مصر..كما بحث الوزير فىأكتوبر مع قيادات شركة إنسيبر للتكنولوجيا الاستثمار فى مصر.

أفضل دولة

وتيمناً بشهر الانتصارات فازت مصر فى أكتوبر ٢٠١٦ بجائزة أفضل دولة على مستوى العالم تقدم خدمات التعهيد من قبل لجنة GSA، كما حصلت مصر ممثلة فى هيئة البريد على مقعد التمثيل الدائم لمدة ٤ سنوات للاتحاد البريدي العالمى.

تصريحات الوزير

وأختتم القطاع العام بإمتياز، حيث جائت آخر الفعاليات فى حدث أكثر من متميز، إنطلقت فعاليات الدورة الـ ٢١ للمعرض برعاية وإفتتاح وتشريف الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية، وضمت الدورة أحداثاً فريدة منها الإعلان عن إفتتاح مدينتي أسيوط وبرج العرب الذكيتين رسمياً، والإنتهاء من تنفيذ التكليفات الرئاسية للقطاع خلال الفترة الماضية. بدوره قال المهندس ياسر القاضي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن تشريف الرئيس للمرة الثانية على التوالي لهذا التجمع السنوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هو تأكيد على دعم الرئيس لهذا القطاع، وأضاف أن تكليفات الرئيس للقطاع، قد تم تنفيذها بمنتهى الدقة والكفاءة والجودة وفي وقت قياسي.

إنجازات قطاع

وأوضح أنه في مجال الاتصالات تم الانتهاء خلال العام ٢٠١٦ من منح تراخيص الجيل الرابع والهاتف الثابت الافتراضي، كما تم تحديث البنية التحتية للاتصالات، والبدء في تغطية المناطق الحدودية والطرق القومية بخدمات الاتصالات المحمولة، وتوطين تكنولوجيا المعلومات في كافة أنحاء الجمهورية لتحقيق العدالة في التنمية، والبدء بتنفيذ منطقتين تكنولوجيتين في كل من أسيوط وبرج العرب في غضون العام، وإنشاء وربط وتنقية قواعد البيانات القومية، وتم تنفيذ برنامج طموح ومكثف خلال العام لدمج وتمكين ذوي الإعاقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما تم تحديث وتطوير عدد من مكاتب البريد وتحويلها إلى مراكز تقديم خدمات مالية وجماهيرية متكاملة، والبدء في تنفيذ مركز لخدمة المواطنين في مدينة الأسمرات، والبدء في تفعيل المجلس الأعلى للأمن السيبران ، كما تم التعاقد مع أكبر المصنعين في العالم لتصنيع أجهزة الهواتف النقالة والحواسب اللوحية وأجهزة الاتصال بالإنترنت بالإضافة إلى كابلات الألياف الضوئية لتقوم بالتصنيع في المناطق التكنولوجية الجديدة في كل من برج العرب وأسيوط، بالإضافة إلى شركة عالمية لتصنيع خوادم الحاسبات وخاصة تلك المستخدمة في مراكز البيانات العملاقة، وتم جذب تسع شركات جديدة تعمل في مجال تقديم خدمات تطوير البرمجيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات أو خدمات تعتمد على تكنولوجيا المعلومات مثل الخدمات المالية وخدمات معالجة بيانات الموارد البشرية، ومن المقدر أن توظف هذه الشركات الجديدة ما يقرب من ٢٠٠٠ متخصص بداية من أوائل ٢٠١٧.



silent
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

المتميـــز

سنون .. تميزها أحداثها ، حلوة أو مرة، إلا عامنا الذى يوشك أن ينصرم، تميز منذ ليلته الأولى، وأبى قبيل نهايته إلا أن يظهر أكثر تميزا من سابقيه.

تميز ٢٠١٦ بالعناية والدعم والإهتمام الرئاسي الكبير الذى تلقى الدفعة الأولى منه مع نهاية ٢٠١٥، وأستكملت فى ٢٠١٦، وثقة القيادة السياسية فى القطاع وقادته،والتي إنعكست بطبيعة الحال إيجابياً على أداء وفكر مؤسسات القطاع.

إنجازات ضخمة تحققت، وتكليفات رئاسية تم تنفيذها حرفياً، وسباق مع الزمن تم حسمه لصالح مشروعات الدولة التكنولوجية، وأحلام شككنا كثيراً فى أن يرى جيلنا بصيص من نورها.. تحققت.. وحققت دعماً معنوياً كبيراً، ومادياً ضخماً للخزانة العامة للدولة.. وإستعدادات تامة للتكليفات السياسية الجديدة بعزم أشد وإصرار أقوى. ومع تداخل الأيام والشهور تتداخل أحداث الأعوام، ويبقى لنا الأمل فى تحقيق موروثاتأمانىالأعوام السابقة، والأحلام الجديدة فى العام الوليد ٢٠١٧.

مشروع التحول للبث الرقمى يفرض نفسه فى العام الجديد، والانتهاء من تطوير البنية التحتية للاتصالات على مستوى الجمهورية، وبدء العمل الفعلى بتقنيات الجيل الرابع بعد تمام تسليم الترددات اللازمة، ودخول الشبكة الرابعة حيز التنفيذ، وطرح رخص البوابات الدولية للاتصالات، ومزيد من التعاقدات على الاستثمارات التكنولوجية الأجنبية فى السوق المصرية، وتطوير المنظومة الحكومية ككل بعد الاستعانة بالدعم التكنولوجى من قبل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،ونتمنى أن ترى مدينة الالكترونيات صاحبة الأربعة ملايين متر النور، والتي أعلن عنها الدكتور أحمد درويش رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

كما نتمنى على المستوى العربى أن يتم تنفيذ توصيات الدورة ٢٠ لاجتماع مجلس وزراء الاتصالات العرب فى أبو ظبى، ومنها إنشاء المعرض السنوي لطوابع البريد العربية، وإصدار طابع البريد الموحد، والعمل على الربط الاقليمى لشبكات الانترنت العربية.

إنطلاقاً من توافر المناخ الملائم من الاهتمام السياسى بأهمية ودور القطاع التكنولوجى كمحرك أساسىفى نمو الوطن وإزدهاره، والدعم الغير محدود له، والثقة فى قياداته وقيادتهم لمجريات أموره وتنفيذ التكليفات والاستراتيجيات بكفاءة مشهودة ودقة معهودة ..فآمالنا كبيرة.. نكتبها بقوة، وكلنا ثقة اليوم فى تحقيقها.

































برعاية اورنچ مصر وتحت مظلة

Orange Youth Foundation

منظمة ايناكتس تعلن عن الدورة التدريبية السنوية للقيادة.. و طلاب الجامعات يشاركون فى مسابقات جماعية لاكتساب المهارات الاساسية لسوق العمل

نظمت شركة اورنـچ ومنظمة ايناكتس مصر للمشاريع التنموية الدورة التدريبية السنوية للقيادة لطلاب الجامعات المصرية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة – التجمع الخامس. حضر التدريب حوالي ٥٠٠ طالب جامعي يمثلون ٤٩ جامعة مصرية وخاصة لبدء تنفيذ مشاريعهم التنموية التي تهدف الي تمكين افراد المجتمع ونشر فكر العمل الحر ورياده الاعمال لرفع مستوع معيشة ونوعية حياه افراد المجتمع.

وبعد الدورة التدريبية يقوم طلاب الجامعات بتكوين فريق داخل الحرم الجامعي من اجل تنفيذ مشاريع تنموية تهدف الي رفع مستوي ونوعية حياة أفراد المجتمع مما يساعد علي رفع مهارة القيادة، الاتصال، الالتزام، القيادة، الرؤية، العمل في فريق وريادة الأعمال لطلبة الجامعات مما يقلل الفجوة بين التعليم الجامعي وسوق العمل.

ومن خلال المسابقة التي تنظمها ايناكتس يقدم طلبة الجامعات المشاركين في الدورة نتائج تلك المشاريع أمام نخبة من رجال الاعمال لاختيار



طلاب الجامعات المشاركين فى الدورة التدريبية السنوية للقيادة

الفريق الفائز الأكثر تأثيراً في رفع مستوي أفراد المجتمع والذي سيمثل مصر في كأس العالم لايناكتس منافساً ٣٦ دولة.

وبهذه المناسبة قال شريف حنا نائب رئيس لشركة اورنـچ مصر لقطاع الموارد البشرية والرقابة والمتابعة «ان اورنـچ ستستمر في دعم ورعاية الأنشطة التنموية تحت مظلةOrange Youth Foundation ، والتي أثبتت نجاحاً كبيراً عام بعد الآخر وتؤكد استمرار سياسة الشركة في الاستثمار في مستقبل مصر ممثلاً في الشباب والتعليم».

وبهذه المناسبة تشكر فاطمه سري رئيس برنامج ايناكتس شركة اورنچ مصرعلي دعمها الدائم منذ عام ٢٠٠٨ للبرنامج ايمانا منها بأهمية بالشباب ورفع مهاراتهم من اجل تقليل الفجوة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل حيث ان برنامج ايناكتس يعتمد بشكل اساسي علي دعم الشركات المصرية فقط من اجل بناء جيل من القادة ومن اجل مستقبل افضل لبلدنا الحبيب مصر.

المشهد
العدد 225 - السنة الخامسة ـ من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 ـ 28 ربيع أول ـ 3 ربيع ثان 1438هـ

قالت العرب

الحب ذريعة لنتمسك بالحياة أكثر،
نحن نحب من أجل ذواتنا و حين نفقد شريكنا نعجز في إيجاد من
يستقبل فائض نبضنا فنضيق بأرواحنا
د.محمد حامد

عفاف شعيب لـ «المشهد»:

الإرهاب لا دين له ولن يفتت وحدة مصر

أطالب الدولة بعودة إنتاج الدراما الدينية والتاريخية لصالح الأمن القومي

من الفنانات التى تستوعب اختلاف الأجيال ومن القلائل التى عملت توازنا بين جيلها والاجيال التي تلتها من خلال الكثير من الأعمال المهمة التى أضافت إلى مشوارها الفنى الثرى.. فهي فنانة متميزة، قدمت خلال مشوارها أدوار في السينما والدراما حصدت منها شعبية كبيرة في مصر العالم العربي.

إنها الفنانة الكبيرة عفاف شعيب التي تطالب الدولة بعودة انتاج الدراما الدينية والتاريخية وتصرخ من أعماقها علي شهداء الكنيسة الكاتدرائية بالعباسية الأحد الماضي.

التقت «المشهد» الفنانة الجميلة في حوار كشفت فيه عن تفاصيل مهمة حول العديد من الجوانب الشخصية والاجتماعية المتعلقة بحياتها الفنية والخاصة في لقاء خاص يحمل الكثير من الأسرار تقولها لأول مر.. وإلي نص الحوار..

■ ما هي أسباب عودتك للسينما هذا العام بفيلم «البر التاني»؟ ولماذا كان هذا الغياب الطويل جداً؟

وجدت حالة من التشتت الكبير والعشوائية في تقديم الأفلام، ولم أجد الدور السينمائي الذي يضيف لمشواري الفني، ومنذ قرأت أوراق فيلم «البر التانى» أحسست أن الدور مختلف والمضمون مميز خاصة أن الفيلم يناقش قضية هامة وهى «الهجرة غير الشرعية» التي يروح ضحيتها الكثير من الشباب المصري الذي يحتاج فرصة لإثبات ذاته، وشجعني أيضاً لهذا الفيلم هو وجود المخرج علي إدريس وزوجته المؤلفة زينب عزيز كاتبة العمل.

■ ما هي شروطك لاختيار الدور؟

الرسالة.. لابد أن يحمل الدور رسالة معينة خاصة لكي أقبله، وليس المهم عندي حجم الدور بقدر أهمية الدور في العمل، فممكن يكون صغير جدا ولكن مؤثر في الأحداث وقصة العمل بشكل عام وهذا ما أركز عليه لإظهار المعادن الأصيلة للمرأة المصرية.

لدي من استشيرهم أيضا في اختيار أعمالي الفنية وهما أخويا مجدي ومحمود اللذان أثق في رأيهما وحتى بعد خروج العمل للنور أسمع لهما بعد المشاهدة وأعرف منهما أخطائي ونجاحاتي في العمل.

■ كيف رأيت مشاركة الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي؟

كنت فرحانة جدا بتواجد الفيلم في المسابقة الرسمية للمهرجان لأن هذا يؤكد قوة الرسالة والمضمون الذي يقدمهما العمل، والمشاركة في حد ذاتها تعنى لي الكثير لأن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أحد أهم المحافل الفنية التي يتابعها الجمهور العربي والدولي.

■ من وجهة نظرك.. ما هي الأسباب وراء غياب الدراما الدينية والتاريخية؟

الدراما الدينية أصبحت شيئا من التراث ولن تعود إلا بعودة الدولة لإنتاج تلك الأعمال لأن الإنتاج الخاص لا يعرف لها طريقا، ولذلك أطالب الدولة بعودة انتاجها هذا النوع من الدراما لأهميتها للأمن القومي المصري والعربي.

■ هل انتهيت من اختيار الأعمال الدرامية التي ستشاركين بها في الموسم الدرامي الرمضاني ٢٠١٧.. خاصة مسلسل «ذئاب في الوادي» الذي تردد مشاركتك فيه؟

كُلفت بالمشاركة فى بطولة «رأفت الهجان» من جهات سيادية





«حريم السلطانة» أعادني للمسرح بعد غياب 30 سنة

في الحقيقة لم أقرر بعد انضمامي للعمل من عدمه، ومازلت في مرحلة قراءة الورق، وعرض علي أكثر من مسلسل حتى الآن، غير أنني لم أحسم مشاركتي في عمل بعينه، وكل حرصي تقديم دورجديد ومختلف عن الأعمال التي قدمتها من قبل، وهناك ٣ مسلسلات معروضين علي الآن.

■ ما سر عودتك للمسرح بعد غياب ٣٠ سنة؟

كان أخر أعمالي المسرحية هي مسرحية "ابن البلد" عام ١٩٨٧، وقبلت مسرحية "حريم السلطانة" على مسرح تياترو الوطن لأن احداثها تدور في إطار كوميدي اجتماعي وتتناول كثير من قضايا المرأة في المجتمع.

■ عملت مع الساحر الراحل محمود عبدالعزيز.. هل هناك مواقف ما زلت تتذكرينها له؟

جمعني مع الفنان محمود عبد العزيز «رأفت الهجان» الذي كُلفت للقيام ببطولته من جهات سيادية وبالتالي لم يكن في استطاعتي الاعتذار عنه وتوفي أخي أثناء التصوير والذي سبب لي ألماً وحزناً كبيرين. فلم أكن أعرف الفنان محمود عبد العزيز إلا من خلال مشاهدة عابرة له أثناء تصويره مسلسل الدوامة في إحدي الأستوديوهات ولم أكن أتخيل أنه يحمل كل هذه الطاقة الإنسانية ويحيط بها كل من حوله.

وأثناء تصوير الجزء الثالث من المسلسل الشهير توفي شقيقي وكنت في حالة حزن شديدة وكان يجمعني في هذا التوقيت عدداً من المشاهد مع الساحر واضطرت إلى إعادة مشاهدي أكثر من مرة لأني كنت أنسي الحوار كله، إلا أن الراحل الكبير لم يتملل أو يظهر أي اعتراض بل كان يدعمني وينتظرني حتي أستطيع أن أتماسك وأعيد توازني من جديد لكي أنتهي من تصوير مشاهدي معه.

■ ماذا أضاف لك لقب «سفيرة النوايا الحسنة لأفريقيا»؟

مسؤولية وحمل ثقيل بالتأكيد، فعليك أن تبحث وتحضر ندوات كثيرة ومسؤولية صعبة، سعيدة جداً بذلك فأنا منذ سنوات متبنية أعمال خيرية كثيرة وهو مجهود شخصي مني قبل أن أنول هذا اللقب.

■ بدأت العمل في الفن قبل ارتداءك للحجاب.. لماذا كان الحجاب وما سر تمسكك به؟

ارتديت الحجاب يوم جمعة بتاريخ ٩-١-١٩٩٢، وترجع بداية القصة أنني كنت في رحلة علاج مع والدتي بأمريكا، حيث كنت نائمة بحضنها، عندما رأيت شقيقي الراحل في منامي يقول لي: "الدنيا دي كذابة بتضحك على الناس، الدنيا دي غرورة بتغر الناس، أنا كل يوم مع الرسول بقرأ قرآن".

فاستيقظت مفزوعة، وشديدة التأثر بعد هذه الرؤية، حتى أنني قررت ارتداء الحجاب من بعدها، وما زلت متمسكة به حتي الآن خوفا من الله عز وجل.

■ يردد البعض أنك ربما الوحيدة التي لم تغير من تصرفاتها بعد الحجاب والاعتكاف لفترة قبل العودة للفن مرة ثانية؟

وإن شاء الله لن أتغير مادمت واثقة من تصرفاتي، ولماذا علي أن أعقد الأمور والحياة أبسط من كل ذلك بكثير، ثم كل منا يتحمل مسؤولية تصرفاته، فلماذا عليّ أن أكون مرشدة وواعظة، منذ دخولي للفن ورغم أنه كان لي محظورات على الأدوار التي أمثلها، إلا أني لم أتدخل لمرة في شؤون غيري ولا أسمح لنفسي بذلك، لسبب أني لست رقيبة على أحد، وهذا سر محافظتي علي علاقتي بالآخرين.

■ كيف استقبلت حادثة الإرهاب في الكنيسة الكاتدرائية بالعباسية؟

الإرهاب لا دين له، إحنا مصريين ليس لنا علاقة بالديانة سواء مسيحى أو مسلم، كلنا مواطنين مصريين والشخص الذى يربط بين الدين أو السياسة يريد أن يسمم البلد ويخربها، هذا شىء محزن وليس فى خدمة البلد.. وتفسير ما حدث أنه يوجد أشخاص يريدون تخريب البلد وإفساد المواطنة، وأن ما حدث ويحدث هو اليد الخفية لأشخاص أرادوا أن تحدث فتنة بين المسلمين والمسيحيين، خاصة أن اليوم هو الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، ويمثل ذكرى مهمة لنا كمسلمين، أنا حزينة جدًا من واقع رد الفعل على جميع المصرين.

كرم فصاد

نجوم رحلوا وأخرون نجوا من الموت

2106 العام الأكثر حزناً وفزعاً فى الوسط الفنى



فنانون تركوا فراغاً مفاجئاً برحيلهم..

شهد عام ٢٠١٦ العديد من المفاجآت الكبيرة المفجعة والمحزنة والمفزعة في نفس الوقت، فلقد شهد هذا العام رحيل عدد كبير من المشاهير على مستوى العالم بشكل عام وفي مصر بشكل خاص، حيث كان الوسط الفني المصري خلال هذا العام الأكثر حزناً برحيل قمم فنية كبيرة أثرت الدراما والمسرح والسينما المصرية والعربية بالكثير من الأعمال المميزة والتي تعد من كلاسيكيات الفن المصري والعربي.

كان من أبرز هذه الشخصيات: الساحر محمود عبد العزيز، والقدير ممدوح عبد العليم، والمخرج المبدع محمد خان، والكوميديان سيد زيان، والفنان الكبير حمدي أحمد، وكان رحيل الولد الشقي الفنان وائل نور صدمة كبيرة فرحيله كان مفاجئاً للجميع خاصة وأنه لم يكن يشتكي من أي أمراض، والطفلة فيروز.. إلخ.

وفي هذا التقرير سنتذكر سوياً بعض من فارقونا من هؤلاء النجوم في عام ٢٠١٦ الذي يعتبره الوسط الفني العام الأكثر حُزناً وألماً وفزعاً علي حد السواء.

ففي يوم الأحد ١٣ من نوفمبر الماضي غيب الموت الفنان محمود عبد العزيز بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز ٧٠ عاماً، والذي كان موته بمثابة الصاعقة على المجتمع المصرى والعربى، بالرغم من صراعه مع المرض لفترة قاربت شهرا، وفقد الوسط الفنى أسطورة استطاعت أن تحفر لنفسها مكانا خالدا في الأذهان، وقالت مصادر طبية إن الفنان الراحل كان يعاني من نقص نسبة الهيموغلوبين في الدم، كما يعاني من وجود أنسجة داخل الفم أدت لتورم باللثة، وتمت إزالته جراحياً، لكنه ظل يعاني من مشاكل في التنفس.

يُذكر أن محمود عبد العزيز من مواليد ٤ يونيو ١٩٤٦ في الإسكندرية، في حي الورديان غرب الإسكندرية وكان ينتمي إلى أسرة متوسطة، وتخرج في كلية الزراعة، وظهر لأول مرة في مسلسل الدوامة في أوائل السبعينات، ثم شارك في فيلم الحفيد عام ١٩٧٤، وبعدها توالت بطولاته السينمائية. وفي منتصف الثمانينات قدم دور رأفت الهجان في المسلسل التليفزيوني الذي يحمل نفس الاسم وهو من ملف المخابرات المصرية.



بلغ عدد أفلام محمود عبد العزيز نحو ٨٤ فيلماً، قام فيها بدور البطولة بينما أخرج فيلماً واحداً هو «البنت الحلوة الكدابة». وقد تنوعت هذه الأفلام ما بين الرومانسية والكوميديا والواقعية.

أما الفنان ممدوح عبدالعليم فقد توفي يوم الثلاثاء الموافق ٥ يناير، عن عمر يناهز الـ٦٠ عاما، إثر تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة أثناء ممارسته الرياضة بإحدى القاعات الرياضية.

وتم نقل ممدوح عبد العليم إلى المستشفى لتقديم الاسعافات الأولية ولكن وافته المنية قبل وصوله لأيدي الأطباء.

وولد ممدوح عبد العليم في قرية أشمون التابعة لمحافظة المنوفية عام ١٩٥٦، ومثل للمرة الأولى خلال فترة طفولته من خلال مسلسل «الجنة والعذراء» عام ١٩٦٩ مع المخرج نور الدمرداش. وبدأ مشواره الفني وهو طفل في برامج الأطفال بالإذاعة والتلفزيون وتتلمذ على يد المخرجة إنعام محمد علي، ثم المخرج نور الدمرداش الذي قدمه وهو طفل صغير في مسلسل «الجنة العذراء» مع الفنانة كريمة مختار.

وكان ممدوح عبد العليم أحد أبرز الفنانين المشاركين فى رائعة "ليالى الحلمية" بأجزائها الخمسة، والتى كتبها الراحل أسامة أنور عكاشة، وأخرجها إسماعيل عبد الحافظ، وجسد فيها شخصية علي البدرى ابن يحيى الفخراني.

من ناحية أخري، توفي المخرج المبدع محمد خان يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ يوليو الماضي عن سن ٧٣ عاما إثر تعرضه لأزمة صحية مفاجئة عجلت بنقله إلى المستشفى.

ولد خان بمصر في ٢٦ أكتوبر عام ١٩٤٢ لأب باكستاني وأم مصرية ودرس السينما في إنكلترا. ورغم تقديمه أفلاما جسدت الواقع السياسي والاجتماعي المصري على مدى عقود وتكريم الحكومة المصرية له عام ٢٠٠١ عن فيلم "أيام السادات"، الذي تناول حياة الرئيس الراحل أنور السادات، إلا أنه لم يحصل على الجنسية المصرية سوى في عام ٢٠١٤.

قدم خان نحو ٢٤ فيلما روائيا طويلا وكان آخر أفلامه "قبل زحمة الصيف" بطولة هنا شيحة وماجد الكدواني. ومن أبرز أفلام المخرج الراحل "ضربة شمس" بطولة نور الشريف، و"الحريف" بطولة عادل إمام، و"زوجة رجل مهم" بطولة أحمد زكي، و"فتاة المصنع" الذي نال عنه جائزة الاتحاد الدولي للنقاد السينمائيين "فيبرسي" من مهرجان دبي السينمائي الدولي عام ٢٠١٣.

العام بدأ برحيل عبدالعليم وحمدى أحمد وأنتهى باحمد راتب

أما الكوميديان الراحل سيد زيان فقد رحل عن دنيانا صباح الأربعاء الموافق ١٣ إبريل، عن عمر يناهز ٧٣ عاما بعد صراع مع المرض. وسيد زيان اسمه بالكامل سيد زيان عطية سليمان، ولد يوم ١٠ أبريل عام ١٩٤٣ في حي الزيتون بالقاهرة، التحق بمعهد الطيران، حيث تخصص في هندسة الطائرات ثم عمل بالقوات الجوية في القوات المسلحة المصرية وبدأ مشواره مع الفن من خلال فرقة المسرح العسكري، التي قدمت العديد من المسرحيات العالمية والعربية لكبار المؤلفين المصريين والعرب.

انتقل زيان إلى فرقة الريحاني التي عمل بها لمدة تسع سنوات متواصلة، ومن ثم قام بالاشتراك في العديد من المسلسلات التلفزيونية، كما اختطفته السينما ليقدم البطولة المطلقة لأول مرة في أفلام: "دورية نص الليل" و"حظ من السماء" و"كيف تسرق مليونيرا".

اشتهر زيان باللزمات الشعبية التي حفظها الجمهور منه عن ظهر قلب وكان معروفا بالخروج عن النص كثيرا في أعماله المسرحية، ومن أبرز أعماله المسرحية: بمبه كشر وبرغوت في العش الذهبي وزنقة الستات وقصة الحي الغربي والقشاش والعسكري الأخضر والفهلوي كما تميز في السينما من خلال أعمال العتبة جزاز وأرملة ليلة الزفاف ومدرسة المشاغبين وشيء من الحب وآنسات وسيدات وبنت اسمها محمود وأريد حلا وبدون زواج أفضل ووكالة البلح، والمتسول وعفوا أيها القانون والبيه البواب والمزيكاتي والجراح.

أما الراحل القدير حمدي أحمد فقد توفي في وقت مبكر من صباح الجمعة الموافق ٨ يناير عن عمر يناهز ٨٢ عاما، وذلك بعد تعرضه لأزمة صحية مفاجئة. وتخرج الراحل من معهد الفنون المسرحية في عام ١٩٦١، والتحق بفرقة التلفزيون المسرحية. وأول ظهور له كان في مسرحية "شيء في صدري" من إخراج الراحل نور الدمرداش.

وشارك الراحل في مسرحيات "الأرض" و"الشيخ رجب" و"الشوارع الخلفية" و"قلوب خالية" و"الحصاد" و"أدهم الشرقاوي" و"الرجل الذي فقد ظله" و"أربعة في زنزانة".

وشارك الراحل في العديد من المسلسلات من أبرزها: "الظاهر بيبرس" و"بعد العاصفة" و"كلام رجالة" و"الوسية" و"مملوك في الحارة" و"شارع الموارديِ" و"بوابة المتولي".

أسبوع حزين للسينما المصرية .. غياب راتب وزبيدة



أما أعماله السينمائية فقليلة، كان دوره بارزا في فيلم "قاهر الظلام"، ولكن أبرزها على الأطلاق دوره في فيلم "القاهرة ٣٠"، وهو ما مثل علامة في تاريخ السينما المصرية.

وأبى ٢٠١٦ أن يرحل إلا بعد أن يغيب الفنانين المصريين زبيدة ثروت وأحمد راتب، فقد توفيت صاحبة الوجه الملائكي منذ أيام عن ٧٦ سنة بعد صراع مع مرض سرطان الرئة، أما أحمد راتب، فتوفيَّ أثر تعرضه لأزمة صحية مفاجئة، عن ٦٧ سنة.

ولدت زبيدة ثروت في الإسكندرية، واشتهرت بجمالها الأخّاذ وملامحها البريئة ولقبت بـ «قطة السينما العربية»، وقد أعطاها بحر الإسكندرية هبَته السرية عند مولدها، عندما فاضت زرقته الساحرة إلى عينيها اللامعتين، لتتناسب مع تفاصيل الوجه الملائكي الذى يليق بدماء نبيلة تعود للسلطان حسين كامل، ما أهَّلها للتسلل إلى عالم الفن بخفة ونعومة، لاحقاً ستصبح الممثلة الصغيرة ذات العيون الساحرة الشهيرة بـ«زبيدة ثروت» أيقونة للرومانسية في السينما المصرية، خاصة بعد أن أضاف حضورها بريقاً قوياً للشاشة الفضية، ورغم اعتزالها في أوج مجدها الفني، فإن جمهورها ظل يحتفظ لها في ذهنه بصورتها الرقيقة وهى تجسد أروع قصة حب مع عبدالحليم حافظ في فيلم «يوم من عمرى»، حتى بعد أن رحلت أمس الأول عن عمر يناهز الـ٧٦ عاماً بعد معاناة طويلة مع سرطان الرئة.

ورغم أن مشوارها الفني لم يتجاوز الـ٢٠ عاماً قدمت خلالها ما يقرب من ٣٥ عملاً، قررت زبيدة ثروت أن تبتعد عن التمثيل عام ١٩٧٦، رغبة منها فى أن تبقى فى أذهان جمهورها بالصورة التى ألفوها للفنانة صاحبة الوجه المشرق المنمق بعناية، وأن تعتنى ببناتها الثلاث.

أما أحمد راتب فولد في حي السيدة زينب في القاهرة عام ١٩٤٩، وتبلورت موهبته حين التحق بفرقة التمثيل أثناء دراسته في كلية الهندسة، التي سرعان ما تركها ليلتحق بمعهد الفنون المسرحية.

اتسم أداء راتب بالصدق والبساطة والعفوية، ولمع في أدوار الكوميديا والتراجيديا، كما عرف بثقافته وحسن اطلاعه ما انعكس على أدائه واختياره أدواره.

حفلت مسيرته الفنية بمئات من الأعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية، ومن أبرز أعماله فيلم «البريء» مع الراحل أحمد زكي عام ١٩٨٦، و«نوارة» للمخرجة هالة خليل و«في شقة مصر الجديدة» للمخرج محمد خان.

كما شارك فؤاد المهندس بطولة مسرحية «سُك على بناتك»، ومن المسلسلات التلفزيونية التي شارك راتب في بطولتها، «أم كلثوم»، «الداعية»، «المال والبنون»، وآخرها «الخروج»، الذي عُرِضَ في رمضان ٢٠١٦.

ويعد فيلم «مولانَا» للمخرج مجدي أحمد علي - الذي لم يعرض بعد - آخر أعماله السينمائية، وهو كان مشغولاً بتصوير الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة»، ومسلسل «الأب الروحي»، قبل أن توافيه المنية.

نال أحمد راتب جوائز عدة، منها جائزة من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن دوره في فيلم «الإرهابي»، وجائزة مهرجان الإذاعة والتلفزيون عن دوره في مسلسل «أم كلثوم»، والذي جسّد فيه شخصية الموسيقي الراحل محمد القصبجي.

كرم فصاد ـ أحمد حمام

قالت العرب

فرنت إلي وقد تألق لحظها / أفديه من لحظ رنا فتاك / ونضت عن الوجه الوسيم وتمتمت / يا روحه الظمأى علي رواك / وتعانق الروحان في روض الهوى / فثملت حتى غبت عن إدراكي

في روضة الهوى - الأمير عبد الله الفيصل

يدخل موسم الانتقالات الشتوية بقوة

5 أماني لـ «الشياطين الحمر» فى 2017

ضم 4 لاعبين خلال انتقالات يناير المقبلة لتدعيم الفريق



يسعى الجهاز الفني للفريق الأول بالنادي الأهلي بقيادة حسام البدري إلى الدخول بقوة في موسم الانتقالات الشتوية في يناير المقبل بقوة، خاصة وأنه أول موسم انتقالات للفريق في ظل القيادة الفنية الجديدة.

ويأمل البدري في تدعيم صفوف الفريق في أكثر من مركز، خاصة وأنه تسلم الفريق الأحمر، والفريق مكتمل ولم يخض أي فترة انتقال مع الشياطين الحمر.

وبدأ الجهاز الفنى للنادى الأهلى، العمل على ضم ٤ لاعبين خلال انتقالات يناير المقبلة، لتدعيم الفريق فى حال فتح الاستبدال خلال الشهر المقبل.

حسام البدرى، وضع تصوراً مبدئياً لضم ٤ لاعبين خلال الفترة المقبلة، لتدعيم الفريق بالشكل الذى يراه مناسباً لاستكمال بطولة الدورى العام، وقبل خوض غمار البطولة الأفريقية.

ووضع المدير الفنى ٤ مراكز لتدعيمها خلال الفترة المقبلة، أهمها مركز المساك، حيث يوجد فى اختياره الأول أحمد سامى، مدافع مصر للمقاصة، وفى مركز صانع الألعاب بات أحمد حمودى هو الأقرب لارتداء الفانلة الحمراء فى يناير، بجانب المهاجم الأجنبى، ولاعب آخر يتحفظ عليه المدير الفنى بشدة، حيث يرغب الأهلى فى استنساخ المهاجم الجابونى ماليك ايفونا، من خلال التعاقد مع مهاجم جديد لإنهاء أزمة الهجوم.

واستقر المدير الفنى على الإطاحة بالمهاجم الغاني جون أنطوي بشكل نهائي وبيعه لنادي وادي دجلة بعدما تلقى الأهلي عرضا رسميا قيمته ٣٠٠ ألف دولار أمريكي، وهو أكبر عرض رسمي وصل للاعب الغاني، بالاضافة إلى الثلاثي محمد حمدى زكى، ومحمد نجيب، ومسعد عوض.

فيما حصل التونسي علي معلول الظهير الأيسر للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي على تحذيرات من الجهاز الفني بقيادة حسام البدري بشأن الانشغال بالعروض الاحترافية التي يتم تداولها بشأنه خلال الأيام الماضية.

وكان سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالأهلي أكد عدم وصول أي عروض تونسية أو أوروبية للتعاقد مع اللاعب ومن ثم جاءت تحذيراته للاعب من الانشغال بهذه الأمور التي قد تؤثر على مستواه سلبًا.



وأوضح عبد الحفيظ للاعب أن الأهلي لا يتعامل سوى مع العروض الرسمية فقط وأن نية التفريط فيه من الأساس غير متوافرة وأن الجهاز الفني بقيادة حسام البدري يتمسك باستمراره وبالتالي عليه عدم الانشغال بهذه الأمور.



وفي نفس السياق، يدرس صبري رحيل، ظهير أيسر فريق الأهلي المصري لكرة القدم، العرض الذي تلقاه بشكل شفوي من مسؤولي ناديه الأسبق مصر المقاصة للانتقال إلى صفوفه في شهر يناير المقبل.

وتحول رحيل إلى مقاعد البدلاء في الأهلي هذا الموسم بعد التعاقد مع التونسي علي معلول نجم منتخب تونس لقيادة الجبهة اليسرى وهو الأمر الذي أصاب اللاعب بالقلق على مستقبله مع الفريق الأحمر.

ويفكر رحيل، ٢٩ عاماً، في قبول عرض الرحيل للمقاصة على سبيل الإعارة والضغط على إدارة الأهلي لإطلاق سراحه من أجل المشاركة بشكل أساسي خاصة أنه ابتعد عن منتخب مصر في المرحلة الماضية بسبب قلة مشاركاته.

وحاول رحيل إيجاد عروض خليجية إلا أن اللاعب لم يفلح في الحصول على عرض مناسب مما جعله يفكر في الانتقال للمقاصة الذي بدأ مسيرته الكروية بين صفوفه قبل الانتقال للزمالك في يناير ٢٠٠٨ ثم انتقل للأهلي في صيف ٢٠١٤.

على الجانب الآخر، ينتظر الأهلى إدارة وفريق كرة العديد من الأمانى والأحلام التى يتطلع الجميع للوصول إليها في العام الجديد ٢٠١٧.

فعلى المستوى الإدارى، تنتهى ولاية المجلس المعين فى الأهلى يوم ٢٦ من الشهر المقبل، وينتظر محمود طاهر وأعضاء مجلسه قرار التجديد بشكل رسمى لمدة عام اخر من وزير الرياضة خالد عبدالعزيز، على أن تنتهى ولايتهم ٢٠١٨.

ويتمسك مجلس طاهر بعمل لائحة خاصة تنظم الانتخابات داخل الأهلى، على أن يتم العمل بها عقب صدور قانون الرياضة بشكل رسمى.

كما يرغب المجلس فى إكمال الموسم بمدرب واحد وهو حسام البدرى، وانتهاء ظاهرة تغيير المدربين التى هبت على القلعة الحمراء الموسم الماضى، حيث تعاقب ٣ مدربين على فريق الكرة ويعد البدرى هو رابع مدرب.

2017 عام الحسم العام لمصير غالى ومتعب

وينتظر فريق الكرة ٤ بطولات تبدأ فى فبراير المقبل، حيث سيخوض الأهلى مباراة السوبر أمام الزمالك، وكان الأهلى قد توج باللقب الموسم الماضى ويبحث البدرى عن الفوز بالبطولة خاصة أنها أسرع لقب يستطيع أن يتوج به الفريق الأحمر.

ويتصدر الأهلى ترتيب الدورى، ويأمل البدرى فى استمرار التربع على الصدارة وحسم اللقب الأهم والأغلى للجماهير.

كما يضع المدير الفنى للأهلى العودة إلى التربع على عرش القارة السمراء فى مقدمة اهتمامه، بعد غياب عن اللقب الأفريقى ٣ أعوام وخروج مخز الموسم الماضى من دورى المجموعات، وتبقى ًبطولة كأس مصر واحدة من البطولات التى يرغب الأهلى فى التتويج بها

وسيكون العام المقبل حاسما لمصير اللاعبين الكبار، وفى مقدمتهم حسام غالى وعماد متعب اللذان ينتهى تعاقدهما مع الأهلى بنهاية الموسم الجارى، كما يترقب غالى العودة للمنتخب والمشاركة فى بطولة أمم أفريقيا بالجابون.

عبد العزيز فتحي

الغندور: قبول اتحاد الكرة لاستقالة البلتاجى المسمار الأخير فى نعش لجنة التحكيم

أثارت استقالة رضا البلتاجي رئيس لجنة الحكام السابق، تسأؤلات كثيرة في الشارع الرياضي المصري، عن من يدير لجنة الحكام واتحاد الكرة، خصوصا بعد التهديدات التي تلقاها البلتاجي من المستشار مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، بعد مباراة الأهلي والمقاصة في الجولة الـ١٣ بالدوري، والتي انتهت بفوز الأهلي بضربة جزاء، أثارت جدلا كبيرا، أحتسبها الحكم إبراهيم نور الدين للأهلي، وأحرزها عبدالله السعيد .

وكان مرتضى منصور قد هاجم لجنة الحكام، ورئيسها البلتاجي، مؤكدا على أنه تلقى وعود من مسئولين باتحاد الكرة بإقالة البلتاجي، وإيقاف الحكم إبراهيم نور الدين عدة مبارايات .

وهو ماحدث بالفعل وأن تقدم بعدها البلتاجي باستقالته، مؤكدا على «أنه يتعرض لضغوط كبيرة من رؤساء الأندية، بعد كل خطأ تحكيمي، وأن هذه ليست أجواء تساعد على العمل، وأنه فشل في حماية الحكام من الحملات المنهجة ضد اللجنة وأعضائها، وأنه قاد اللجنة لشهرين دون أي مقابل، وكانت هناك برامج لتطوير لجنة الحكام وتحسين المستوى التحكيمي، إلا أنه مضطر لتقديم الاستقالة، خصوصا بعد علمه بالاتفاق الذي جرى بين مرتضى منصور واتحاد الكرة، على أنه ستتم إقالته في فترة التوقف، بعد انتهاء الدور الأول «وهو ما دفع البلتاجي بتقديم الاستقالة، حفاظا منه على تاريخه الرياضي المشرف كحكم وخبير تحكيمي ورئيسا للجنة الحكام على حد وصفه، من جانبه قبل اتحاد الكرة الاستقالة دون نقاش؛ ما يؤكد صحة الاتفاق الذي أعلن عنه مرتضى منصور في وقت سابق، بينه وبين اتحاد الكرة .



إلا أن هذه لم تكن المرة الأولى التي يتسبب فيها مرتضى منصور بإقالة رئيس لجنة الحكام، ففي شهر أغسطس الماضي، كان الكابتن جمال الغندور قد تقدم باستقالته، من رئاسة لجنة الحكام أيضا، وذلك بعد ضغوط مورست عليه من مسئولين باتحاد الكرة، وبعد تهديدات كبيرة من مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك .

وكان مرتضى منصور قد خرج في السادس من أغسطس الماضي؛ ليؤكد على أن مباراة الأهلي والزمالك المقبلة في نهائي الكأس، ستكون آخر مباراة للغندور في رئاسة لجنة الحكام؛ وذلك بعد إصرار الغندور على تعيين طاقم حكام مجري من الدرجة الثانية؛ لإدارة مباراة الأهلي والزمالك في نهائي الكأس، وأن هذا لي ذراع؛ ليجبرنا على قبول طاقم تحكيم مصري لإدارة مباراة القمة، مؤكدا على أنه هو من جاء بالغندور رئيسا للجنة الحكام، ولكن كانت هناك صورة عندي للغندور، أصبحت خاطئة بكل أسف».

من جانبه أكد الغندور في تدوينة له على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، بأن قبول اتحاد الكرة لاستقالة البلتاجي، كانت بمثابة المسمار الأخير في نعش لجنة التحكيم باتحاد الكرة .

وكان النادي الأهلي قد طالب في بيان رسمي، برفضه التام لأي ضغوط تتم ممارستها على لجنة الحكام المصريين، ولجنتهم، ورئيسها، وأي تهديد أو اتهامات غير صحيحة، من شأنها التأثيرعلى عدالة التحكيم ونزاهته، واستمرار مسابقة الدوري في ظل هذه الظروف غير الطبيعية وغير المقبولة أيضا .

ويطالب النادي الأهلي بالتحقيق فيما تم تداوله إعلاميا خلال الأيام القليلة الماضية، بشأن ما جرى مع رئيس لجنة الحكام، والضغوط التي مورست عليه؛ ليتقدم باستقالته أو إقالته إرضاءً للبعض، وسينتظر الأهلي نتائج هذا التحقيق؛ لتتضح الحقائق أولا، ولأنه من غير المقبول ثانيا أن يصبح هذا هو منهج التعامل مع من يدير التحكيم في مصر، أيا كان شخصه أو اسمه .

يذكر أنه قد تم تغيير أربع رؤساء للجنة الحكام، في آخر سنتين فقط، في سابقة تاريخية تحدث لأول مرة منذ تأسيس لجنة الحكام .

أحمد واعر

لاعبون تحت خط «الفقر»

لا شك أن لعبه كرة القدم هي الأكثر تحقيقاً للدخل بالمقارنة بالألعاب الرياضية الأخري، ولكن عندما تتحدث عن دخل لاعبين كرة القدم في مصر، فدخل اللاعبين في الدوري الممتاز والدرجة الثانية، يختلف أختلافاً كاملاً عن دخل اللاعبين في الدرجات الثالثة والرابعة.

يعتلي لاعبو الأهلي والزمالك قائمة اللاعبين الأعلى دخلاً ويليهم عدد من الأندية الكبيرة في الدوري مثل سموحة ومصر المقاصة ثم باقي أندية الممتاز باختلافات بسيطة. وأندية الممتاز "ب" بالرغم من الفروق الفلكية بين رواتب وأسعار اللاعبين في الدوري الممتاز والممتاز "ب" الإ ان اللاعب في الدرجة الثانية يستطيع ان يمارس كرة القدم كلاعب محترف وتكون مهنته الأساسية لعبة كرة القدم.

ومعاناة اللاعبين في الدرجات الثالثة والرابعة لا توصف، يتراوح دخلهم الشهري في الدرجة الثالثة ما بين ٦٠٠-١٥٠٠ جنية شهرياً، وأسعارهم مابين ١٥٠٠-٣٠٠٠، وفي الدرجة الرابعة يتراوح دخل اللاعبين الشهري ما بين ٢٠٠ -٦٠٠ جنية، ولا يوجد سعر لهم وانتقالات اللاعبين بين الأندية في القسم الرابع بدون مقابل مادي، واحيانا يلجا اللاعب لدفع مقابل مادي من أجل الحصول علي الاستغناء للانتقال لنادي أخر.

بالحديث مع أحد اللاعبين في مركز شباب كرداسة إحدي أندية القسم الثالث،أوضح أنه يتحصل علي راتب شهري ٧٠٠ جنية، ويعمل في محل تجاري وراتبه الذي يتقاضه ينفقه على ملابسه الرياضية ومواصلات السفر للمباريات وأيام التدريب.

أحد اللاعبين في نادي حلوان الرياضي أحد أندية القسم الرابع، يتحصل علي راتب شهري ٣٠٠ جنية، وأحياناً لا يتقاضهم لوجود مشاكل مادية داخل النادي، من محافظة طنطا، يعمل في أكاديمية كرة قدم من أجل الحصول علي راتب لمصاريف السفر من طنطا إلى القاهرة للمباريات وأيام التدريب.

يواجه لاعبو كرة القدم في الدرجتين الثالثة والرابعة معاناة لا تليق بلاعب كرة قدم من مشاكل مادية وغيرها، ولا يملك اللاعب سوا حلم وأمل اللعب في الأندية الكبري، يتنقل اللاعبون من بلادهم في الصعيد والقري وشتي المحافظات من أجل تحقيق حلم.

الاتحاد المصري لكرة القدم ووزارة الشباب والرياضة، يجب أن يضعوا حد أدني للتعاقد مع اللاعيبين وانتقالتهم في الدرجات الثالثة والرابعة، كما ينبغي أن يحصلوا علي الاستغناء الخاص بعد نهاية كل موسم دون دفع مقابل مادي.

شعبان توفيق

عاصفة بوح

فقأ أعين زرقاء اليمامة



وفاء الشيشيني

ليس دفاعا عن إبراهيم عيسى الذى قد تتفق او تختلف معه فى قضايا عدة خاصة موفقه المتغير من اتهام مبارك باعطاء الامر بقتل المتظاهرين وشهادته أمام المحكمة فى صالحه وإنما دفاع عن حق الشعب فى المعرفة، فى النقد والمحاسبة والمعارضة والخروج عن منهج القطيع السائد. دفاع عن حقنا فى ان يكون لنا صوت شجاع يعبر عن الاغلبية المطحونة الصامتة العارية الظهر من أى حماية خاصة بعد تعويم الجنيه و قرارات صندوق النقد الذى اذا ما دخل دولة حول اعزة قومها اذلة.

اذن الموضوع اكبر من إبراهيم عيسى ولكنهم للأسف شخصنوا المواقف وأعدوا عدة الحرب لإطلاقها على الصوت الوحيد الذى ما زال قابضا على جمر قول الحقيقة ومواجهة كل طيور الظلام سياسيين كانوا أو رجال دين راسبوتينيين يخلطون الدين بالسياسة حبا فى الدنيا ونسيانا لآخرة سيحاسبون فيها على كل كلمة زور وبهتان امتطوها تحقيقا لمارب دنيوية!! بئس الطالب و المطلوب !!

وفى ظل وجوه اعلامية مهجنة، موظفة، لا تخجل من دورها الفاضح فى تبرير ما لا يبرر، ولعب ادوار تخجل من فعلها المحترفات معرضين أمن الوطن القومى للخطر الحقيقى ومعرضين مستقبل المصريين بتجاهلهم لسقطات الدولة ، إلى مصائر ربما اقسى من تلك الذين يهددونا بها طوال الوقت .. يأتى ابراهيم عيسى كاستثناء فى وسط ظلام دامس وصمت مفروض بالتهديد تارة أو العقاب السريع الظالم المخيف تارة اخرى، مستخدمين قوانين و محاكم كانت يوما ملجأ لطلاب الحق والمدافعين عن حقوق الامة وللأسف لم تعد كذلك، الا ما رحم ربي، ومستغلين لمجلس شعب تنازل عن دوره الرقابى والتشريعى الحقيقي وانبطح لأوامر السلطة التنفيذية فى سابقة لم نر فجاجتها الفاضحة بتلك الصورة من قبل لينتقم ويطيح باى صوت يجرؤ على الجهر بالاختلاف.

يأتى صوت عيسى فى برنامجه اليومى ليوصل مخاوفنا الى سلطة لاتسمع إلا نفسها ، ويشعرنا بالاطمنان لأن هناك من يرى الخطر ، ويتفهم مخاوفنا المبررة مما يحدث فى البلد من فشل ذريع نرى آثاره على حياتنا المعيشية اليومية، كما يراه المهتمون بالشأن العام، ممن يعرضون أنفسهم للخطر ويدفعون تمن ذلك راضين خوفا على بلد، آملين في إنقاذه من مصير مؤلم نراه يقترب منا اميالا وليس خطوات كل يوم.

الذين يريدون اسكات عيسى بل وسجنه وجعله مثالا يردع من يتجرأ على المجاهرة بجرائم المسؤولين هم الذين يستحقون ان يلقى بهم فى غياهب الزنازين لخيانتهم من ائتمنوهم على حقوقهم ودعمهم للنظام ظالما ومظلوما !

قديما لم يصدق الأعراب زرقاء اليمامة عندما رأت العدو من بعيد قادما ليقضى عليهم وندموا بعدها والعدو ينحر أولادهم و يسبى نسائهم ويعمى زرقاء اليمامة التى رات الخطر الذى لم يره غيرها

فهل نفقأ اعين ابراهيم عيسى وزملاءه الذين ينبؤوننا بالخطر.

وجهة نظرى

موتوهم أحسن



هالة فؤاد

عيون متعبة قلقة تشى بإنكسار وهم وعجز أكثر مما تعكس وطأة ماتحمله من آلام المرض ووهن الجسد المتعب، نظرة يدركها جيدا كل طبيب مازال يقدس مهنته ويحمل فى قلبه قدرا من رحمة قلما يتحلى بها اقرانه .. نظرة تحمل توسلا ورجاء خفيا يخجل صاحبه التعبير عنه. تتوه الكلمة ويتلعثم اللسان ويتحشرج الصوت ويتوارى أنين مكتوم ويصبح للصمت حضور طاغ يشى بالضعف وقلة الحيلة .. صمت يقطعه الطبيب الرحيم أحيانا بجملة تثلج صدر المريض ترد إليه الروح "متخفش أنا كتبت لك نوع مش غالى " . أو "على فكرة فيه بديل رخيص لو تحب" .كلمات يسرى مفعولها كالسحر تكاد تدفع المريض لتقبيل طبيبه إمتنانا وشكرا لتقدير حاله ولايتوقف عن سيل من الدعاء له يمطره به حتى خروجه للشارع.

هذا المشهد بالطبع لايتكرر كثيرا وأحيانا يقابل الطبيب نظرة إنكسار مريضه بلامبالاة فيتحاشاها أو يتجاهلها أو يواجهها بقناع شمعى يعكس مشاعر جامدة مفتقدة الرحمة وتحمل قدرا كبيرا من الغلظة والقسوة والتعالى وكأن لسان حاله "" طب وأنا أعملك إيه .. اللى ممعهوش ميلزموش "، لغة اقرب للغة التجار بكل ماتحمله من مساومة وفصال وإنتهاز للفرص. تماما مثل التى دارت بين وزير الصحة وأصحاب شركات الادوية.. يرتفع سعر الدولار، تختفى أدوية لأمراض مزمنة وخطيرة فجأة .. يبدأ الحديث عن رفع أسعار الأدوية، تطالب شركات الأدوية برفع السعر بنسبة ٥٠٪ تعترض وزارة الصحة بإفتعال واضح وتبدأ المساومة ويستمر الفصال ونسمع العجب، زيادة الأسعار وفقا لشرائح الأولى للأدوية المستوردةالتى يقل سعرها عن ٥٠٪ يسمح بزيادتها بنسبة ٥٠٪ والثانية للأدوية التى يتراوح سعر مابين ٥٠ و١٠٠ جنيه سيتم رفع سعرها بنسبة ٤٠٪ .والثالثة للأدوية التى يتجاوز سعر المائة جنيه ويسمح بزيادة سعرها بنسبة ٣٠٪ . أما بالنسبة للأدوية المحلية فسيتم رفع سعرها بنسبة ١٥ ٪ .. هكذا يفتح المزاد وتتوالى الزيادات ولاعزاء للمرضى الفقراء ولاحياة لمن ينادى بالرحمة بحالهم ..وكأن لامكان لهم فى وطن اصبح قاسيا درجة الجحود على أبنائه .. يلفظ بعضهم بلا رحمة فيموتوا خارج حدوده غرقى ويلفظ آخرين إهمالا وفقرا ومرضا ويضن حتى بعلاج فى متناول يدهم العاجزة..

هى كارثة بل جريمة قتل مع سبق الإصرار والترصد .. وليتهم يعترفون بها بالرغم من قطرات الدماء التى تلوث ايديهم واللعنات التى يصبها الغلابة على رءوسهم تظل السنتهم تنطق بالأكاذيب والتبريرات الواهية عن الأعباء والضغوط والتحديات والمؤامرات الداخلية والخارجية .

هى جريمة قتل كما وصفها أحد نواب البرلمان .. وتدليل وإفساد لاصحاب شركات الادوية كما أراه ويراه كل مواطن مطحون إبتلاه الله بالمرض فى هذا البلد.

هكذا تدار أزمة الدواء بقلوب ميتة لاتعرف الرحمة وقلوب عاجزة لسان حالها يئن مستغيثا "موتونا أحسن" .

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 225 - السنة الخامسة ـ من 27 ديسمبر - 2 يناير 2017 - 28 ربيع أول - 3 ربيع ثان 1438هـ

إيقاع مختلف



ثلاث نساء وببغاء

بقلم: السيد حسن

تكلم ... تكلم حتى أراك ... مقولة فلسفية مدهشة تقول لك ببساطة ووضوح: إن لغة الإنسان جزء أصيل من هويته فى الوقت نفسه الذى تمثل مرآة نفسه وبرهان ثقافته، وكلنا نحفظ كلماتٍ كثيرة تحمل المعنى ذاته، منها مثلاً: تكلموا تعرفوا، المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر، إن الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكونات السرائر، ولا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على شوارده.

وهى كلها كلمات تؤكد على أن الكلام ليس هواء ينفث فى الهواء، وإنما هو بعض ذواتنا، على المستويين الفردى والقومى، لذلك يتجدد حديثنا مرة بعد مرة عن حال لغتنا العربية اليوم وما يحيط بها من مخاطر وما يتهددها من أخطار.

كلنا نحفظ كلمات كثيرة تحمل المعنى ذاته منها مثلاً: تكلموا تعرفوا

وقد جمعنا حوار مع عدد من فرسان جبهة حماة اللغة العربية، كشف عن الكثير من جوانب واقع اللغة العربية من ناحية ولغات العالم من ناحية أخرى، وجاء فى هذا الحوار عدد من المعلومات والآراء التى تستحق أن نتوقف أمامها بالكثير من التأمل وأن نتخذها منطلقاً للعمل الجاد، لا سيما وقد مر منذ أيام اليوم العالمى للغة العربية، ومن هذه المعلومات والملاحظات:

أعلنت اليونيسكو أن هناك لغات تتلاشى وتنقرض بمعدل لغة كل أسبوعين.

هناك لغات فى العلم يقل عدد الناطقين بها بصورة مذهلة، إلى حد أنه توجد فى أستراليا لغة لا يتكلم به فى العالم كله اليوم إلا أربعة فقط، ثلاث نساء وببغاء.

إن الله سبحانه تعهد بحفظ كتابه الكريم، فلا خشية من أن تضيع اللغة العربية فى ذاتها لأنها محفوظة بحفظ الكتاب الكريم، لكن الخوف من أن يأتى اليوم الذى نصبح نحن غرباء عن اللغة فنحتاج إلى (مترجمين) للقرآن الكريم، أو تصبح آياته على ألسنتنا مقصورة على العبادات فقط، فيغدو الواحد منا كالصينيِ المسلم أو النيجيرِى المسلم الذى لا يفقه من العربية شيئاً، لكنه يحفظ عدداً من الآيات القرآنية يساعده علِى أداء عباداته وفى مقدمتها الصلاة.

إن كثيراً من أصحاب اللغات الحية فى الغرب، كالفرنسيين والألمان، يتخذون من الإجراءات ما يحاولون به الحفاظ على لغتهم وحمايتها، وإن بعض هذه الإجراءات يصل إلى تجريم استخدام مفردات من لغة أخرى(الإنجليزية بوجه خاص) ما دامت اللغة الأم تحوى من المفردِات ما ٍيفى بالمعنى.

وبعد، فإن اللغة تبقى مكوناً أصيلاً من مكونات الإنسان، بحيث ينبغى أن يكون لكل إنسان لغة يعرف بها وتعرف به.

بحبر الروح



ذاكرة الألم ..!!

بقلم: شيرين ماهر

ربما تآمرت ذاكرة الألم على أصحابها، واستأثرت بـ «عذاباتهم» فى عناية لافتة، تثير الفضول والانتباه، فإذا بها تتبارى فى لملمةِ شتات التفاصيل الشاردة، وإذا بها أيضاً تُعاند الامتثال لقوانين الطبيعة، فلا هى تخضَع للنسيان أو حتى للتناسى، بل على العكس تُسارِع فى توثيق كافة الأوجاع بدقة متناهيةَ، وتحتفظ فى أرشيفها بمقتنيات خاصة من التسجيلات الحية وإِلبث المباشر للكواليس القاسية واللحظات المروعة، وكأنها تعيدها مئات المرات على مسرح الحياة بنفس درجة جودة العرض الأول.

يبدو وكأنها باتت محفورة على جدران الأوردة والشرايين .. تتأوه مع كل نبضة، مُعلنة بقائها الأبدى أسفل العضيات الصامدة فى سكون الموتى وعصيان الأسرى، وإذا ما بليت الصور واللقطات، أو تهالكت أصداء الجلبة المؤلمة فى ساحاتها الخاوية، تكفى دقات القلب المتهدجة التى تتباطأ وتتباعد، كى توشك على الرحيل أو بالأحرى لكِونها تشتاق للمغادِرة ولا تملكها، فإذا بها تتلاطم طمعاً فى الفرار من تلك التصدعات التى اخترِقت صميم الفؤاد، وأنبأت بإعصار الروح المثُقلة بالهموم.

يقولون «النسيان» من أكبر نعم الله على العباد، حقاً هو كذلك

نعم .. يقولونٍ «النسيان» من أكبر نعم الله على العباد، حقاً هو كذلك، ولكن ماذا عن ذاكرة الآلم التى قلما أصابها الهُزال أو الوهن؟ بل على العكس، فهِى فتية .. شديدة الحساسية لموكب الاقترانات الشرطية وبالغة التأثر بالفصول الزمنية، تتهيج حافظتها مع صقيع الشتاء، وتتأجج ثورتها تحت وطأة الشمس الحارقة.. تنتفض أوجاعها المختبئة مع شجن الخريف، وتتكىء ملامح الشيب داخِلها فى ركن ضَيق زهيد وقتما حل بها الربيع.. تنزوِى وحيدة بعيداً عن الأنظار، وكأنها ذلك الكائن المنبوذ والمكروه، الذى يُبادر بالاختفاء وسط أعراس الزهور وأطياف الألوان، كى لا يتجلى قَبحه، لكنه سرعان ما يستمرىء السعادة ويطعن البهجة فى مهدها..!!

أتساءل فحسب .. كيف نَتتصَل من ذاكرة الألم ونُتلف شرائطها السينمائية؟؟ كيف نتحالف مع الزمن كى يخونها وَيجردها من محتواها؟؟ أيمكننا التسلل إلى سرِاديبها وحرق كافة وثائقها ؟؟ أنتجرأ على مواجهة تلال الغضب المُستأسدة بين ردهاتها؟؟ أنتمكن من تهشيم أقفالها وفك أسر سباياها؟؟ وإذا ماأمكننا أن نطأ بأقدامنا ساحتها الدامية، كيف لنا أن نمحو نقوش التعاسة التى غلفت زواياها؟؟ وكيف لا نتعثر بين أشلاء التراكمات؟؟ وهل لنا أن نلفظ زفير الهَم من رئتينا ونتجاوز أعاصير الوجع؟

مئات علامات الاستفهام ترتسم، ومئات علامات التعجب أيضاً تتبعها فى تواطؤ مجهول، إلى أن يُسدِل الصمت ستائره المُعتمة فى حَضرة طوفان العصف الذهنى.. وبعدَ الصمت الطويِل تنطلَق تلك الصيحات المتقطعة من داخل قبو الذاكرة المتآمرة.. تَصيح مُزَمجرة: «لامَخرَج لأحد سوى من داخله، ولا فرار من تَرصُد الألم سوِى بحياكة السعَادة فِى صبر وتَوسُل..ُ لا دليل تهتدى به النفوس المؤرَقة سوى بتحطيم المُوجعات وتمزيق المُنغصَات» .

الحياة حقاً أقصر من استنزافها فى عبادة الآلام وعبودية الذكرى، ولكنِ السؤال ... هلَ مناسك السعادة مُتاحة لكل راهب حياة ؟! حقاً.. لا أدرى .. ؟!



الحل فى حصوله على حقه بالتأمين الصحى وفق القانون السعودي

إستغاثة لوزير الخارجية ووزير الصحة .. أنقذوا مواطنا يصارع الموت بالسعودية

أبناؤنا ليس للتنزه وليس للعلاج ولا حتي للتعليم، بل للبحث عن سبل الرزق وتحسين مستوى المعيشة، ويضحون في مقابل ذلك بالغالي من أعمارهم وصحتهم وعلاقاتهم بأسرهم وعائلاتهم، ولكن أكثرهم ما يلبثون أن ينصدموا منذ الوهلة الأولى بواقع لم يكن في الحسبان وحياة غير التي تخيلوها عن بعد بأنها خالية من المصاعب، وتتلاشي هذه الصوره الوردية في ظل فقد دفء العائلة وأمان الوطن، بعد أن ظنوا بأنهم سيحصلون علي حياة أفضل.

وتجسد مأساة أحمد رجب الشاب المصري حالة مُبكية لضريبة الاغتراب، فقد أصيب إصابات جسيمة في حادث مروري بأحد شوارع الرياض وقام الهلال الأحمر بنقله لمستشفى سند الخاص يوم ٢٠١٦/١١/٨ في حالة سيئة للغاية، وشاءت الأقدار أن الحادث تم قبل إتمام إجراءات التأمين الصحي عليه من جهة العمل، وكان من المفترض أن يبادر ذوي الاختصاص بالسفارة من واقع مسئوليتهم لإنقاذ حياة هذا الشاب، مع العلم أن القانون السعودي يغطي تكاليف العلاج من خلال نظام التأمين الصحي المُلزم لكافة الشركات والمؤسسات وما يزيد عن الحد الأقصى للتأمين الصحي تتحمله الدولة من خلال المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

لم يكن مطلوباً من ذوي الاختصاص بالسفارة سوى مخاطبة الجهات السعودية المختصة لحل مشكلة عدم وجود تأمين لهذا الشاب من جهة العمل ومعروف أن الجهات السعودية المختصة حاسمة جداً في مثل هذه الأمور وتوقع جزاءات رادعة على أي جهة عمل تخالف أو تتأخر في التأمين الصحي على العاملين لديها.

ولأن الشاب المصري لا يوجد له أقارب بالرياض، ولأن القنصلية لم تتحرك لمخاطبة الجهات المختصة، كاد أن يصبح أحمد رجب في عداد الموتى لولا تدخل أبناء الجالية المصرية، وليس فيهم أحد من أسرته أو حتي من أقاربه بل هم فقط أبناء وطنه المتواجدين في مختلف مدن المملكة والذين سارعوا بالتبرع وهو على حافة الموت، وأجريت له عدة عمليات وتبرع أبناء الجالية ما يعادل النصف مليون جنيه مصري، ولم



أحمد رجب فى غرفة العناية المركزة

تعد التبرعات قادرة على الاستمرار في تغطية التكاليف، وحاولنا الاستفسار عن هذا الصمت من المختصين في البعثة الدبلوماسية المصرية بالرياض فكان الرد من المستشار القانوني صبري جوده بأنهم اتصلوا بوزارة الصحة بمصر وبانتظار الرد. وبذلك لم يعد من سبيل إلا إستغاثتنا إلى السيد وزير الخارجية والسيد وزير الصحة .. ونحن نستغيث بهم ليس من منطلق كونهم في موقع المسئولية بقدر ما نخاطب فيهم الإنسانية وقيمة حياة المواطن المصري ونخاطب ضمائرهم أمام الله .. واضعين بين أيديهم الصور ومحضر الحادث والتقرير الطبي وفاتورة علاج بما يعادل أكثر من ٧٠٠ ألف جنيه مصري.

ونحن لا نطلب الكثير، كل ما نطلبه سرعة التحرك من السفارة لدى الجهات المختصة بالسعودية لحصول هذا الشاب على حقه في التأمين الطبي قبل أن يختطفه الموت أو يصبح معاقاً إعاقة دائمة مدى الحياة ويموت معه حلم أسرة مصرية لا ذنب لها سوى أنها كانت تحلم بمستقبل أفضل.

الرياض: أماني البحيري



فى فقه تحضير العفريت وصرفه



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

هل يكون إنفجار الكنيسة البطرسية آخر الأعمال الإرهابية ؟ ، أم أنه باكورة الإنتاج الجديد للجماعات المتطرفة تنقل فيها وبشكل نوعي نشاطها إلي داخل المدن المصرية وفي المواقع الحساسة المكهربة ؟ ..

لا توجد إجابة سهلة أو واحدة لهذه الأسئلة ، خاصة وأن ظاهرة الإرهاب نفسها شديدة التعقيد والتداخل ، ولا يصح التعامل معها بذلك الأسلوب المبسط ، أي مجرد زيادة عدد فوهات البنادق كلما زادت العمليات الإرهابية ..

ربما يتطلب الأمر الغوص قليلاً في جذور هذه الظاهرة ، والبحث عن بذورها الفكرية والمنهجية ، والأرض الخصبة والمناخ الذي يضمن نموهاِ وإزدهارها ، ولقد بذل العديد من الباحثين جهوداً مشكورة في هذا الصدد ، إلا أن السلطة السياسية ، لسبب لا يعلمه أحد ، لا تزال تصر علي محاربة الإرهاب والإحتفاظ به في نفس الوقت .. ربما لتظل لديها ذرائع الإستبداد ومد أذرع الدولة البوليسية وتقييد الحريات والحقوق .. ولذلك أيضاً ، ذهب البعض إلي أن تلك السلطة نفسها أو بعض أجهزتها هي التي تهندس عند الحاجة نشاط تلك العمليات الإرهابية لغرض في نفس يعقوب ..

كان «بريجنسكى» مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي كارتر من أوائل المطالبين بدعم أمريكا للمسلمين فى وسط آسيا، حيث رأى فى الستينيات أنه يجب بناء استراتيجية تعتمد على تصعيد المشاكل داخل الاتحاد السوفييتى، وتستند على الجمهوريات الإسلامية فى جنوب الاتحاد السوفييتى وهو ما أطلق عليه اسم «القوس الإسلامى»، وقامت المخابرات الأمريكية بتوزيع المصاحف باللغات الآسيوية والروسية على القادمين لأداء شعائر الحج، وبتنسيق كامل مع المخابرات السعودية. وعندما تولى «بريجنسكى» منصب مستشار الأمن القومى فى إدارة جيمى كارتر، بدأ فى تطبيق تلك الاستراتيجية بأبعاد جديدة، حين رأى أن «أفغانستان» يمكن أن تمثل للاتحاد السوفييتى ما مثلته «فيتنام» لأمريكا، وأنه يجب التركيز على إغراق السوفييت فى المستنقع الأفغانى، وبدأ التنسيق الحثيث مع باكستان وبعض الدول العربية وأبرزها مصر والسعودية كى يحول التواجد السوفييتى فى أفغانستان إلى جهنم.

فى يناير ١٩٨٠ زار بريجنسكى القاهرة بهدف استكمال «خطة الجهاد الإسلامى» فى أفغانستان، والتقى بالسادات الذى وافق على مشاركة مصر الكاملة فى الجهاد، وأعطى موافقته على أن تستخدم القوات الجوية الأمريكية القواعد المصرية، مع توفير كميات من الأسلحة التى كانت مصر تستوردها من الاتحاد السوفييتى لتزويد المشاركين فى العمليات الجهادية، مع تجنيد وتدريب وتسليح نشطاء جماعة الجهاد الإسلامى فى مصر، وتيسير مرورهم إلى أفغانستان لخوض المعركة. ويقول جون كولى رئيس محطة المخابرات الأمريكية فى باكستان إن «مصر فتحت مخازن أسلحتها السوفييتية كى تشارك بها فى مهمة الجهاد، وفى هذا الصدد تم تمويل مصنع سلاح قديم قرب حلوان لتوريد نفس الأنواع من الأسلحة»، ويضيف كولى أن «الحكومات الإسلامية أفرغت سجونها من المتشددين القتلة كى يتم إرسالهم إلى الحرب فى أفغانستان، وأنه بحلول نهاية عام ١٩٨٠ تم إرسال مدربين من الجيش الأمريكى إلى هؤلاء المصريين الذين سيدربون المتطوعين المصريين الذاهبين للجهاد فى أفغانستان».

وفى أكتوبر من العام التالى (١٩٨١)، قامت جماعة الجهاد الإسلامى التى اشتد ساعدها باغتيال السادات، وأصبحت مسألة التعامل مع ظاهرة ما يسمى «العائدون من أفغانستان» تؤرق المختصين فى أجهزة الأمن المصرية، وشهدت التسعينيات عمليات قتل وتفجير حولت بعض شوارع مصر إلى ميادين قتال. وكانت أمريكا خلال بداية التسعينيات قد بدأت فى عملية «جمع الثعابين» التى أطلقتها، وشهدت منطقة بروكلين فى نيويورك عملية اغتيال مخابراتية صامتة (بالخناجر) للمسؤول عن صندوق المجاهدين (مصرى الجنسية)، ولكن كان من الصعب صرف العفريت الذى تم تحضيره بعناية، وهكذا توالت الانفجارات فى سفارات أمريكا فى نيروبى ودار السلام، ثم اندفعت العفاريت بالطائرات تضرب برجى التجارة فى نيويورك، كى يجن جنون أمريكا، وتنطلق بكل ما تملكه من عتاد وأسلحة كانت تعدها لحرب عالمية ثالثة كى تهاجم أفغانستان والعراق.

ويبدو أن أمريكا قد أدركت قوة وفاعلية النار التى أشعلتها، ولذلك قررت أن تطفئها بوسيلة معروفة لرجال الإطفاء، وهى أن تستخدم نيرانا صغيرة لإطفاء النيران الكبيرة، وهكذا سارعت بدعم بعض الحركات الإسلامية فى العالم العربى، ووقفت بحسم إلى جانب الإخوان المسلمين، وخطتها الواضحة التى نشهد بعض نتائجها الآن هى أن تتولى من تراهم أمريكا «فصائل إسلامية معتدلة» محاربة العفريت الذى فشلت فى القضاء عليه أو ترويضه، وهكذا وقف أوباما يتحدث عن تغيير المنطقة الذى لم تطلق فيه أمريكا طلقة واحدة، بينما تدوى الطلقات وتنزف الدماء فى مدن وقرى دول الربيع العربى.

لقد دفع السادات ثمن استخدامه لعفريت القمقم حين التف عليه هذا العفريت وقتله ، وأتصور أن كل أنظمة الحكم التي حاولت استخدام تكتيك المخابرات السوفييتية (كي جي بي) المعروف في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، وأطلق عليه " الفوضي المهندسة " engineered chaos قد دفعت ، ولا تزال تدفع أثماناً باهظة نتيجة لتلك اللعبة الخطرة .

ويبدو أن بعض أجهزة الأمن المصرية قد أدمنت استخدام هذه التكتيك منذ أن نجحت في عهد السادات في استخدامه كي تقاوم تمدد التيارات اليسارية والناصرية ، ولكنها تبدو حتي الآن عاجزة عن صرف العفارِيت التي حضرتها ، وربما هي ليست راغبة تماماً في أن تفعل ذلك !! ..

إن ما يحدث (وما سيحدث) فى العراق وسوريا ليبيا ومصر وتونس واليمن وغيرها، يؤكد أن العفريت الذى تم تحضِيره فى ٍسبعينيات القرن الماضى قد ازداد حجماً وتوحشاً، ولم تعد قضية هذا العفريت مهاجمة المصالح الأمريكية أو حتى الإسرائيلية، وإنما الإعداد للانقضاض على عفريت آخر معتدل أو معدل تم تحضيره لمِهمة محددة، بينما تقترب سحابات تلقى رصاصاً ودماءً فى الشرق الأوسط.. وفى مكان ما فى واشنطن يجلس كودية الزار «بريجينسكى» أو كوندليزا رايس وهو يضحك ملء شدقيه.